

EP

الأمم المتحدة



UNEP(DEPI/MED)IG.23/3

17 October 2017

Arabic
Original: English

برنامج الأمم المتحدة للبيئة
خطة عمل البحر المتوسط



الاجتماع العادي العشرون للأطراف في اتفاقية
حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر
الأبيض المتوسط وبروتوكولاتها
تيرانا، ألبانيا، 17-20 كانون الأول/ديسمبر
2017
البند 5 من جدول الأعمال:
الدورة الوزارية

التقرير المرحلي عن الأنشطة المضطلع بها خلال فترة السنتين ٢٠١٦-٢٠١٧

نظرًا لدواعٍ بيئية ودواعي توفير التكاليف، طُبعت هذه الوثيقة بعددٍ محدودٍ. ويُرجى من المُوقَّدين التكرم بإحضار نُسخهم في الاجتماعات وعدم طلب نُسخ إضافية.

المتوسط الأبيض البحر عمل خطة للبيئة المتحدة الأمم برنامج
أثينا، 2017

جدول المحتويات

3	أولاً - مقدمة
3	ثانياً - الأنشطة/النواتج الرئيسية لكل موضوع من مواضيع برنامج العمل
3	ثانياً- 1 الموضوع العام: الحوكمة
23	ثانياً- 2 الموضوع الرئيسي الأول: التلوث الناجم عن الأنشطة البرية والبحرية
33	ثانياً- 3 الموضوع الأساسي الثاني: التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية
41	ثانياً- 4 الموضوع الأساسي الثالث: التفاعلات والعمليات الجارية بين الأرض والبحر
43	ثانياً- 5 الموضوع الشامل الأول: الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية
44	ثانياً- 6 الموضوع الشامل الثاني: الاستهلاك والإنتاج المستدامان
46	ثانياً- 7 الموضوع الشامل الثالث: تغير المناخ
46	ثالثاً - المسائل المالية والإدارية وشؤون الموظفين
47	1 - المسائل المالية
47	2 - شؤون ملاك الموظفين

المرفقات

المرفق الأول: حالة المساهمات لعامي ٢٠١٦ و٢٠١٧ في 30 أيلول/سبتمبر 2017

المرفق الثاني: عرض عام للإيرادات والنفقات (في 31 آب/أغسطس 2017)

المرفق الثالث: بيان الإيرادات والنفقات والتغييرات في الاحتياطي ورصيد الصندوق الائتماني للبحر الأبيض المتوسط

أولاً - مقدمة

- 1- هذا التقرير عبارة عن موجز لأنشطة ونواتج وحدة التنسيق والعناصر المكوّنة لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط والنواتج بهدف تنفيذ برنامج عمل الخطة للفترة 2016-2017 الذي اعتمده مؤتمر الأطراف التاسع عشر. وينبغي أن يُقرأ هذا التقرير بالاقتران مع التقرير المتعلق ببيان الحسابات عن الفترة المالية، وفقاً للإجراء 5-2 من القواعد والإجراءات المالية لصناديق اتفاقية برشلونة، الوارد في وثيقة منفصلة (UNEP(DEPI)/MED IG.23/20).
- 2- ويسلط التقرير المرحلي الضوء على الأنشطة المضطلع بها خلال هذه الفترة بعد تجميعها على مستوى النتائج الاستراتيجية. وتُنظّم المعلومات في إطار المواضيع السبعة لبرنامج العمل للفترة 2016-2017، وهي عبارة عن الموضوع العام والمواضيع الأساسية والمواضيع الشاملة للاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة 2016-2021 الخاصة ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، كما تُنظّم في إطار المسائل المالية والإدارية وشؤون الموظفين. ويمكن الاطلاع أيضاً على معلومات أكثر تفصيلاً عن العملية والأنشطة ونتائج منتصف المدة في التقارير المرحلية المقدمة إلى الاجتماعات الثاني والثمانين والثالث والثمانين والرابع والثمانين للمكتب، وكذلك في تقارير اجتماعات المكتب، وتقارير اجتماعات مسؤولي التنسيق للعناصر المكوّنة لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط، والتي قُدِّمت بوصفها الوثائق الإعلامية UNEP(DEPI)/MED IG.23/Inf.3 و UNEP(DEPI)/MED IG.23/Inf.6 و UNEP(DEPI)/MED IG.23/Inf.6، على التوالي.

ثانياً - الأنشطة/النواتج الرئيسية لكل موضوع من مواضيع برنامج العمل

ثانياً- ١ الموضوع العام: الحوكمة

النتيجة الاستراتيجية 1-1: دعم الأطراف المتعاقدة في تنفيذ اتفاقية برشلونة والبروتوكولات والاستراتيجيات وخطط العمل الإقليمية المتعلقة بها

دعم جميع الأطراف المتعاقدة للتصديق على اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها

- 3- خلال فترة السنتين الحالية، أُحرز تقدم مطرد في معدل التصديقات. فقد أودعت إيطاليا (٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٦) والجزائر (١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦) صكّي التصديق على البروتوكول المتعلق بالتعاون في منع التلوث من السفن ومكافحة تلوث البحر الأبيض المتوسط في حالات الطوارئ (بروتوكول منع التلوث ومكافحة تلوث البحر المتوسط في حالات الطوارئ). ووفقاً للمادة ٣٣ من اتفاقية برشلونة، دخل هذا البروتوكول حيز النفاذ في إيطاليا في ٣٠ تموز/يوليه ٢٠١٦ وفي الجزائر في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦. وإضافة إلى ذلك، دخل بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية حيز النفاذ في إسرائيل في ٢ آذار/مارس ٢٠١٦ عقب إيداع صك التصديق ذي الصلة (١ شباط/فبراير ٢٠١٦)، وفي لبنان في ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٧ عقب إيداع صك التصديق ذي الصلة (١ آب/أغسطس ٢٠١٧). وعلاوة على ذلك، صحح لبنان الخطأ الذي وقع عند إيداع صك التصديق على التعديلات المدخلة على اتفاقية برشلونة.

- 4- وتواصلت الجهود من أجل تحقيق التصديق العالمي على اتفاقية برشلونة وبدء نفاذ التعديلات المدخلة على بروتوكول منع إلقاء النفايات من السفن والطائرات في البحر الأبيض المتوسط أو إلقاء النفايات أو التخلص منها في عرض البحر (بروتوكول منع إلقاء النفايات في عرض البحر). وواصلت الأمانة المزيد من المناقشات مع البلد الوحيد الذي لم يصدق بعد على التعديلات المدخلة على اتفاقية برشلونة. ويلزم توافر المزيد من التوجيهات السياساتية لتيسير التصديق على التعديلات المدخلة على بروتوكول منع إلقاء النفايات في عرض البحر بصفة خاصة، والتصديق على جميع

البروتوكولات الأخرى بواسطة الأطراف المتعاقدة المتبقية في اتفاقية برشلونة.

الجدول ١: موجز حالة التصديق

٢١ طرفاً متعاقداً قَبِلَ التعديلات المدخلة على الاتفاقية، 1995؛
١٥ طرفاً متعاقداً قَبِلَ التعديلات المدخلة على بروتوكول منع إلقاء النفايات في عرض البحر، 1995؛
١٧ طرفاً متعاقداً قَبِلَ التعديلات المدخلة على بروتوكول حماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث من مصادر وأنشطة برية، 1996؛
٧ أطراف متعاقدة صدقت على بروتوكول حماية البحر المتوسط من التلوث الناجم عن استكشاف واستغلال الرصيف القاري وقاع البحر وتربته التحتية، 1994؛
١٧ طرفاً متعاقداً صدق على البروتوكول المتعلق بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي في البحر الأبيض المتوسط، 1995؛
٧ أطراف متعاقدة صدقت على البروتوكول المتعلق بمنع تلوث البحر الأبيض المتوسط بسبب نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود، 1996؛
١٦ طرفاً متعاقداً صدق على البروتوكول الجديد المتعلق بالتعاون في منع التلوث من السفن ومكافحة تلوث البحر المتوسط في حالات الطوارئ، 2002؛
١١ طرفاً متعاقداً صدق على بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في البحر الأبيض المتوسط، 2008.

الجدول 2: التصديق على اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها بحسب فرادى الأطراف المتعاقدة

الأطراف المتعاقدة		الصكوك القانونية
تركيا		
تونس		
سورية		
إسبانيا		
سلوفينيا		
المغرب		
الجزير الأسود		
موناكو		
مالطة		
ليبيا		
لبنان		
إيطاليا		
إسرائيل		
اليونان		
فرنسا		
مصر		
الاتحاد الأوروبي		
قبرص		
كرواتيا		
البوسنة والهرسك		
الجزائر		
ألبانيا		
		اتفاقية برشلونة وتعديلاتها
		بروتوكول منع إلقاء النفايات في عرض البحر وتعديلاته
		بروتوكول منع التلوث ومكافحة تلوث البحر المتوسط في حالات الطوارئ
		بروتوكول حماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث من مصادر وأنشطة برية وتعديلاته
		البروتوكول المتعلق بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة
		البروتوكول المتعلق بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي في البحر الأبيض المتوسط
		بروتوكول حماية البحر المتوسط من التلوث الناجم عن استكشاف واستغلال الرصيف القاري وقاع البحر وترتبه التحتية
		البروتوكول المتعلق بمنع تلوث البحر الأبيض المتوسط بسبب نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود
		بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في البحر الأبيض المتوسط

أودع صك التصديق أو الالتزام أو الموافقة أو الانضمام، وبدأ نفاذ الاتفاقية أو البروتوكول	
لم يودع صك التصديق أو الالتزام أو الموافقة أو الانضمام	
أودع صك التصديق أو الالتزام أو الموافقة أو الانضمام، ولكن البروتوكول لم يدخل بعد حيز النفاذ	

تقديم الدعم القانوني والسياساتي واللوجستي الفعال إلى عملية اتخاذ القرار لخطوة عمل البحر الأبيض المتوسط، بما يشمل اجتماعات الهيئات الاستشارية

5- وفقاً لعملية اتخاذ القرار لخطوة عمل البحر الأبيض المتوسط، عُقدت الاجتماعات العادية لمجالس إدارة منظومة اتفاقية برشلونة-خطوة عمل البحر الأبيض المتوسط وهيئاتها الاستشارية بمشاركة فعالة من ممثلي الأطراف المتعاقدة والجهات صاحبة المصلحة، بينما يتعين في بعض الحالات بذل الجهود لانعقاد الاجتماعات بحضور أكبر عدد ممكن من الأطراف المتعاقدة.

6- وخلال فترة السنتين الحالية، قامت وحدة التنسيق والعناصر المكوّنة لخطوة عمل البحر الأبيض المتوسط بتنظيم ثلاثة اجتماعات للمكتب وللجنة البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة ولجنتها التوجيهية، واجتماعين للجنة الامتثال، واجتماع للفريق العامل المفتوح العضوية المعني بتقييم خطة العمل الخاصة بحماية البيئة البحرية والتنمية المستدامة للمناطق الساحلية للبحر الأبيض المتوسط (المرحلة الثانية من خطة عمل البحر الأبيض المتوسط) (MAP II)، وستة اجتماعات لفريق التنسيق التنفيذي، واجتماعات مسؤولي التنسيق للعناصر المكوّنة لخطوة عمل البحر الأبيض المتوسط، واجتماع لفرقة التنسيق المعنية بنهج النظام الإيكولوجي، فضلاً عن اجتماع مسؤولي التنسيق لخطوة عمل البحر الأبيض المتوسط. وبشكل أكثر تحديداً:

(أ) اجتماعات المكتب الثاني والثمانون (19 و20 نيسان/أبريل 2016 في أثينا باليونان)، والثالث والثمانون (25 و26 تشرين الأول/أكتوبر 2016 في تيرانا بألبانيا)، والرابع والثمانون (19 و20 حزيران/يونيه 2017 في أثينا باليونان)؛

(ب) اجتماعا لجنة الامتثال الثاني عشر (24 و25 كانون الثاني/يناير 2017 في أثينا باليونان) والثالث عشر (26 و27 أيلول/سبتمبر 2017 في أثينا باليونان)؛

(ج) اجتماعات مسؤولي التنسيق للعناصر المكوّنة لخطوة عمل البحر الأبيض المتوسط، على النحو التالي: اجتماع مركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء "Plan Bleu" (مركز الخطة الزرقاء) يومي 25 و26 نيسان/أبريل 2017 في صوفيا أنتيبوليس بفرنسا؛ واجتماع مركز الأنشطة الإقليمية للاستهلاك والإنتاج المستدامين يومي 3 و4 أيار/مايو 2017 في برشلونة بإسبانيا؛ واجتماع مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج الإجراءات ذات الأولوية يومي 3 و4 أيار/مايو 2016 في سبليت بক্রواتيا؛ واجتماع مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة في الفترة من 9 إلى 12 أيار/مايو 2017 في الإسكندرية بمصر؛ واجتماع المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط (REMPEC) في الفترة من 23 إلى 25 أيار/مايو 2017 في فاليتا بمالطة؛ واجتماع برنامج تقييم ومراقبة التلوث في البحر الأبيض المتوسط (MED POL) في الفترة من 29 إلى 31 أيار/مايو 2017 في روما بإيطاليا؛

(د) الاجتماع الثامن عشر للجنة التوجيهية للجنة البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة (18 و19 كانون الثاني/يناير 2017 في أثينا باليونان) والاجتماع السابع عشر للجنة البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة (من 4 إلى 6 تموز/يوليه 2017 في أثينا باليونان)؛

(هـ) اجتماع الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بتقييم المرحلة الثانية من خطة عمل البحر الأبيض المتوسط (تنفيذ القرار IG.21/16 يومي 16 و17 أيار/مايو 2017 في أثينا باليونان)؛

(و) الاجتماع المشترك لجوانب الترابط بين العلم والسياسات وفرقة التنسيق المعنية بنهج النظام الإيكولوجي (28 و 28 نيسان/أبريل ٢٠١٧ في نيس بفرنسا)؛

(ز) ستة اجتماعات لفريق التنسيق التنفيذي، هي الاجتماع الثامن والعشرون لفريق التنسيق التنفيذي (22 و 23 آذار/مارس ٢٠١٦ في أثينا باليونان)، والاجتماع التاسع والعشرون لفريق التنسيق التنفيذي (١٣ تموز/يوليه ٢٠١٦ - مؤتمر عن طريق التداول بالفيديو)، والاجتماع الثلاثون لفريق التنسيق التنفيذي (5 و 6 تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ في مالطة)، والاجتماع الحادي والثلاثون لفريق التنسيق التنفيذي (11 و 12 كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ في تونس العاصمة بتونس)، والاجتماع الثاني والثلاثون لفريق التنسيق التنفيذي (29 و 30 آذار/مارس ٢٠١٧ في سبليت بكرواتيا) والاجتماع الثالث والثلاثون لفريق التنسيق التنفيذي (١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ في أثينا باليونان).

(ح) اجتماع فرقة التنسيق المعنية بنهج النظام الإيكولوجي (١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ في أثينا باليونان).

(ط) اجتماع مسؤولي التنسيق لخطّة عمل البحر الأبيض المتوسط (الفترة من ١٢ إلى 15 أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ في أثينا باليونان).

7- وقد استعرضت الاجتماعات المذكورة أعلاه التقدم المحرز وقدمت التوجيهات السياساتية والتقنية اللازمة للنجاح في إنجاز النواتج الرئيسية التي أصدر بها مؤتمر الأطراف التاسع عشر تكليفاً. وأسهمت في التنفيذ الفعال للاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة 2016-2021، وبرنامج العمل والميزانية للفترة 2016-2017، ومقررات مؤتمر الأطراف ذات الصلة، ودفعت عجلة الأعمال التحضيرية للاجتماع العشرين للأطراف المتعاقدة. ويمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات عن الاجتماعات المذكورة أعلاه عليها في الوثائق UNEP(DEPI)/MED IG.23/Inf.3، و Inf.4، و Inf.5، و Inf.6، و Inf.16.

تعبئة الموارد

8- من خلال المقرر IG.22/1 المعنون "الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة 2016-2021 لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطّة عمل البحر الأبيض المتوسط"، طلب مؤتمر الأطراف التاسع عشر إلى الأمانة "أن تعدّ استراتيجية جديدة شاملة لتعبئة الموارد تقابل فترة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، ليعتمدها مؤتمر الأطراف في دورته العشرين." وأثناء عملية تحضير الاستراتيجية الجديدة، وردت تعليقات من مسؤولي التنسيق لخطّة عمل البحر الأبيض المتوسط، عن طريق مناقشات ثنائية وردود خطية على استبيان، ووردت كذلك مساهمات من العناصر المكوّنة لخطّة عمل البحر الأبيض المتوسط. وكان الهدف من المناقشات والاستبيان هو كفالة أن تؤخذ آراء وشواغل الأطراف المتعاقدة في الاعتبار بالكامل. وقدّمت استراتيجية تعبئة الموارد المحدّثة لكي ينظر فيها اجتماع مسؤولي التنسيق لخطّة عمل البحر الأبيض المتوسط، الذين أوصى بإعداد مرفق جديد أقصر لمشروع المقرر المتعلق باستراتيجية تعبئة الموارد المحدّثة لكي تنظر فيه الأطراف المتعاقدة.

9- وبالتعاون الوثيق مع العناصر المكوّنة لخطّة عمل البحر الأبيض المتوسط، بذلت وحدة التنسيق قصارى جهدها لتوجيه عملية منسقة لتعبئة الموارد الخارجية بواسطة منظومة خطّة عمل البحر الأبيض المتوسط-اتفاقية برشلونة، بما يتماشى مع الأولويات الواردة في الاستراتيجية المتوسطة الأجل، وبرنامج العمل والميزانية لفترة السنتين، واستراتيجية تعبئة الموارد الحالية. وتحقيقاً لهذه الغاية، يلتزم كل عنصر من العناصر المكوّنة لخطّة عمل البحر الأبيض المتوسط بإعداد "بطاقة مشروع" (Project Fiche) لكل مشروع خارجي يوافق عليه، تتضمن معلومات عامة عن المشروع، وكذلك المبررات والتعليقات المتعلقة بحجم مشاركة العنصر المكوّن لخطّة العمل والقيمة المضافة إلى منظومة خطّة العمل-اتفاقية برشلونة. وقدّم تجميع لبطاقات المشاريع إلى اجتماع مسؤولي التنسيق لخطّة عمل البحر الأبيض المتوسط، كوثيقة إعلامية.

(أ) مقترحات المشاريع التي اعتمدت أو بدأ العمل بها في فترة السنتين الحالية

10- يهدف مشروع "تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط بالاتساق مع التوجيه الإطاري للاتحاد الأوروبي المتعلق بالاستراتيجية البحرية" (EcAp-MEDII) الذي يموله الاتحاد الأوروبي، والذي يمثل غرضه النهائي في تحقيق حالة بيئية جيدة للبحر الأبيض المتوسط، إلى دعم الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة من بلدان جنوبي البحر الأبيض المتوسط في تنفيذ خريطة طريق نهج النظام الإيكولوجي، من خلال مساعدتها على تحديث برامج الرصد الوطنية لديها، بما يتماشى مع برنامج الرصد والتقييم المتكاملين (برنامج الرصد والتقييم المتكاملين، المقرر IG.22/7). وإضافة إلى ذلك، يتناول المشروع بعض التحديات المحددة التي تعترض سبيل تنفيذ خريطة طريق نهج النظام الإيكولوجي، فيعزز الجوانب المشتركة بين العلم والسياسات، ويلبي احتياجات التنفيذ على الصعيد دون الإقليمي، ويتعامل مع التحديات المتعلقة بالبيانات والمعلومات في المنطقة. وأتم المشروع خلال فترة السنتين 2017-2016 نتائج ملموسة مختلفة، من قبيل إجراء تقييمات للقدرات القطرية لبلدان جنوبي البحر الأبيض المتوسط بشأن احتياجاتها المحددة في تنفيذ برنامج الرصد والتقييم المتكاملين، تلتها أنشطة متنوعة لبناء القدرات، شملت إجراء دورات تدريبية، وتقديم الدعم لوضع مشاريع برنامج الرصد والتقييم المتكاملين على الصعيد الوطنية، إلى جانب عقد اجتماعات الجوانب المشتركة بين العلم والسياسات لتناول الاحتياجات المحددة في تنفيذ برنامج الرصد والتقييم المتكاملين والعمل الجاري بشأن تحديث منظومة منتدى معارف البحر الأبيض المتوسط التابعة لبرنامج البيئة وخطة عمل البحر المتوسط (INFO/MAP)، بما يتماشى مع برنامج الرصد والتقييم المتكاملين. ويغطي المشروع فترة تشمل ستة فصول في الفترة من عام 2015 إلى عام 2018 بميزانية قدرها ٢ ٦٧٥ ٠٠٠ يورو. وهو يستند إلى إنجازات مشروع "تنفيذ الأطراف المتعاقدة لنهج النظام الإيكولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط في إطار اتفاقية برشلونة لحماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر الأبيض المتوسط وبروتوكولاتها" (EcAp-MED) للفترة 2012-2015، الذي يموله الاتحاد الأوروبي، ويشارك في تمويله الصندوق الاستئماني للبحر الأبيض المتوسط.

11- ويهدف مشروع مكافحة القمامة البحرية في البحر الأبيض المتوسط، الذي يموله الاتحاد الأوروبي والمقرر تنفيذه في الفترة من حزيران/يونيه 2016 إلى أيار/مايو 2019 بواسطة برنامج تقييم ومراقبة التلوث البحري في البحر الأبيض المتوسط، بميزانية قدرها ١ ٤٠٠ ٠٠٠ يورو، إلى دعم الأطراف المتعاقدة في تنفيذ الخطة الإقليمية لمكافحة القمامة البحرية. أما اتفاقات التمويل الصغير الحجم التي تهدف إلى ضمان تنفيذ الأنشطة العملية فقد وُضعت في صيغتها النهائية مع مركز الأنشطة الإقليمية للاستهلاك والإنتاج المستدامين، والمركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط، ومركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتع بها بحماية خاصة، ومع عدد من الأطراف المتعاقدة، بغرض توفير المساعدة المالية والتقنية لتنفيذ مشاريع تجريبية صغيرة متعلقة بالتدابير المختلفة لمنع القمامة البحرية وتخفيضها.

12- أما "المشروع الثاني للآلية الأوروبية للجوار والشراكة لتنفيذ مبادئ وممارسات نظام المعلومات البيئية المشترك في بلدان جنوبي البحر الأبيض المتوسط للفترة 2016-2019" (ENPI SEIS II South Project) في إطار مبادرة اتحاد بلدان البحر الأبيض المتوسط المعنونة "آفاق 2020" (H2020)، فيموله الاتحاد الأوروبي بميزانية قدرها ١ ٨٠٠ ٠٠٠ يورو. ويجري تنفيذ المشروع منذ أيلول/سبتمبر 2016 على نحو مشترك بواسطة وحدة التنسيق من خلال برنامج تقييم ومراقبة التلوث في البحر الأبيض المتوسط، ومركز الخطة الزرقاء، ومركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات والاتصال. والهدف المحدد للمشروع هو تحسين توافر المعلومات البيئية وإمكانية الحصول عليها لصالح وضع السياسات الفعالة القائمة على المعارف في منطقة بلدان سياسة الجوار الأوروبية الجنوبية. وفي الوقت الحاضر، تعكف البلدان المستفيدة من مشروع نظام المعلومات البيئية المشترك على إعداد خطط عملها الخاصة بهذا النظام، وعلى هذا الأساس من المنتظر أن توقع اتفاقات التمويل الصغير الحجم لتقديم المساعدة المالية والتقنية بما يتماشى مع أولويات المشاريع.

13- وأقر مجلس مرفق البيئة العالمية في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ مشروع مرفق البيئة العالمية المعنون برنامج البحر الأبيض المتوسط (MedProgramme): تعزيز الأمن البيئي، الذي أعدته وحدة التنسيق، بالتعاون مع العناصر المكوّنة لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط وشركاء آخرين. ومُؤمّل المشروع من خلال منحة كبيرة من مرفق البيئة العالمية قدرها ٤٧ ٣٩٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة متأتية من مجالات مختلفة من مجالات تركيز المرفق (المياه الدولية، والمواد الكيميائية والنفايات، والتنوع البيولوجي). وسيعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الأوروبي للإنشاء والتعمير كوكالتين منفذتين لمرفق البيئة العالمية، وستتلقيان مبلغاً ٣٧ ٦٥٢ ٥٠٠ دولار و ٩ ٧٣٧ ٥٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة، على التوالي. ويستند برنامج البحر الأبيض المتوسط إلى الرؤية الشاملة للاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة 2016-2021 ويشمل سبعة مشاريع ثانوية مترابطة. وسيطرح المشروع في المنطقة ممارسات وتكنولوجيات مبتكرة في مجالات تخفيض المواد الكيميائية الضارة، ومعالجة مياه الصرف وإعادة استخدامها، وأدوات التخطيط الشامل للمناطق الساحلية، وتدابير الإنتاج والاستهلاك المستدامين، وسيستفيد من هذه الممارسات والتكنولوجيات. وقد أقر المشروع كل من ألبانيا، والبوسنة والهرسك، وتونس، والجبل الأسود، ومصر، والمغرب، ولبنان، وليبيا. وقد تم تلقي منحتي إعداد المشروع، وبدأ العمل لتحضير وثائق المشاريع المتعلقة بالمشاريع الثانوية السبعة بحلول أيار/مايو ٢٠١٨.

14- وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ وافق الرئيس التنفيذي لمرفق البيئة العالمي على مشروع "تعزيز التكيف الإقليمي مع تغير المناخ في المناطق البحرية والساحلية للبحر الأبيض المتوسط" الذي يموله المرفق (عن طريق الصندوق الخاص بتغير المناخ). وتعكف وحدة التنسيق على إعداد وثيقة المشروع الكامل، المقرر إنجازه بنهاية عام ٢٠١٧. ويهدف المشروع إلى مساعدة مقرري السياسات والجهات صاحبة المصلحة في منطقة البحر الأبيض المتوسط على وضع استراتيجيات وخطط الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية فيما يتعلق بالتكيف مع تغير المناخ، اعتماداً على الهدف الاستراتيجي المتفق عليه والمدون في الإطار الإقليمي للتكيف مع تغير المناخ، ويبلغ تمويله ١ ٠٠٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة.

15- وتم توقيع اتفاق تعاون (مذكرة تفاهم) بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط ووزارة البيئة والأراضي والبحار الإيطالية في ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، لدعم تنفيذ الاستراتيجية المتوسطة الأجل مع التركيز بوجه خاص على المناطق البحرية المتمتعة بالحماية، والمناطق المتمتعة بحماية خاصة وتحظى باهتمام دول حوض البحر الأبيض المتوسط، ومكافحة القمامة البحرية، والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية/برامج إدارة المناطق الساحلية. وتقدر قيمة الاتفاق الذي يمتد لفترة ثلاث سنوات بحوالي 4.5 ملايين يورو. وخلال السنة الأولى، دعم الاتفاق أيضاً مشاريع تجريبية صغيرة متعلقة بالقمامة البحرية في ألبانيا والبوسنة والهرسك والجبل الأسود.

16- ويعمل كل من وحدة التنسيق، ومركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج التدابير ذات الأولوية، ومركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، كشركاء منفذين للمشروع المتوسط الحجم المقدم لمرفق البيئة العالمية بنظام التقديم في خطوة واحدة والمعنون "تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي في البحر الأدرياتي من خلال التخطيط المكاني البحري"، والذي جرت الموافقة عليه في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ (١ ٨١٧ ٩٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة). وحصل المشروع على تأييد من الجبل الأسود وألبانيا، وسيجري تنفيذه بالتعاون الوثيق مع البوسنة والهرسك، لتحقيق هدف رئيسي هو الإسهام في استعادة التوازن الإيكولوجي في البحر الأدرياتي، وتحسين القدرات الإدارية على الصعيد دون الإقليمي عن طريق استحداث التخطيط المكاني البحري بوصفه أداة مجدية للإدارة البحرية. ومن المتوقع أن تبدأ الأنشطة في الجبل الأسود وألبانيا في آب/أغسطس-أيلول/سبتمبر ٢٠١٧.

17- ويشارك كل من وحدة التنسيق ومركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج التدابير ذات الأولوية ومركز الأنشطة الإقليمية

للمعلومات والاتصال كشركاء منفذين في مشروعين متعلقين بالتخطيط المكاني البحري وافقت عليهما المديرية العامة للشؤون البحرية ومصائد الأسماك التابعة للمفوضية الأوروبية (EASME/EMFF/2015/1.2.1.3) وهما: دعم التخطيط المكاني البحري في بلدان شرق البحر المتوسط (SUPrEME) بتمويل إجمالي قدره ٢٩٠٠٠٠ يورو، ودعم تنفيذ التخطيط المكاني البحري في منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط (SIMWESTMED) بتمويل إجمالي قدره 233 020 يورو. ويركز المشروعان على دعم تنفيذ عملية التخطيط المكاني البحري في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وتطوير التعاون العابر للحدود من أجل إدارة مبادرات التخطيط المكاني البحري.

18- ويمثل مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج التدابير ذات الأولوية أحد الشركاء العشرة في مشروع "التطور المشترك للأنشطة البشرية والنظم الطبيعية لتنمية السياحة الساحلية والبحرية المستدامة" (CO-EVOLVE) التابع لبرنامج التعاون الأوروبي عبر الوطني لمنطقة البحر الأبيض المتوسط (Interreg MED)، والذي يهدف، استناداً إلى مبادئ الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية والتخطيط المكاني البحري، إلى تحليل وتعزيز التطور المشترك للأنشطة البشرية والنظم الطبيعية في الأماكن السياحية بالمنطقة الساحلية للبحر الأبيض المتوسط. ويدمج المشروع تحليل التهديدات والعوامل التمكينية المتعلقة بالسياحة المستدامة على نطاق البحر الأبيض المتوسط مع الدراسات المحلية في مناطق تجريبية تمثيلية، بغرض التدليل من خلال الإجراءات التجريبية على جدوى الأخذ بعملية تخطيط قائمة على الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية/التخطيط المكاني البحري، وفعالية هذه العملية. ويستمر المشروع لمدة ثلاث سنوات اعتباراً من أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، بميزانية إجمالية تبلغ حوالي ٣ ملايين يورو.

19- ويمثل مركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء (Plan Bleu) أحد الشركاء الستة في مشروع "تبسيط جهود الإدارة في المناطق المتمتع بالحماية لتعزيز الحماية في البحر الأبيض المتوسط" (PANACeA) التابع لبرنامج التعاون الأوروبي عبر الوطني لمنطقة البحر الأبيض المتوسط (Interreg MED)، وهو يهدف إلى تبسيط جهود الإدارة في المناطق المتمتع بالحماية من أجل تعزيز الحماية في البحر الأبيض المتوسط. ويعمل مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتع بالحماية خاصة ومركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج التدابير ذات الأولوية كشريكين معاونين. ويعكف مركز الخطة الزرقاء على تنسيق زمني الأعمال المعنوتين "بناء جماعات من المشاريع المواضيعية" و"استثمار النتائج". ويستمر المشروع لمدة ثلاث سنوات اعتباراً من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، بميزانية إجمالية قدرها حوالي 1.5 مليون يورو. وعلاوة على ذلك، يعمل مركز الخطة الزرقاء أيضاً كواحد من الشركاء الستة في مشروع السياحة المستدامة البحرية والساحلية المتوسطية (BleuTourMed) التابع لبرنامج التعاون الأوروبي عبر الوطني لمنطقة البحر الأبيض المتوسط (Interreg MED)، والذي يهدف إلى دعم وضمان التآزر بين المشاريع النموذجية المختارة في إطار الهدف المحدد رقم 3-1 لبرنامج التعاون الأوروبي عبر الوطني لمنطقة البحر الأبيض المتوسط للفترة 2014-2020 وهو: "التركيز على إنشاء مجموعة من المشاريع القادرة على تعزيز الحلول المشتركة لحماية وتعزيز الموارد الطبيعية والثقافية في منطقة البحر الأبيض المتوسط". ويعكف مركز الخطة الزرقاء على تنسيق رزمة أعمال "استثمار النتائج". ويستمر المشروع لمدة ثلاث سنوات اعتباراً من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، بميزانية إجمالية قدرها حوالي 1.5 مليون يورو. ومركز الخطة الزرقاء أيضاً أحد الشركاء الستة في مشروع الابتكار في النمو الأزرق على مستوى البحر الأبيض المتوسط (InnoBlueGrowth) التابع لبرنامج التعاون الأوروبي عبر الوطني لمنطقة البحر الأبيض المتوسط (Interreg MED)، والذي يهدف إلى تأمين أنشطة الاتصال/استثمار النتائج في المشاريع النموذجية بغرض زيادة الأنشطة العابرة للحدود الوطنية للمجموعات والشبكات الابتكارية التي تعمل في مجال النمو الأزرق في منطقة البحر الأبيض المتوسط. ويستمر المشروع لمدة ثلاث سنوات اعتباراً من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، بميزانية إجمالية قدرها حوالي 1.5 مليون يورو.

20- وأسهم البرنامج المتكامل للتعاون التقني التابع للمنظمة البحرية الدولية في تنفيذ برنامج عمل الفترة ٢٠١٦-

2017 من خلال تخصيص مبلغ ٨٧ ٩١٤,٣١ دولاراً من دولارات الولايات المتحدة. ووفر المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط مبلغاً إجمالياً قدره ٣ ١٦٦,٦٧ دولاراً من دولارات الولايات المتحدة وأسهم شركاء خارجيون في موارد المركز بمبلغ إجماليه ٢٠ ٢٨٧ يورو.

21- ويتولى مركز الأنشطة الإقليمية للاستهلاك والإنتاج المستدامين قيادة مشروع مكافحة القمامة البحرية (ACT4LITTER) التابع لبرنامج التعاون الأوروبي عبر الوطني لمنطقة البحر الأبيض المتوسط (Interreg MED) (١ شباط/فبراير ٢٠١٧-٣١ تموز/يوليه ٢٠١٨)، لوضع تدابير مشتركة للحفاظ على النظم الإيكولوجية الطبيعية من القمامة البحرية في المناطق المتمتعة بالحماية في البحر الأبيض المتوسط. ويشمل المشروع شبكة مديري المناطق البحرية المتمتعة بالحماية في البحر الأبيض المتوسط (MedPAN) والمكتب الإعلامي المتوسطي للبيئة والثقافة والتنمية المستدامة (MIO-ECSDE) وكلية سانت آنا للدراسات المتقدمة ببيزا (SSSUP)، بوصفهم شركاء رئيسيين، ويشمل أيضاً مجلساً استشارياً مؤلفاً من ٢١ من الجهات الشريكة المعاونة (تضم أساساً السلطات الوطنية والإقليمية والمحلية التي تؤدي دوراً في إدارة المناطق البحرية المتمتعة بالحماية). وتبلغ الميزانية الإجمالية للمشروع ٥٩٩ ٠٠٠ يورو.

22- ووقع مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة مع مؤسسة مافا للطبيعة (MAVA for Nature) أربعة مشاريع على النحو التالي: "حفظ السلاحف البحرية في البحر الأبيض المتوسط"، و"رسم خرائط الموائل الرئيسية البحرية وتقييم تعرضها لمخاطر أنشطة الصيد في البحر الأبيض المتوسط (Medkeyhabitats II)"، و"دعم إدارة المنطقة البحرية والساحلية المتمتعة بالحماية لجزيرة قوريا"، و"فهم المصيد العرضي المتعدد الأصناف من الأنواع المعرضة للخطر بالبحر الأبيض المتوسط واختبار الأخذ بنهج التعاون-التخفيف في هذا الصدد". وتبلغ الميزانية الإجمالية حوالي ٠٠٠ ٢ ٣٦٣ يورو، وتتراوح مدة تنفيذ المشاريع بين ٣٠ و٣٦ شهراً ابتداءً من تموز/يوليه ٢٠١٧.

(ب) مقترحات المشاريع الجديدة

23- تدعم وحدة التنسيق وبرنامجها لتقييم ومكافحة التلوث البحري في البحر الأبيض المتوسط (MEDPOL) مشروع مكافحة القمامة البحرية البلاستيكية في البحر الأبيض المتوسط (Marine Litter Plastic Busters)، بكونهما شريكين معاونين في المشروع. ويؤدي برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط دوراً رائداً في رزمة الأعمال الثانية (أي معالجة الثغرات الرئيسية في المعلومات، للمرة الأولى، فيما يتعلق بالقمامة البحرية على مستوى البحر الأبيض المتوسط بتطبيق منهجية متوائمة فريدة من نوعها)، ورزمة الأعمال الرابعة (أي تقييم حالة تنفيذ الخطة الإقليمية المتعلقة بإدارة القمامة البحرية في البحر الأبيض المتوسط التابعة لبرنامج البيئة/خطة عمل البحر المتوسط على الصعيد الوطني ودون الإقليمي والإقليمي). ويتمثل الهدف العام لمشروع مكافحة القمامة البحرية البلاستيكية في المناطق البحرية المتمتعة بالحماية في البحر الأبيض المتوسط في بحث المسألة المستجدة للقمامة البحرية وتقدير أحجامها ومصادرها وآثارها في المناطق البحرية المتوسطة المتمتعة بالحماية اليمية والساحلية. ومشروع مكافحة القمامة البحرية البلاستيكية هو مشروع معتمد من الاتحاد من أجل المتوسط (UfM) تقوده جامعة سبينا في إطار شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة، بغية تعزيز إمكانيات تمويله بواسطة آليات مختلفة. وقد حضرت الأمانة اجتماعين لجمع الأموال والإعلام عُقدًا في سبينا بإيطاليا (نيسان/أبريل ٢٠١٦ وحزيران/يونيه ٢٠١٧). وقد قُدِّم المشروع المقترح إلى أمانة برنامج التعاون الأوروبي عبر الوطني لمنطقة البحر الأبيض المتوسط (Interreg MED) في آذار/مارس ٢٠١٧، وانتقل حالياً إلى المرحلة الثانية من إجراءات اختيار المشاريع بالبرنامج.

24- وشارك مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج التدابير ذات الأولوية في اتحاد للمؤسسات والسلطات الإقليمية من جميع بلدان منطقة البحرين الأدرياتي والأيوبي في مقترح مشروع معنون "البوابة الجغرافية للأدوات والبيانات اللازمة للإدارة

المستدامة للبيئة الساحلية والبحرية“ (PORTODIMARE) بقيادة منطقة إيميليا-رومانيا (إيطاليا)، واجتاز مقترح المشروع فحوص تقييم الجودة. ويختص مقترح المشروع بمنهاج مشترك للبيانات والمعلومات المتعلقة بالمناطق الساحلية والبحرية في منطقة البحرين الأدرياتي والأيوبي، عن طريق دمج ما هو قائم من قواعد البيانات والبوابات الإلكترونية والأدوات التي أنشأتها مبادرات سابقة. وتمثل البوابة الجغرافية إسهاماً حاسماً في جهود التعاون عبر الوطني بين بلدان منطقة البحرين الأدرياتي والأيوبي فيما يتعلق بالحوكمة والخدمات في مجالي النقل البحري والبيئة البحرية، أي الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية والتخطيط المكاني البحري، كما تمثل دعماً هاماً لتنفيذ استراتيجية وخطة عمل الاتحاد الأوروبي لبلدان منطقة البحرين الأدرياتي والأيوبي، حيث إنها تتخلل الركائز الأربع للاستراتيجية. وتهدف البوابة الجغرافية إلى أن تكون أداة عاملة يومية تفيد صانعي القرارات والممارسين وعلماء البحار وغيرهم من أصحاب المصلحة.

(ج) المشاريع المنجزة خلال فترة السنتين الحالية

25- ورد في آذار/مارس ٢٠١٧ التقييمان النهائيان لمشروع مرفق البيئة العالمية المعنونين الشراكة الاستراتيجية الخاصة بالنظم الإيكولوجية البحرية الكبرى في البحر الأبيض المتوسط (MedPartnership)، وإدماج التقلبات والتغيرات المناخية في الاستراتيجيات الوطنية من أجل تنفيذ بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في البحر الأبيض المتوسط (ClimVar & ICZM). وأجرى التقييمين خبراء استشاريون مستقلون بتوجيه من مكتب التقييم التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وكان التصنيف العام للتقييم النهائي للشراكة الاستراتيجية الخاصة بالنظم الإيكولوجية البحرية الكبرى بدرجة ”مرض جداً“، مما يعكس تحقيق نواتج المشروع ونتائجه وأهدافه، وتجاوز الأهداف في بعض الحالات، فضلاً عن تهيئة ظروف تمكينية ممتازة لإدامة نتائج المشروع في البلدان وفي المنطقة. أما مشروع إدماج التقلبات والتغيرات المناخية في الاستراتيجيات الوطنية من أجل تنفيذ بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في البحر الأبيض المتوسط، فقد صُنِّف عند درجة ”مرض إلى حد ما“ مما يشير إلى أن المشروع حقق أهدافه وأنتج عدداً لا بأس به من التقارير والدراسات والمبادئ التوجيهية والأدوات العالية الجودة، ولكنه في الوقت نفسه لم يبلغ كامل إمكاناته بسبب بعض المشاكل التقنية في تصميم المشروع. وبلغ مجموع منح مرفق البيئة العالمية التي تلقاها مشروع الشراكة الاستراتيجية الخاصة بالنظم الإيكولوجية البحرية الكبرى في البحر الأبيض المتوسط مقدار 11 891 000 دولار من دولارات الولايات المتحدة، وأسفر عن توليد تمويل مشترك (نقدي وعيني) قدره ٣٧ ٥٥٦ ٢٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة. وبلغ مجموع منح مرفق البيئة العالمية التي تلقاها مشروع إدماج التقلبات والتغيرات المناخية في الاستراتيجيات الوطنية من أجل تنفيذ بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في البحر الأبيض المتوسط مقدار 2 298 545 دولاراً من دولارات الولايات المتحدة، وأسفر عن توليد تمويل مشترك (نقدي وعيني) قدره 6 176 400 دولار من دولارات الولايات المتحدة.

26- وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، وُضِعَتْ بنجاح الصيغة النهائية للمشروع الممول من الاتحاد الأوروبي المعنون ”خطط العمل لبرامج الرصد الإقليمية المتكاملة، وبرامج التدابير المنسقة، ومعالجة ثغرات البيانات والمعارف في منطقة البحر الأبيض المتوسط (ActionMed)“. وتولى تنفيذ المشروع اتحاد للمؤسسات بقيادة المركز اليوناني للبحوث البحرية باليونان. وعمل كل من وحدة التنسيق، من خلال برنامج تقييم ومراقبة التلوث البحري في البحر الأبيض المتوسط، ومركز الأنشطة الإقليمية للخطة الزرقاء، كشريكين تولياً قيادة رزمة الأعمال المتعلقة ببرامج التدابير. واستعرضت النتائج الرئيسية لهذا المشروع في اجتماع مسؤولي التنسيق لبرنامج تقييم ومراقبة التلوث البحري. وبلغت الميزانية الإجمالية للمشروع ١ ٢٤٧ ٠٥٠ يورو، في حين حُصِّص مبلغ ١٩٩ ١٨٧ يورو لتنفيذ الأنشطة التي تقودها خطة عمل البحر الأبيض المتوسط (في إطار نشاطي المشروع ٢ و٣).

27- واكتمل في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ المشروع الذي دام لمدة عامين من أجل التأهب لتنظيف الشواطئ الملوثة بالنفط وتدخلات إنقاذ الأحياء البرية المربطة (POSOW II). وبلغت الميزانية الإجمالية للمشروع ٥٧٨ ٠٣٥ يورو

شاملة مساهمة المفوضية الأوروبية (١٧٤ ٤١٠ يورو).

النتيجة الاستراتيجية 1-2: دعم الأطراف المتعاقدة في الامتثال لاتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها، وللإستراتيجيات وخطط العمل الإقليمية

28- بحثت لجنة الامتثال، في اجتماعها الثاني عشر والثالث عشر المعقودين في أثينا باليونان يومي ٢٤ و 25 كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ ويومي ٢٦ و 27 أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، على التوالي، مسألة تنفيذ المقررين IG.22/15 و IG.22/16 لمؤتمر الأطراف التاسع عشر، مع التركيز على حالة تقديم التقارير بموجب المادة ٢٦ من اتفاقية برشلونة لفترة السنتين ٢٠١٢-2013 و 2014-2015، وعلى التقدم المحرز في تنفيذ برنامج عمل اللجنة لفترة السنتين ٢٠١٦-2017.

29- ودعت الأمانة الأطراف المتعاقدة، بواسطة رسائل موجهة إلى مسؤولي التنسيق لحطة عمل البحر الأبيض المتوسط، إلى تقديم تقارير التنفيذ الوطنية التي لم تقدم بعد عن فترتي الإبلاغ 2012-2013 و/أو 2014-2015، وأبرزت القيمة المحورية لتقارير التنفيذ الوطنية بوصفها أدوات أساسية لمواصلة استعراض تنفيذ اتفاقية برشلونة والبروتوكولات الملحق بها. وإضافة إلى ذلك، أجريت اتصالات ثنائية مع الأطراف المتعاقدة لرفع مستوى الإبلاغ، عن طريق تقديم توجيهات، ضمن أمور أخرى، بشأن نظام الإبلاغ في اتفاقية برشلونة بالتنسيق مع مركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات والاتصال. وحتى تاريخ ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، قدم 16 طرفاً من الأطراف المتعاقدة تقارير التنفيذ الوطنية الخاصة بما لاتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها لفترة السنتين ٢٠١٢-2013، وقدم 15 طرفاً من الأطراف المتعاقدة التقارير الخاصة بما لفترة السنتين ٢٠١٤-2015.

30- ووافقت لجنة الامتثال في اجتماعها الثالث عشر على اعتبار عدم تقديم تقارير عن فترتي الإبلاغ 2012-2013 و 2014-2015 أو إحداها حالة محتملة لعدم الامتثال، ووافقت كذلك على أن تطلب إلى الأطراف المتعاقدة التي لم تقدم تقارير التنفيذ الوطنية أن تقدم تفسيراً لعدم تقديم تقاريرها.

31- ووافقت لجنة الامتثال في اجتماعها الثالث عشر، فيما يتعلق بتنفيذ برنامج عملها كأحد الإنجازات الرئيسية، على معايير قبول مصادر المعلومات ذات الصلة وإجراءاتها المنصوص عليها في الفقرة ٢٣ مكرراً من الإجراءات والآليات المتصلة بالامتثال في إطار اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها.

32- وبحثت لجنة الامتثال في اجتماعها الثاني عشر الصيغة المنقحة للإبلاغ عن تنفيذ اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها. ونتيجة لذلك، أعدت نسخة أكثر صقلًا للصيغة المنقحة للإبلاغ لكي يخطبها مسؤولو التنسيق لحطة عمل البحر الأبيض المتوسط. ووافقت لجنة الامتثال في اجتماعها الثالث عشر على أن تدرج ضمن أنشطة برنامج عملها لفترة السنتين ٢٠١٨-2019 إعداد مذكرة توضيحية لصيغة الإبلاغ المنقحة، بمجرد اعتماد مؤتمر الأطراف العشرين لهذه الصيغة.

33- وشرعت الأمانة في الإجراء من أجل تجديد عضوية لجنة الامتثال، بحيث يتم في مؤتمر الأطراف العشرين انتخاب الأعضاء والأعضاء المناوبين في لجنة الامتثال أو تجديد فترة عضويتهم.

النتيجة الاستراتيجية 1-3: تعزيز المشاركة والانخراط وأوجه التآزر والتكامل فيما بين المؤسسات العالمية والإقليمية

34- يمثل التعامل مع الجهات صاحبة المصلحة (المنظمات غير الحكومية والسلطات المحلية والمجتمع المدني والأوساط العلمية، وما إلى ذلك)، وتحديد أوجه التآزر المحتملة مع المنظمات العالمية والإقليمية من أجل زيادة فعالية العمل، عناصر بالغة الأهمية لتعزيز حوكمة برنامج الأمم المتحدة للبيئة/حطة عمل البحر الأبيض المتوسط. ويتحقق ذلك، في جملة أمور،

عن طريق المشاركة في المبادرات الدولية ذات الصلة وتفعيل مذكرات التفاهم أو إبرامها. وفي هذا السياق، تقوم المبادرات المبنية أدناه بدور كبير في تنفيذ مقرر مؤتمر الأطراف IG.19/6 المتعلق بالتعاون والشراكة بين خطة عمل البحر الأبيض المتوسط والمجتمع المدني. فعن طريق تعزيز التعاون والشراكة، يلي برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط دعوة مقرر برنامج البيئة إلى تشجيع التعاون والتنسيق البرنامجيين مع سائر الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف أو المنظمات الدولية والإقليمية، بالنظر إلى أهمية تعزيز أوجه التآزر مع الجهات الفاعلة الأخرى.

35- وقد أنشئ منبر للتعاون الإقليمي بشأن القمامة البحرية في البحر الأبيض المتوسط، بغرض دعم وتيسير عمل الأطراف المتعاقدة في تنفيذ خطة العمل الإقليمية بشأن القمامة البحرية، أثناء مناقشة مائدة مستديرة جرى تنظيمها واستضافتها في مباني الأمانة في أثينا (٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦). ويجري تنفيذ منبر التعاون الإقليمي من خلال القيام، على أساس تطوعي، بإنشاء فريق مفتوح العضوية من الشركاء الإقليميين والدوليين من ذوي الولايات والأنشطة التي تسهم في الإدارة السليمة بيئياً للنفايات البحرية في البحر الأبيض المتوسط. وسيتيح منبر التعاون الفرصة لأعضائه أن يقدموا، على قدم المساواة وحسب الاقتضاء، مساهمات ومدخلات عملية لتنفيذ الخطة الإقليمية استناداً إلى ولاية كل منهم وخبراته وخطط عمله، والمقررات والتوصيات الصادرة عن مجلس إدارة كل منهم⁽¹⁾. ومن المتوقع أن ينظم الاجتماع الثاني لمنبر التعاون بشأن القمامة البحرية في البحر الأبيض المتوسط في خريف عام ٢٠١٧، ويجري بالفعل العمل الأولي في هذا الصدد.

36- ويعود التعاون بين الوكالة الأوروبية للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط إلى أمد بعيد، وهو يستند إلى الإطار المتعلق بالتعاون المنظم والمتسق الذي يعود تاريخه إلى عام ٢٠٠٦ عندما وقّعت المنظمتان أول خطة عمل مشتركة بينهما. وأثناء فترة السنتين الحالية، عملت الأمانة والوكالة الأوروبية للبيئة معاً لتحديث خطة عمل عام ٢٠٠٦ لمواءمتها مع الاستراتيجية المتوسطة الأجل ومع أولويات الوكالة الأوروبية للبيئة. وقد بيّن تنفيذ المشروع الممول من الاتحاد الأوروبي، والمشاركة في رئاسة الفريق الفرعي للاستعراض والرصد المنبثق عن مبادرة آفاق 2020 التابعة للاتحاد من أجل المتوسط، القيمة المضافة لهذا التعاون وأوجد أساساً قوياً لتعزيز هذه الجهود. وتشكل خطة العمل المشتركة المحدثة مساراً جديداً للفترة ٢٠١٦-2021، يتماشى تماماً مع دورة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، التي تشدد على أهمية الجهود المشتركة في تبسيط تقديم المعلومات ونشرها لدعم تنفيذ السياسات ذات الصلة والتأثير على عملية اتخاذ القرار.

(1) يتألف أعضاء المنبر من الاتفاق المتعلق بحفظ الحوتيات في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة المتاخمة من المحيط الأطلسي (ACCOBAMS)، واللجنة الدولية للاستكشاف العلمي للبحر الأبيض المتوسط (CIESM)، والوكالة الأوروبية للبيئة، والهيئة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط (GFCM)، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، ومؤسسة غريد-أريندال (GRID-ARENDAL)، والجمعية اليونانية لحماية البيئة البحرية (HELMPEA)، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة/مركز التعاون من أجل البحر الأبيض المتوسط التابع للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (IUCN/IUCN-MED)، ومعهد المياه بجمهورية سلوفينيا (IWRs)، ومركز البحوث المشتركة/الفريق التقني للتوجيه الإطاري المتعلق بالاستراتيجية البحرية والمعني بالقمامة البحرية (JRC/MSFD TG ML)، والرابطة المتوسطية لإنقاذ السلاحف البحرية (MEDASSET)، وبرنامج المسح الدولي لشباك الجر القاعية في البحر الأبيض المتوسط (MEDITS)، ومكتب الإعلام المتوسطي للبيئة والثقافة والتنمية المستدامة (MIO-ECSDE)، وجمعية مصنعي البلاستيك في أوروبا (PLASTICSEUROPE)، ومؤسسة الأمير ألبرت الثاني أمير موناكو (PRINCE ALBERT II MONACO FOUNDATION)، وشبكة حلول التنمية المستدامة للبحر الأبيض المتوسط، والشبكة الإقليمية لتبادل المعلومات والخبرات بشأن النفايات الصلبة (SWEEP-NET)، ومنظمات المحيطات الحالية من النفايات (WASTE FREE OCEANS)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/برنامج العمل العالمي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، بما يشمل برنامج تقييم ومراقبة التلوث البحري في البحر الأبيض المتوسط ومراكز الأنشطة الإقليمية. ويُنظر أيضاً في أي أعضاء إضافيين لدى إبدائهم الرغبة في الانضمام. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات على الرابط التالي: <http://web.unep.org/unepmap/regional-cooperation-platform-marine-litter-established-mediterranean>.

37- ويجري أيضاً التنسيق مع لجنة اتفاقية حماية البيئة البحرية لشمال المحيط الأطلسي (لجنة أوسبار)، ولجنة حماية البيئة البحرية في منطقة بحر البلطيق (لجنة هلسنكي)، ولجنة البحر الأسود، لضمان كفاءة تنفيذ خطط العمل المتعلقة بالقمامة البحرية. وعُقد اجتماع تشاوري بين جميع بلدان البحار الإقليمية في ماديرا بالبرتغال في حزيران/يونيه ٢٠١٦، استعرض التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الإقليمية بشأن القمامة البحرية، واقترح إجراءات مشتركة لتعزيز الكفاءة.

38- ومُددت مذكرة التفاهم المبرمة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بصفته أمانة اتفاقية برشلونة، وبين أمانة الاتحاد من أجل المتوسط، حتى ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩. ومن أجل متابعة تنفيذ مذكرة التفاهم ومناقشة سبل التعاون مستقبلاً بين المنظمين، عُقد اجتماع ثنائي في مبنى برنامج البيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط في أثينا باليونان في ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٧.

39- ولا يزال العمل جارياً على التنفيذ الناجح لمذكرة التفاهم المبرمة بين برنامج البيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط والهيئة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط في عام ٢٠١٢. وفي هذا الصدد، عُقد اجتماعان ثنائيان يومي 12 و13 نيسان/أبريل ٢٠١٦ في روما بإيطاليا، وفي ٢٣ آذار/مارس ٢٠١٧ في أثينا باليونان. وأبرز الاجتماعان الحاجة إلى مزيد من التعاون الوثيق من أجل تحقيق الهدف ١٤ من أهداف التنمية المستدامة، وناقشا النظر في وضع خطة عمل مشتركة والتطورات الأخيرة في كل منظمة من المنظمات ذات الصلة بجهود التعاون بينهما، كما ناقشا مسائل تقنية وتشغيلية أخرى متعلقة بالأنشطة ذات الأولوية لفترة السنتين وتنفيذ مذكرة التفاهم.

40- وقدمت أيضاً الهيئة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط وبرنامج البيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط عرضاً توضيحياً مشتركاً في مبادرة المحيطات المستدامة المعنونة "الحوار العالمي مع منظمات البحار الإقليمية وهيئات مصائد الأسماك الإقليمية بشأن تسريع التقدم نحو تحقيق أهداف آيتشي المتعلقة بالتنوع البيولوجي" (سول، جمهورية كوريا، من ٢٦ إلى 29 أيلول/سبتمبر ٢٠١٦). وعلاوة على ذلك، قُدِّم التعاون بين المنظمين كمثال جيد للتعاون الشامل لعدة قطاعات في حلقة عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة/المفوضية الأوروبية بشأن الإدارة على أساس المناطق والتعاون الإقليمي من أجل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالمحيطات (بروكسل، ٩ و10 شباط/فبراير ٢٠١٧)، في حين عُقدت مناسبة جانبية مشتركة، تشمل المفوضية الأوروبية أيضاً، أثناء مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى لدعم تنفيذ الهدف ١٤ من أهداف التنمية المستدامة: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة، المعقود في مقر الأمم المتحدة بنيويورك في الفترة من 5 إلى 9 حزيران/يونيه ٢٠١٧.

41- ونظمت الهيئة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط اجتماع الدراسة التجريبية دون الإقليمية لمنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط بشأن الأنواع غير الأصلية وعلاقتها بمصائد الأسماك (أثينا، اليونان، ٢٠ و21 أيلول/سبتمبر ٢٠١٧)، وهي دراسة تهدف، في جملة أمور، إلى مناقشة سبل المضي قدماً لبلوغ الناتج الرئيسي للدراسة التجريبية دون الإقليمية وإعطاء توجيهات في هذا الصدد، دعماً لكل من خطة تنفيذ المؤشرات المشتركة للأنواع غير الأصلية التابعة لبرنامج الرصد والتقييم المتكاملين، فيما يتعلق بأنواع مختارة من الأسماك، والإطار المرجعي لجمع البيانات التابع للهيئة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط، وقد عُرضت الدراسة ولاقت ترحيباً في الاجتماع الثالث عشر لمسؤولي التنسيق لمركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة (من 9 إلى 12 أيار/مايو، الإسكندرية، مصر) وفي اجتماع اللجنة الاستشارية العلمية المعنية بمصائد الأسماك التابعة للهيئة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط (من ١٦ إلى 19 أيار/مايو ٢٠١٧، ليوبليانا، سلوفينيا).

42- ونُظِّم في ٨ آذار/مارس ٢٠١٧ في وحدة التنسيق اجتماع ثنائي مع الصندوق العالمي للطبيعة - مكتب برنامج

البحر الأبيض المتوسط (WWF MedPO) - وهو شريك في خطة عمل البحر الأبيض المتوسط وعضو كذلك في لجنة البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة. وفي الاجتماع، الذي شارك فيه أيضاً مدير مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة عن طريق التداول بالفيديو، جرى بحث المزيد من السبل لزيادة التعاون. ونوقش تنفيذ استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة للفترة 2016-2025 ومبادراتها الرئيسية، ضمن أمور أخرى. وحُدِّدت أيضاً المجالات التي يمكن فيها للتعاون الاستراتيجي أن يحقق نتائج هامة، مثل تقديم الدعم لتغطية المناطق البحرية المتمتعة بالحماية وإدارتها، وإعداد تقارير التقييم، ومكافحة القمامة البحرية.

43- وعقب الاجتماع المشترك بين الوكالات بشأن التعاون والمساعدة المتبادلة فيما يتعلق بحوادث التلوث بالنفط والمواد الخطرة والضرارة في منطقة البحر الأبيض المتوسط (لندن، المملكة المتحدة، 25 شباط/فبراير 2016)، اشتركت الوكالة الأوروبية للسلامة البحرية والمركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط في عرض القدرات الخدمية/التشغيلية التي يمكن أن يوفرها في حالة حوادث التلوث البحري، في الاجتماع الثامن والثلاثين لمديري عموم الحماية المدنية بالاتحاد الأوروبي (فالييتا، مالطة، 26 و 27 نيسان/أبريل 2017). وشارك المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في اللجنة التوجيهية الأولى للمرحلة الرابعة من مشروع سلامة البحر المتوسط (SAFEMED IV) (لشبونة، البرتغال، 25 و 26 أيلول/سبتمبر 2017) الذي استضافته الوكالة الأوروبية للسلامة البحرية، وناقش على وجه الخصوص تنسيق الجهود المبذولة في المنطقة. وتبادل أيضاً المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري أفضل الممارسات والتطورات الأخيرة في البحر الأبيض المتوسط في منتدى البيئة وحالات الطوارئ، الذي نظمه برنامج البيئة/مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (نيروبي، كينيا، 26 و 27 أيلول/سبتمبر 2017)، وبحث مجالات التعاون مع المنتدى المعني بوظائف خفر سواحل البحر الأبيض المتوسط لعام 2017 (أنطاليا، تركيا، 12 و 13 تشرين الأول/أكتوبر 2017). وكذلك شارك المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في الاجتماع الثالث والعشرين للفريق العامل المعني بالاستجابة في إطار لجنة هلسنكي (هلسنكي، فنلندا، من 14 إلى 16 حزيران/يونيه 2017) وعرض نواتج الأهداف المحددة للاستراتيجية الإقليمية (2016-2021) المتعلقة بالتأهب للتلوث البحري التي يمكن تحقيقها في إطار التعاون التقني المشترك بين الوكالات.

44- ووُقِّعت في آذار/مارس 2017 مذكرة تفاهم جديدة بين الأمانة الدائمة للاتفاق المتعلق بحفظ الحوتيات في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة المتاخمة من المحيط الأطلسي، ومركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، وذلك لمدة 3 سنوات (2017-2019).

45- وفي 5 تموز/يوليه 2017 تم تحديث وتوقيع مذكرة التعاون المبرمة بين مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة ومكتب برنامج البحر الأبيض المتوسط التابع للصندوق العالمي للطبيعة للفترة 2018-2021. ويعكف أيضاً مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة على إعداد مذكرة تعاون مع وكالة حماية السواحل (Conservatoire du Littoral) (فرنسا) للفترة 2018-2021. وستستكمل هذه المذكرة ببرامج عمل تنفيذية مشتركة مدة كل منها عامين. والبرنامج الأول قيد المناقشة الفعلية مع وكالة حماية السواحل.

46- وقد تلقت الأمانة خمسة طلبات من منظمات غير حكومية لاعتمادها كشركاء لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط، وهذه المنظمات هي: (الاتحاد الدولي من أجل التنمية المستدامة ومكافحة الفقر في منطقة البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود، ومؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، وشبكة حلول التنمية المستدامة من خلال جامعة سيبينا، ورابطة مصنعي البلاستيك في أوروبا، ومؤسسة شباب بتحب مصر). وجرى تقييم الطلبات، حسب ما هو مذكور في استنتاجات اجتماعات المكتب الثاني والثمانين (أثينا، اليونان، 19 و 20 نيسان/أبريل 2016)، والثالث والثمانين

تيرانا، ألبانيا، 25 و26 تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦)، والرابع والثمانين (أثينا، اليونان، ١٩ و20 حزيران/يونيه ٢٠١٧)، واعتبرت مستوفية للشروط ووافق عليها المكتب لإحالتها إلى اجتماع مسؤولي التنسيق لخطه عمل البحر الأبيض المتوسط ومؤتمر الأطراف لإقرارها بشكل نهائي.

47- وساهمت الأمانة في التحضير لاجتماع الفريق التوجيهي لمبادرة آفاق 2020 الذي استعرض تنفيذ برنامج العمل، كما اشتركت في رئاسة اجتماع الفريق الفرعي للمبادرة والمعني ببناء القدرات (شباط/فبراير ٢٠١٦، بروكسل) الذي عُقد مباشرة بعد اجتماع الفريق التوجيهي للمبادرة. واستضافت الأمانة اجتماع مبادرة آفاق 2020 المتعلق بالاستثمار في تخفيض ومنع التلوث في ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٦ في أثينا باليونان، الذي اشترك في رئاسته الاتحاد من أجل المتوسط والمصرف الأوروبي للاستثمار بمشاركة الوكالات المانحة العاملة في المنطقة. واستعرض الاجتماع عنصر الاستثمار في خطط العمل الوطنية المحدثة وناقش النهج المشتركة لدعم المشاريع ذات الأولوية. وشارك برنامج تقييم ومراقبة التلوث في اجتماع مبادرة آفاق 2020 المتعلق بالاستثمار في تخفيض ومنع التلوث (4 نيسان/أبريل ٢٠١٧، بروكسل)، الذي ركز على استعراض المشاريع الرئيسية التي اقترحتها الاتحاد من أجل المتوسط، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحفاظ استثمار خطط العمل الوطنية، وقدم تعليقات بشأن مواصلة تطوير هذه المشاريع وترتيبها بحسب الأولوية وتحديد معايير تقييمها. وعلاوة على ذلك، تعكف حالياً الوكالة الأوروبية للبيئة وبرنامج تقييم ومراقبة التلوث على العمل في إطار فريق الاستعراض والرصد التابع لمبادرة آفاق 2020، بدعم من المرحلة الثانية لمشروع نظام المعلومات البيئية المشترك في بلدان جنوبي البحر الأبيض المتوسط. ومن أجل زيادة التنسيق وتحقيق أقصى قدر ممكن من التأزر، عُقد الاجتماعان المشتركان للجنة التوجيهية الأولى لنظام المعلومات البيئية المشترك، والاجتماع السابع لفريق مبادرة آفاق 2020 المعني بالاستعراض والرصد يومي 11 و12 كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، فجمعا بين مسؤولي التنسيق لبرنامج تقييم ومراقبة التلوث ومبادرة آفاق 2020 ونظام المعلومات البيئية المشترك.

48- وأسهمت وحدة تنسيق برنامج البيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط بنشاط في مؤتمر الأمم المتحدة للمحيطات من خلال توفير إسهامات إقليمية وردت في الورقات المفاهيمية للجلسات الحوارية المتعلقة بالشراكات، وكفلت إبراز البحر الأبيض المتوسط، بالتشاور مع الأطراف المتعاقدة والشركاء، في المناقشات الجارية أثناء المؤتمر. وعُرِضَت الأنشطة الجارية في منطقة البحر الأبيض المتوسط من خلال الاشتراك في تنظيم ثلاث مناسبات جانبية بالتعاون مع الشركاء الرئيسيين، بشأن المواضيع التالية: تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي على الصعيد الإقليمي من أجل الإنجاز المنسق لغايات الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة؛ وحوكمة أصحاب المصلحة المتعددين للتصدي للقمامة البحرية؛ والشبكات الإقليمية العاملة المعنية بالمناطق البحرية المتمتعة بالحماية (مع الإشارة إلى مذكرة التفاهم المبرمة بين برنامج البيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط والهيئة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط، وإلى منبر التعاون الإقليمي بشأن القمامة البحرية ومشروع مكافحة القمامة البحرية في البحر المتوسط، وإلى الشراكة بين برنامج البيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط والمنظمة البحرية الدولية والوكالة الدولية للطاقة الذرية والوكالة الأوروبية للبيئة، وإلى الاستراتيجية المتوسطة الأجل، وعملية نهج النظام الإيكولوجي والعمل على الجوانب المشتركة بين العلم والسياسات المضطلع به في إطار مشروع "تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط بالاتساق مع التوجيه الإطاري للاتحاد الأوروبي المتعلق بالاستراتيجية البحرية" (EcAp-MEDII).

49- وقد شارك برنامج البيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط بنشاط في المؤتمر الرفيع المستوى المعنون "محيطاتنا، أساس الحياة" (OUR OCEAN, AN OCEAN FOR LIFE) (٥ و٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، مالطة)، الذي استضافه الاتحاد الأوروبي. وأثناء المؤتمر، أُعلن عن أكثر من ٤٠٠ التزام يوازي ما يزيد على ستة بلايين يورو. وشارك أيضاً برنامج البيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط في عرض قُدِّم في مناسبة جانبية نظمتها المبادرة البحرية المتوسطية

التابعة للصندوق العالمي للطبيعة ومجموعة بوسطن الاستشارية بعنوان ”إنعاش الاقتصاد في منطقة البحر الأبيض المتوسط: الإجراءات المتخذة من أجل مستقبل مستدام“، حيث عرض ”طاولة بيضاء“ بما أداة للتعلم التفاعلي لإعطاء المزيد من المعلومات بشأن نهج النظام الإيكولوجي وبشأن المناطق المتمتع بها بحماية خاصة وتحظى باهتمام بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط. وقدم أيضاً المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط عرضاً توضيحياً عن وجود منظور دولي لمنع تلوث الهواء الناجم عن السفن في البحر الأبيض المتوسط في مناسبة جانبية بعنوان ”ما هي حلول التلوث الجوي للشحن؟“ نظمتها مؤسسة بيردلايف مالطة لحماية الطيور (BirdLife Malta) مع اتحاد رابطات فرنسا لحماية الطبيعة والبيئة (France Nature Environnement) ومؤسسة حفظ الطبيعة بألمانيا (Naturschutzbund Deutschland).

50- وبرنامج البيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط عضو في اللجنة التوجيهية لمبادرة التعاون الإقليمي التي نظمتها وزارة البيئة بفرنسا في ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٦، بعنوان ”خطة منطقة البحر الأبيض المتوسط للنمو الأزرق“ التي تستند إلى البرامج والمشاريع القائمة، وتتماشى مع أولويات ومحتوى الإطار الملزم قانوناً لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط-اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها ومقررات الأطراف المتعاقدة. ومثلت خطة عمل البحر الأبيض المتوسط في الاجتماعات الأربعة للجنة التوجيهية. أما المؤتمر الدولي المعنون ”ما هي الحلول لمنطقة البحر الأبيض المتوسط؟“ (٢٣ شباط/فبراير ٢٠١٧ في باريس، فرنسا) الذي جمع 200 ممثل من 21 بلداً من بلدان البحر الأبيض المتوسط، فقد شمل جميع عناصر خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، وأبرزت جميع اجتماعات المائدة المستديرة في حلقة العمل الحاجة إلى تعزيز المبادرات القائمة على الصعيد الإقليمي من خلال تنفيذ الإجراءات الرئيسية، مع التركيز على مكافحة التلوث.

51- وشاركت وحدة التنسيق والمركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط في فريق الدورة العامة الثانية-باء: النمو الأزرق والبيئة، أثناء المنتدى الثاني لاستراتيجية الاتحاد الأوروبي لبلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط (استراتيجية الاتحاد الأوروبي لبلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط والأيوبي، إيونينا، اليونان، 11 و12 أيار/مايو ٢٠١٧)، الذي اشتركت في تنظيمه المفوضية الأوروبية واليونان. وهياً المنتدى، الذي حضره أكثر من ٦٠٠ مشارك، فرصة للتواصل، حيث اجتمع أصحاب المصلحة لمناقشة الاقتراحات والآراء والأفكار العملية بشأن سبل تحقيق أهداف الاستراتيجية بشكل أفضل، مع التركيز بوجه خاص على النمو الأزرق وعلاقاته المتبادلة مع نوعية البيئة والسياحة المستدامة والقدرة على الاتصال. وهياً الاجتماع فرصة لعرض أهمية أوجه التآزر بين المستويات الإقليمية ودون الإقليمية والوطنية في تحقيق الأهداف الهامة بكفاءة. وشارك المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري ومركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج التدابير ذات الأولوية في حلقة عمل للمتابعة بعنوان ”كيفية تحويل أوجه التآزر بين التخطيط المكاني البحري والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية إلى مشاريع عملية“، عقدت في أيزولا بسلوفينيا في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، في إطار المجموعة التوجيهية المواضيعية الثالثة لاستراتيجية الاتحاد الأوروبي لبلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط والأيوبي والمعنية بنوعية البيئة.

52- وشارك مركز الخطة الزرقاء في مؤتمر البحر الأبيض المتوسط المعني بالمناخ لعام ٢٠١٦ (MedCOP Climate 2016)، المعقد في طنجة بالمغرب يومي 17 و18 تموز/يوليه ٢٠١٦، وذلك لعرض استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة للفترة 2016-2025، ولا سيما هدفها الرابع الذي ينص على ”التصدي لتغير المناخ باعتباره مسألة ذات أولوية في منطقة البحر الأبيض المتوسط“. وشارك أيضاً مركز الأنشطة الإقليمية للاستهلاك والإنتاج المستدامين مشاركة فعالة في مؤتمر البحر الأبيض المتوسط المعني بالمناخ بتنظيم حلقة عمل بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين والاقتصاد الدائري وتغير المناخ في منطقة البحر الأبيض المتوسط. ونوقشت أيضاً نتائج حلقة العمل هذه أثناء مناسبة خاصة نظمها مركز الأنشطة الإقليمية للاستهلاك والإنتاج المستدامين خلال مؤتمر الأطراف المعقد في مراكش بشأن الاقتصاد الدائري

ضمن منتدى المتوسط المعني بالمناخ (AgoraMed COP).

53- وقامت وحدة التنسيق ومركز الخطة الزرقاء بتنظيم مناسبتين جانبيتين أثناء مؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ الثاني والعشرين (من ٧ إلى 18 تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، مراكش، المغرب). وتولى أيضاً مركز الخطة الزرقاء تنسيق عدة مناسبات جانبية في هذا المؤتمر الدولي، هي: "نحو إنشاء فريق خبراء معني بالتغيرات المناخية والبيئية في منطقة البحر الأبيض المتوسط (MedECC)"، و"يوم المناخ في البحر الأبيض المتوسط" (MedClimate Day) (نظمتها مؤسسة ENERGIES 2050 لمستقبل الطاقة المستدامة وشركاؤها، ومركز الخطة الزرقاء، والمعهد الأوروبي المتوسطي لمعاهد العلوم الاقتصادية/معهد البحر الأبيض المتوسط (FEMISE/Institut de la Méditerranée)، و"تعزيز رصد مخاطر المناخ: طريقة لتقييم المخاطر الساحلية على مستويات مختلفة في البحر الأبيض المتوسط".

النتيجة الاستراتيجية 1-4: تعزيز مستوى المعرفة والفهم لحالة البحر الأبيض المتوسط وساحله من خلال التكليف بإجراء تقييمات للاستشارة بها في وضع السياسات

54- يشكل إعداد أول تقرير عن حالة الجودة فيما يتعلق بالبحر الأبيض المتوسط أحد أهم النواتج في برنامج عمل الفترة 2016-2017. وتتولى وحدة التنسيق المسؤولة، من خلال برنامج تقييم ومراقبة التلوث، عن ضمان التنسيق التقني للعملية التحضيرية لتقرير حالة الجودة من جانب العناصر المكونة لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط، ويتولى فريق المراسلات المعني بالرصد مهمتي تقديم التعليقات والاستعراض. وتولت الوحدة أيضاً قيادة العمل لإعداد نموذج مشترك لصحيفة الوقائع التوجيهية المتعلقة بالمؤشرات المشتركة لبرنامج التقييم والرصد المتكاملين.

55- ونوقشت بدايةً لوحة متابعة الاستدامة في منطقة البحر الأبيض المتوسط أثناء حلقتي عمل. وعقدت حلقة العمل الأولى بشأن "سبل رصد استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة للفترة 2016-2025" في سان لوران دو فار يومي 30 و31 آذار/مارس ٢٠١٦، واشترك في تنظيم حلقة العمل الثانية مركز الخطة الزرقاء ومركز الأنشطة الإقليمية للاستهلاك والإنتاج المستدامين (١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، برشلونة، إسبانيا). ثم نوقشت لوحة المتابعة في اجتماع اللجنة التوجيهية للجنة البحر الأبيض المتوسط المعنية بالتنمية المستدامة (أثينا، اليونان، ١٨ و19 كانون الثاني/يناير ٢٠١٧) وفي اجتماع مسؤولي التنسيق لمركز الخطة الزرقاء (نيس، فرنسا، ٢٥ و26 نيسان/أبريل ٢٠١٧). ونوقشت لوحة المتابعة كذلك في الاجتماع السابع عشر للجنة البحر الأبيض المتوسط المعنية بالتنمية المستدامة (أثينا، اليونان، من 4 إلى ٦ تموز/يوليه ٢٠١٧)، وقُدِّمت قائمة المؤشرات المختارة إلى مسؤولي التنسيق لخطة البحر الأبيض المتوسط للنظر فيها.

56- وقد نظم مركز الخطة الزرقاء أول حلقة عمل تشاورية إقليمية تُعقد بشأن الجوانب المشتركة بين العلم والسياسات في مجال تغير المناخ في البحر الأبيض المتوسط (شبكة الخبراء المعنية بالتغيرات المناخية والبيئية في منطقة البحر الأبيض المتوسط (MedECC) في إيكس-أون-بروفانس بفرنسا في الفترة من 10 إلى 12 تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، ضمت لفيفاً من العلماء وصانعي القرارات. وكان الهدف من حلقة العمل هذه هو تحديد نطاق وهيكل أول تقرير تقييم تصدره شبكة الخبراء المعنية بالتغيرات المناخية والبيئية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، الذي سينشر في عام ٢٠١٩، واتخاذ قرار بشأن سبل المضي قدماً. وتُظْمِت بعد ذلك ثلاثة اجتماعات مواضيعية محددة لتناول كل فصل من فصول تقرير التقييم. وعلاوة على ذلك، تُظْمِت حلقة عمل لشبكة الخبراء المعنية بالتغيرات المناخية والبيئية في منطقة البحر الأبيض المتوسط بشأن الجوانب المشتركة بين العلم والسياسات يومي 13 و14 آذار/مارس ٢٠١٧، مباشرة بعد اجتماعات الأفرقة العاملة المعنية بتغير المناخ والبيئة التابعة للاتحاد من أجل المتوسط واجتماع فريق الخبراء المعني بتغير المناخ. وفي هذه المناسبة، عرضت الأمانة استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة للفترة 2016-2025، ودور لجنة

البحر الأبيض المتوسط المعنية بالتنمية المستدامة.

57- وعُقدت حلقة عمل إقليمية بشأن السياحة المستدامة في بلدان جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط في مرسليليا يومي 23 و24 أيار/مايو 2016، ضمت أكثر من 60 مشاركاً، ونتج عنها قيام مركز الخطة الزرقاء بنشر وثيقة عن السياحة المستدامة في منطقة البحر الأبيض المتوسط، بما يتماشى مع استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة للفترة 2016-2025.

النتيجة الاستراتيجية 1-5: تعزيز معارف خطة عمل البحر الأبيض المتوسط ونظام معلومات خطة عمل البحر الأبيض المتوسط وتيسير الوصول لهما لأغراض وضع السياسات العامة وزيادة الوعي والفهم

58- كانت اتفاقية برشلونة هي أول اتفاقية إقليمية تنضم إلى مبادرة إدارة المعلومات والمعارف التابعة للاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، وهي تعمل في تعاون وثيق مع بوابة المعلومات المتعلقة بالاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف (https://www.informea.org/en) لتوفير البيانات والمحتوى للمبادرة، بسبل من بينها مشاركتها في اجتماع للفريق العامل المعني بإدارة المعلومات والمعارف (6 أيلول/سبتمبر 2016)، الذي ناقش التوصيات التي طرحها الاجتماع السابع للجنة التوجيهية لمبادرة إدارة المعلومات والمعارف التابعة للاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، بشأن التواصل والتوعية والتعلم الإلكتروني والتثقيف، وأثر أهداف التنمية المستدامة على إدارة المعلومات والمعارف. وشاركت الأمانة أيضاً في الاجتماع الثامن للجنة التوجيهية لمبادرة إدارة المعلومات والمعارف التابعة للاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف (في مونترال بسويسرا في الفترة من 20 إلى 23 حزيران/يونيه 2017)، حيث عُقدت مناقشات بشأن ضرورة زيادة إمكانية الاستخدام المتبادل لقاعدة البيانات فيما بين اتفاقيات البحار الإقليمية كوسيلة لتوسيع سبل تبادل المعارف، وبشأن وسائل إتاحة التقارير الوطنية وحجم المتاح منها على بوابة معلومات الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف InforMEA، واستخدام مؤشرات أهداف التنمية المستدامة لأغراض التوسيم كوسيلة لدعم البلدان في الإبلاغ عن أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالمحيطات، وبشأن أنجع الوسائل للتوعية، بما يشمل دورات التعلم الإلكتروني.

59- وبدأ مركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات والاتصال في اختبار مدى قبول المستخدمين لنظام الميزانية الأساسية الوطنية، ووُضع المبادئ التوجيهية ذات الصلة التي ستهيئ عملية سلسلة لتقديم البيانات، بسبل من بينها سجل إطلاق الملوثات ونقلها.

60- وفي إطار إنشاء آلية تبادل المعلومات لمنطقة البحر الأبيض المتوسط بشأن التنوع البيولوجي البحري والساحلي، قام مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتع بها بحماية خاصة، في إطار مشروع "رسم الخرائط للموائل البحرية الرئيسية في البحر الأبيض المتوسط وتعزيز حفظها من خلال إنشاء مناطق متمتع بها بحماية خاصة وتحظى باهتمام دول حوض البحر الأبيض المتوسط" (Medkeyhabitats)، بإنشاء هياكل أساسية للبيانات المكانية لبياناته الجغرافية المرجعية، وأطلق عليها اسم منبر التنوع البيولوجي المتوسطي. وسيؤدي هذا المنبر، الذي أصبح متاحاً على الإنترنت منذ أيلول/سبتمبر 2017، ثلاث خدمات رئيسية هي: (أ) الاكتشاف: البحث والحصول على المعلومات، (ب) المشاهدة: عرض مجموعات من البيانات المكانية على الخريطة التفاعلية (سمات نظم المعلومات الجغرافية الإلكترونية) (WebGIS)؛ (ج) التنزيل: سيتمكن المستخدمون من الجمهور العام (أو المستخدمون المرخص لهم طبقاً لقواعد سياسات البيانات المعمول بها فيما يتعلق بمجموعة البيانات المعينة) من اختيار وتنزيل الخرائط التي تهمهم.

61- وخضع مركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات والاتصال لعملية إعادة تنظيم هيكله في نهاية عام 2016. وأُوفد الفريق الجديد لمركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات والاتصال في بعثة إلى وحدة التنسيق في شباط/فبراير 2017. وركزت المناقشات على أنشطة إدارة المعلومات والاتصالات، فضلاً عن المسائل التشغيلية، ونوقشت خطة عمل محدثة ووُضعت

في صيغتها النهائية بعد الاجتماع.

النتيجة الاستراتيجية 1-6: إذكاء الوعي والتواصل

62- أنشئ الموقع الشبكي الجديد وقاعدة البيانات المتكاملة الجديدة للوثائق الرسمية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط بدعم من مشروع "تنفيذ الأطراف المتعاقدة لنهج النظام الإيكولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط في إطار اتفاقية برشلونة لحماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر الأبيض المتوسط وبروتوكولاتها" (EcAp-MED I)، ويتاح الموقع وقاعدة البيانات باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية. وعلاوة على ذلك، أُعدت مواد إخبارية بانتظام بثلاث لغات ونُشرت عن طريق المواقع الشبكية لوحدة التنسيق ومراكز الأنشطة الإقليمية، إضافة إلى وسائل الإعلام بحوض البحر الأبيض المتوسط وأدوات التوعية ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

63- وأعدت المنشورات التالية بما يتماشى مع سياسة المنشورات الخاصة ببرنامج البيئة وتم نشرها عن طريق برنامج البيئة وخطة عمل البحر الأبيض المتوسط وغيرها من المنافذ الإلكترونية على الإنترنت وطُبعت بصورة انتقائية حسب الاقتضاء كما يلي: "تقييم القمامة البحرية في منطقة البحر الأبيض المتوسط - تقرير عام ٢٠١٥" (Marine Litter Assessment in the Mediterranean - 2015 Report SAP-) و"تقرير عن حالة تنفيذ برنامج العمل الاستراتيجي للتصدي للتلوث الناشئ عن الأنشطة البرية/خطط العمل الوطنية للفترة 2000-2015" (MED/NAP Implementation Status Report 2000-2015) (بالإنكليزية)؛ و"دراسة استقصائية إقليمية عن معدات الصيد أو الشباك المتروكة أو المفقودة أو التي تم التخلص منها في البحر الأبيض المتوسط" أجريت في عام ٢٠١٥ (Regional Survey on Abandoned, Lost or Discarded Fishing Gear and Ghost Nets in the Mediterranean Sea) (بالإنكليزية)؛ والمبادئ التوجيهية للإدارة السليمة بيئياً فيما يتعلق بالزئبق وبطاريات الرصاص والمركبات الثنائية الفينيل المتعددة الكلور والزيوت المستخدمة والمدابع؛ و"خطة العمل الإقليمية المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين في منطقة البحر الأبيض المتوسط" (Regional Action Plan on Sustainable Consumption and Production in the Mediterranean) (بالإنكليزية والفرنسية)؛ و"الإطار الإقليمي للتكيف مع تغير المناخ للمناطق البحرية والساحلية بحوض البحر الأبيض المتوسط" (Regional Climate Change Adaptation Framework for the Mediterranean Marine and Coastal Areas - RCCAF) (بالإنكليزية والفرنسية)؛ و"برنامج الرصد والتقييم المتكاملين للبحر الأبيض المتوسط وساحله ومعايير التقييم ذات الصلة" (بالإنكليزية والفرنسية والعربية)، و"استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة للفترة 2016-2025 - الاستثمار في الاستدامة البيئية لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية" (Mediterranean Strategy for Sustainable Development 2016-2025 - Investing in environmental sustainability to achieve social and economic development) (بالإنكليزية والفرنسية)، و"تعزيز الإدارة الإقليمية للمحيطات في منطقة البحر الأبيض المتوسط - مذكرة تفاهم بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط - أمانة اتفاقية برشلونة ومنظمة الأغذية والزراعة/اللجنة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط" (Enhancing Regional Ocean Governance in the Mediterranean - Memorandum of Understanding between United Nations Environment Programme / Mediterranean Action Plan - Secretariat to the Barcelona Convention and FAO General Fisheries Commission for the Mediterranean) (بالإنكليزية).

64- ووضِع ميثاق بياني جديد لمركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، ويجري تحديث الموقع الشبكي للمركز، وتم تعزيز نظم قواعد البيانات المتعلقة بالتنوع البيولوجي. وأعدت نشرة تلخص نطاق وأهداف أنشطة مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، في إطار المرحلة الثانية للمشروع الإقليمي لإنشاء شبكة من المناطق

البحرية والساحلية المتوسطة المتمتعة بالحماية من خلال تعزيز إنشاء المناطق المتمتعة بالحماية وإدارتها (MedMPAnet II)، وذلك بثلاث لغات (العربية والإنكليزية والفرنسية).

65- وبدأ المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط احتفالات الذكرى الأربعين على إنشائه في 4 تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، في إطار موضوع "التعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط من أجل منع ومكافحة التلوث البحري من السفن". وحضر الاجتماع الرفيع المستوى أكثر من مائة وثلاثين مشاركاً يمثلون الدول الساحلية والمنظمات والمؤسسات في حوض البحر الأبيض المتوسط، وترأسه سعادة الدكتور جورج و. فيلا، وزير خارجية مالطة، وتضمن إسهامات أدلى بها وزراء من البوسنة والهرسك وقبرص واليونان و12 ممثلاً رفيع المستوى للأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة. وأعرب جميع المتكلمين عن الارتياح بشأن الإنجازات التي حققها المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري.

66- وأحرزت الأمانة تقدماً، بدعم من مركز الخطة الزرقاء، في العمل الجاري بشأن جائزة اسطنبول للمدن الصديقة للبيئة. ووُضِعَت خطة جديدة بما جدول زمني واضح ووافقت عليها فرقة العمل المخصصة لهذا الغرض، كما أُعدَّت نشرة مفصلة وشعار ومواد إعلامية. وأُعْلِنَت الدعوة إلى تقديم الطلبات في منتصف أيار/مايو ٢٠١٧ وظلت مفتوحة حتى ٣٠ حزيران/يونيه. وقد وردت طلبات من 17 بلدة ومدينة ساحلية متوسطة من خمسة أطراف متعاقدة في اتفاقية برشلونة. وشُرع في عملية تقييم الطلبات في تموز/يوليه ٢٠١٧.

67- وأُعِدَّت ملصقات عن الدور الإيكولوجي لمروج الأعشاب البحرية المعروفة باسم بوسيدونيا (*Posidonia*) وعن التشكيلات المرجانية القاعية في البحر الأبيض المتوسط (*coralligenous*). وأُعِدَّت مقصورة عرض مصممة خصيصاً تتضمن السمات الجديدة المميزة لمركز الخدمات الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، واستُخدِمَت في مناسبات إقليمية ومحلية مختلفة.

68- ونجح مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج التدابير ذات الأولوية في تنظيم احتفاليّ يوم الساحل المتوسطي لعام ٢٠١٦ (٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، برشلونة، إسبانيا) وعام ٢٠١٧ (٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، تيفات، الجبل الأسود)، حيث نُظِمَ الاحتفال الأخير تحت الرعاية السامية للسيد فيليب فويانوفيتش، رئيس الجبل الأسود، وبحضوره. ويعكف أيضاً مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج التدابير ذات الأولوية على إنتاج فيلم فيديو قصير عن تنفيذ مشروع مافا المتعلق بالاقتصاد الأزرق.

69- وبمناسبة المبادرة الثلاثية لبلدان الأدرياتي، التي بدأت عملها في سبليت بـكرواتيا في ١٠ شباط/فبراير ٢٠١٧، استضاف مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج التدابير ذات الأولوية وفداً برئاسة نائب رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية والأوروبية في كرواتيا، ووزير خارجية ألبانيا، ووزير خارجية الجبل الأسود. وتهدف المبادرة إلى الإسهام في الاستقرار والأمن وتكثيف الحوار بشأن المسائل التي تهم هذه البلدان الثلاثة، بما في ذلك الحوار السياسي، والأمن الإقليمي والدولي، وحماية البيئة والاقتصاد والسياحة والنقل، فضلاً عن الطاقة والهياكل الأساسية.

70- وأعد مركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات والاتصال ووحدة التنسيق استراتيجية محدثة للاتصال للفترة 2018-2023، لتقدمها إلى مسؤولي التنسيق لخطة البحر الأبيض المتوسط، استناداً إلى استراتيجية الاتصال القائمة. وتهدف الاستراتيجية إلى تعزيز أنشطة التوعية بالاستفادة من المعرفة المتزايدة بمنظومة خطة عمل البحر المتوسط وما أنجزته من أعمال منذ مؤتمر الأطراف التاسع عشر. واقترح اجتماع مسؤولي التنسيق لخطة عمل البحر المتوسط أن يُضطلع بمزيد من العمل بشأن عناصر استراتيجية الاتصال، بما يشمل تحليل الثغرات، والأهداف، والجمهور المستهدفة والرسائل الرئيسية، والأساليب، وأنشطة التنفيذ، والجداول الزمنية والمؤشرات، وذلك لتقديمها إلى الأطراف المتعاقدة في اجتماعها

71- وتُؤدّد عدد من الأنشطة برعاية وحدة التنسيق في أثينا باليونان، مثل حملات تنظيف الشواطئ التي قامت بها منظمة شبكة إنقاذ المتوسط (MedSOS) في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧، ومعرض مشروع تسخير الأزياء من أجل صحة البحار (Healthy Seas Fashion Project) الذي أقيم في هولندا عام ٢٠١٧، حيث سيستمر المعرض لمدة سنتين، وحفل الرابطة المتوسطية لإنقاذ السلاحف البحرية (MEDASSET) لتسليم جائزة حملة البحار السليمة في ١٧ أيار/مايو ٢٠١٦.

ثانياً-2 الموضوع الرئيسي الأول: التلوث الناجم عن الأنشطة البرية والبحرية

النتيجة الاستراتيجية 2-1: تعزيز التنفيذ الإقليمي للالتزامات التي تقتضيها اتفاقية برشلونة والبروتوكولات الأربعة المتصلة بالتلوث، وبرامج التدابير الموجودة في الاستراتيجيات وخطط العمل الإقليمية ذات الصلة

72- اجتمعت وحدة التنسيق والمركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط مع الرابطة الدولية لمنتجي النفط والغاز (IOGP) في لندن بالمملكة المتحدة في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، وذلك لمناقشة ما يمكن أن تسهم به الصناعة في تنفيذ خطة عمل البحر الأبيض المتوسط المتعلقة بأعمال الاستكشاف والتنقيب في عرض البحر Mediterranean Offshore Action Plan، من خلال الدعم التقني والمالي فضلاً عن إعاة الموظفين. وتم التطرق أيضاً إلى تقييم فرص التمويل ذات الصلة في سياق تحديث استراتيجية تعبئة الموارد. وتناول المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري هذه المسألة بمزيد من البحث أثناء اجتماع مع شركة توتال للنفط (باريس، فرنسا، ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧).

73- ويعكف مركز الأنشطة الإقليمية للاستهلاك والإنتاج المستدامين على تحديد الحلول المبتكرة القائمة لمنع استخدام المواد الكيميائية السمية (المواد السمية المقاومة للتحلل والمتراكمة أحياناً (PBT)، وثنائي كلوريد الإيثيلين، والمواد الشديدة المقاومة للتحلل والشديدة التراكم أحياناً (vPvB)، والمواد المسرطنة أو المسببة للطفرات الجينية أو السمية الإنجابية (CMR)) بواسطة المصنعين في المنتجات الاستهلاكية، وسيختار أحد هذه الحلول لتكراره والشروع فيه كمنشآت تجربي في أحد بلدان البحر الأبيض المتوسط. وابتاع نفس المنهجية، سيبدأ العمل أيضاً في مشروع تجربي للأخذ بحل مبتكر موجود بالفعل لمنع تولد اللدائن التي ينتهي بها الأمر لتصبح قمامة بحرية، وسيصدر منشور يعرض مجموعة مختارة من الحلول التي حددت.

74- وقد أعد مركز الأنشطة الإقليمية للاستهلاك والإنتاج المستدامين مشروع نماذج تعريف المشاريع (Project Identity Forms) مع البلدان لإدراج قوائم الأنشطة المقرر الاضطلاع بها في إطار مرفق الخبراء لبرنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه - مبادرة آفاق 2020، التابع لمشروع آلية الدعم لبرنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه - مبادرة آفاق 2020 (SWIM H2020). وستسهم الأنشطة في تعزيز وضع إطار السياسة الوطنية للاستهلاك والإنتاج المستدامين، والاقتصاد الدائري، ومنع التلوث، وستنفذ في المغرب وتونس والجزائر ولبنان وإسرائيل والأردن وفلسطين.

النتيجة الاستراتيجية 2-2: وضع مجموعة جديدة من خطط العمل والبرامج والتدابير والمعايير والمؤشرات المشتركة والمبادئ التوجيهية أو تحديث ما هو قائم منها

75- وضع برنامج تقييم ومراقبة التلوث البحري في البحر الأبيض المتوسط مبادئ توجيهية محدثة بشأن إدارة المواد الجروفة وبشأن وضع الحواجز البحرية المصنعة في إطار بروتوكول منع إلقاء النفايات في عرض البحر، حتى تتماشى

جميعها مع أحدث التطورات ذات الصلة في المنظمة البحرية الدولية، بحسب الاقتضاء، ولتعميم أهداف الحالة البيئية الجيدة ذات الصلة. ووضع أيضاً مبادئ توجيهية محدثة بشأن أنشطة تحلية المياه. وعُقد اجتماع الخبراء الإقليمي لاستعراض مشروع المبادئ التوجيهية المتعلقة ببروتوكولي تحلية المياه ومنع إلقاء النفايات في عرض البحر في اليونان في الفترة من 4 إلى 6 نيسان/أبريل 2017. وقُدِّمت جميع المبادئ التوجيهية المحدثة، وفقاً لاستنتاجات وتوصيات اجتماع الخبراء، إلى اجتماع مسؤولي التنسيق لبرنامج تقييم ومراقبة التلوث (MED POL) لاستعراضها.

76- وقام اجتماع شبكة المتوسط غير الرسمية المعنية بالامتثال والإنفاذ (لوترافي، اليونان، 6 و7 نيسان/أبريل 2017) باستعراض الدليلين اللذين أعدتهما الأمانة. ويهدف الدليل المتعلق بأفضل التقنيات المتاحة إلى مساعدة سلطات منح التصاريح لدى الأطراف المتعاقدة على استخلاص وتقييم المعلومات اللازمة لتقييم المعلومات المقدمة من طالبي التصاريح، من حيث إدخال أفضل التقنيات المتاحة في المنشآت الصناعية، ودعم المشغلين المتقدمين بطلب تصريح فيما يتعلق بانتقاء خيارات أفضل التقنيات المتاحة. أما الدليل المتعلق بتفتيش المرافق الصناعية فيتألف من أداة للتوجيهات العملية لدعم السلطات الوطنية المعنية في تعزيز تطبيق أفضل التقنيات المتاحة في عملية التفتيش، حيث يعالج مجمل العمليات المتصلة بالتفتيش (التخطيط والفعالية والمتابعة والمؤشرات، وما إلى ذلك) وكذلك القوائم المرجعية المطلوبة لتيسير عملية التفتيش، وذلك بهدف استخدامها كتوجيهات إرشادية في إجراء عمليات التفتيش في قطاعات صناعية مختارة.

77- وأحد نواتج مشروع مكافحة القمامة البحرية في البحر المتوسط الذي يموله الاتحاد الأوروبي، هو تعزيز تنفيذ النهج المنسقة على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي للحد من القمامة البحرية ومنع إنتاجها من المصادر البرية والبحرية، ويشمل إجراء عمليات تجريبية لمنع إنتاج القمامة البحرية (يمكن لبلدان الاتحاد الأوروبي أن تشارك فيها بدون أي تكلفة). وفي هذا السياق، سيقوم برنامج تقييم ومراقبة التلوث، بالتعاون مع مركز الأنشطة الإقليمية للاستهلاك والإنتاج المستدامين والمركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط ومركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، بوضع أدوات/أدلة/مبادئ توجيهية محددة وفقاً للخطة الإقليمية بشأن إدارة القمامة البحرية في البحر الأبيض المتوسط.

78- وأجرى برنامج تقييم ومراقبة التلوث تقييماً لمرفقات البروتوكولات المتعلقة بالتلوث (إلقاء النفايات، ومصادر النفايات البرية، والنفايات الخطرة، وأعمال الاستكشاف في عرض البحر)، بغرض اقتراح تنقيحات محتملة، في ضوء التطورات العالمية والإقليمية ذات الصلة، حسب الاقتضاء، من أجل بلوغ الحالة البيئية الجيدة، لينظر فيها مسؤولو التنسيق لبرنامج تقييم ومراقبة التلوث. وفي هذا الصدد، استُعرضت الصكوك العالمية والإقليمية ذات الصلة، بما في ذلك اتفاقية لندن المتعلقة برمي النفايات وبروتوكولها، واتفاقية استكهولم، واتفاقية بازل، واتفاقية ميناماتا، فضلاً عن التطورات التي طرأت في إطار تشريعات الاتحاد الأوروبي ذات الصلة، بما يشمل التوجيه الإطاري المتعلق بالاستراتيجية البحرية، والتوجيه الإطاري المتعلق بالمياه، والتوجيه المتعلق بتقييم الأثر البيئي، وما إلى ذلك.

79- وقام برنامج تقييم ومراقبة التلوث، بدعم من المشروع الممول من الاتحاد الأوروبي المعنون "خطط العمل لبرامج الرصد الإقليمية المتكاملة، وبرامج التدابير المنسقة ومعالجة ثغرات البيانات والمعارف في منطقة البحر الأبيض المتوسط" (ActionMed)، بإعداد تحليل (ورقة سياسات عامة) بشأن برامج التدابير المتعلقة بمنع ومراقبة حوادث التلوث المحتملة مستقبلاً واللازمة لتحقيق حالة بيئية جيدة، استناداً إلى دراسات موجودة متعلقة بتنمية القطاعات/المحركات.

80- وسيُضطلع بالعمل المتعلق بوضع سجل لإطلاق الملوثات ونقلها، بما يتماشى مع برنامج عمل خطة عمل البحر الأبيض المتوسط للفترة 2016-2017، في إطار مشروع المرحلة الثانية لمشروع نظام المعلومات البيئية المشترك في بلدان جنوبي البحر الأبيض المتوسط، مع وضع مبادئ توجيهية لسجل إطلاق الملوثات ونقلها، وصياغة تشريعات

للسجل في جميع بلدان نظام المعلومات البيئية المشترك، وتنفيذ مشاريع تجريبية لنظام المعلومات البيئية المشترك في خمسة بلدان شريكة.

81- ونوقشت "المبادئ والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالتعاون والمساعدة المتبادلة المتعلقة بحوادث التلوث الناجمة عن النفط والمواد الخطرة والضارة" المنقحة للبحر الأبيض المتوسط، في حلقة العمل المتعلقة بترتيبات التعاون في مجال التأهب والاستجابة لانسكابات النفط والمواد الخطرة والضارة (MEDEXPOL2016) التي عقدت في مالطة يومي 14 و 15 كانون الأول/ديسمبر 2016. وشارك في هذا الاجتماع 14 طرفاً من الأطراف المتعاقدة وكذلك منظمات إقليمية ودولية. وأقر الاجتماع مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات، وكذلك "مشروع دليل البحر الأبيض المتوسط بشأن التعاون والمساعدة المتبادلة في الاستجابة لحوادث التلوث البحري" لينظر فيها الاجتماع الثاني عشر لمسؤولي التنسيق للمركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط. وسيقدم "مشروع دليل البحر الأبيض المتوسط بشأن التعاون والمساعدة المتبادلة في الاستجابة لحوادث التلوث البحري"، الذي أقره الاجتماع الثاني عشر لمسؤولي التنسيق بالمركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث، إلى مؤتمر الأطراف العشرين لاعتماده. وشرع أيضاً المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ في تنقيح الدليل المتعلق بمخاطر التسريبات الغازية الناجمة عن الحوادث البحرية لعام 1996، ضمن إطار الفريق العامل التقني لمنطقة البحر الأبيض المتوسط، وسيوضع في صيغته النهائية خلال النصف الأول من عام 2018، وسيقدم إلى الاجتماع الثالث عشر لمسؤولي التنسيق للمركز الإقليمي المقرر عقده في عام 2019، للموافقة عليه.

82- وفي إطار مشروع آلية الدعم التابع لبرنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه - مبادرة آفاق 2020 (SWIM H2020)، أعد مركز الأنشطة الإقليمية للاستهلاك والإنتاج المستدامين مشروع اختصاصات لأغراض إعداد دراستين تقنيتين تهدفان إلى حصر أفضل الممارسات، والتدابير والتكنولوجيات المتعلقة بالاقتصاد الدائري، لفائدة البلدان التي تستهدفها آلية الدعم التابعة لبرنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه - مبادرة آفاق 2020. والقطاعان المختاران هما قطاع زيت الزيتون وقطاع الأسمنت، مع التركيز على أفضل الممارسات الرامية إلى تقليل النفايات إلى أدنى حد ممكن، واستهلاك المياه والطاقة، وتأمين المنتجات الفرعية لإنتاج زيت الزيتون، والتركيز كذلك على أفضل الممارسات المتعلقة بعملية تحويل النفايات إلى طاقة، بغية تجنب أو تقليل المشاكل البيئية، على التوالي.

83- وفي إطار تنفيذ خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لأعمال الاستكشاف في عرض البحر و"برنامج العمل والميزانية للفترة 2016-2017" لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط (المقران IG.22/3 وIG.22/20 على التوالي، اللذان اعتمدهما مؤتمر الأطراف التاسع عشر)، شرع المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط، بالتعاون مع وحدة التنسيق ومركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، في وضع معايير ومبادئ توجيهية مشتركة لمواءمة الممارسات الإقليمية في منطقة البحر الأبيض المتوسط للأغراض التالية: (أ) تقييم الأثر البيئي للأنشطة البحرية، (ب) تصريف النفط والمخاليط النفطية، واستخدام وتصريف سوائل وشظايا الحفر وقياساتها التحليلية، (ج) فرض قيود أو شروط محددة للمناطق المتمتعة بحماية خاصة. وتحقيقاً لهذه الغاية، شُرِع في عملية تشاورية في 21 أيلول/سبتمبر 2017.

النتيجة الاستراتيجية 2-3: تعزيز وتنفيذ التشريعات والسياسات المتعلقة بمنع ومراقبة التلوث البحري على الصعيد الوطني، بسبل من بينها الإنفاذ والإدماج في العمليات القطاعية

84- قدم المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط الدعم التقني للحكومة اللبنانية في إعداد خطة الطوارئ الوطنية الخاصة بها. وشارك المركز أو ساهم في عدة عمليات

(إسرائيل، الفترة من نيسان/أبريل إلى حزيران/يونيه ٢٠١٦)؛ وخطة الطوارئ لمكافحة حوادث التلوث البحري في البحر المتوسط لعام 2016 (RAMOGEPOL) (موناكو، نيسان/أبريل ٢٠١٦)؛ والمحاکاة الميدانية لمكافحة التلوث البحري الطارئ لعام 2016 (Simulex) (المغرب، نيسان/أبريل ٢٠١٦).

85- وتقدّم العمل في تقييم المعلومات الواردة في خطط العمل الوطنية/برامج التدابير المحدثة، المتعلقة بصفة خاصة بالقائمة المحدثة للبؤر الساخنة والمناطق الحساسة، وكميات الملوثات، والأهداف التنفيذية لتحقيق الحالة البيئية الجيدة، وبرامج التدابير الوطنية المتوخاة، واحتياجات بناء القدرات، وقائمة المؤشرات لتقييم تنفيذ خطط العمل الوطنية وبطاقات المشاريع ذات الأولوية. وعُقد اجتماع إقليمي في مرسيليا بفرنسا يومي 17 و18 تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ (اشترك في تنظيمه برنامج تقييم ومراقبة التلوث، ومركز الخطة الزرقاء، وآلية الدعم التابعة لبرنامج الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه - مبادرة آفاق 2020 التي يمولها الاتحاد الأوروبي). وكان الهدف من هذا الاجتماع هو صياغة خريطة طريق لتنفيذ خطط العمل الوطنية/برامج التدابير المحدثة وتحديد الأهداف والتدابير والأولويات المشتركة الرئيسية. وهياً الاجتماع فرصة للأطراف المتعاقدة للاطلاع على أفضل الممارسات، وتبادل الخبرات بشأن التجارب الناجحة، والدروس المستفادة والتحديات التي صودفت أثناء عملية تحديث خطط العمل الوطنية، ولتعزيز قدراتها من أجل تحسين عمليات تحديد أولويات برامج التدابير وإعداد بطاقات المشاريع الاستثمارية، بغرض تحقيق الحالة البيئية الجيدة وأهداف مبادرة آفاق 2020 المتعلقة بالتلوث والقمامة.

86- وقام المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط بتنظيم اجتماع الخبراء الإقليمي المعني بخطط العمل الوطنية من أجل تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية لمنع ومواجهة التلوث البحري الناجم عن السفن (2016 - 2021) في برشلونة بإسبانيا يومي 8 و9 تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦. وكان الهدف الرئيسي من الاجتماع هو دعم إعداد خطط العمل الوطنية من أجل تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية (2016 - 2021). وحضر الاجتماع 26 مشاركاً من 18 بلداً من الأطراف المتعاقدة.

87- وفي الفترة بين أيار/مايو وأيلول/سبتمبر ٢٠١٦، عقب اجتماع شبكة البحر الأبيض المتوسط من الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين ذات الصلة بالاتفاقية الدولية لمنع التلوث من السفن في إطار اتفاقية برشلونة (MENELAS) الذي نُظّم في تولون بفرنسا في الفترة من ٢٩ أيلول/سبتمبر إلى ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، قام المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط بتحليل المعلومات ذات الصلة على مستوى البحر الأبيض المتوسط وتجميع النتائج في تقارير قصيرة كانت هي الأساس في إعداد وثائق العمل للاجتماع الثاني من اجتماعات شبكة الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين المقرر عقده في فاليتا بمالطة يومي 28 و29 تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، بشأن ما يلي: (أ) نظام إبلاغ إلزامي للمنظمة البحرية الدولية بموجب الاتفاقية الدولية لمنع التلوث من السفن؛ (ب) إعداد تقارير محددة بشأن الكشف عن التلوث النفطي البحري والتحقيق فيه؛ (ج) الجزاءات التي تطبقها الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة والمعمول بها في ما يتعلق بتصريفات السفن للتلوث غير المشروع؛ (د) التطورات المتعلقة باستعراض التوصية ١٩/١٤ للجنة حماية البيئة البحرية في منطقة بحر البلطيق (لجنة هلسنكي) بشأن تطبيق نظام موحد للغرامات في حالة انتهاك أي سفينة للوائح مكافحة التلوث. أما المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري، بوصفه مركز النشاط الإقليمي في اتفاقية برشلونة المعني بأداء دور الأمانة لشبكة البحر الأبيض المتوسط من الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين ذات الصلة بالاتفاقية الدولية لمنع التلوث من السفن في إطار اتفاقية برشلونة، فقد قدم تقريراً عن أنشطة هذه الشبكة، حسبما طُلب إليه في المقرر IG.21/9، وقُدِّمَت وثيقة لكي يطلع عليها اجتماع مسؤولي التنسيق لخطوة عمل البحر الأبيض المتوسط (UNEP(DEPI)/MED

(WG.443/Inf.14) وإلى الاجتماع العشرين لمؤتمر الأطراف (UNEP(DEPI)/MED IG.23/Inf.9).

النتيجة الاستراتيجية 2-4: رصد وتقييم التلوث البحري

88- ساهم برنامج تقييم ومراقبة التلوث أيضاً في العمل العالمي لبرنامج البيئة من خلال إعداد فصل البحر الأبيض المتوسط المتعلق بتقييم القمامة البحرية العالمية، فضلاً عن وضع مجموعة من المؤشرات العالمية لبرنامج البيئة بشأن البحار الإقليمية، وإعداد تقرير شعبة شؤون المحيطات وقانون البحار المتعلق بالتقييمات الأخيرة والجارية، كما استعرض التقييم العالمي للمحيطات.

89- والعمل جارٍ لدعم ما يصل إلى عشرة أطراف متعاقدة في إنشاء برامج وطنية محدثة للرصد بما يتماشى مع برنامج الرصد والتقييم المتكاملين (المجموعة المعنية بالتلوث والقمامة البحرية). ووُضعت الاتفاقات القانونية ذات الصلة وتم توقيعها مع إسرائيل والمغرب ولبنان. ويجري العمل لتوقيع الاتفاقات مع الجزائر وليبيا وتونس.

90- وأجرى برنامج تقييم ومراقبة التلوث استعراضاً بناءً على البيانات المستمدة من برنامج الرصد التابع لبرنامج تقييم ومراقبة التلوث (من عام 2000 حتى الوقت الحاضر) ومن البيانات الواردة في تقارير الأطراف المتعاقدة. وأجرى اجتماع فريق المراسلات التابع لنهج النظام الإيكولوجي والمعني برصد التلوث (مرسيليا، فرنسا، من 19 إلى 21 تشرين الأول/أكتوبر 2016) مناقشة متعمقة للوضع الحالي لقاعدة بيانات برنامج الرصد التابع لبرنامج تقييم ومراقبة التلوث، ونتائج برنامج ضمان الجودة والتدريب لعام 2015. وأوصى اجتماع فريق المراسلات المعني برصد التلوث بأن تقدم البلدان التي لم تفعل ذلك بعد، دون مزيد من التأخير، بيانات رصد التلوث على النحو المنصوص عليه في أحكام الاتفاقية وبروتوكول حماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث الناجم عن مصادر وأنشطة برية، بما في ذلك تقارير الرصد السابقة، وأعرب عن قلقه بشأن نتائج اختبارات الكفاءة التي نُقِدت في عام 2015 فيما يتعلق بالملوثات وإفراط المغذيات، وأشار إلى الضرورة الملحة لمداومة ضمان جودة البيانات بشكل سليم. ولفترة السنتين الحالية (2016-2017)، اعتباراً من 28 نيسان/أبريل 2017، وردت بيانات من كرواتيا (2014-2011)، وقبرص (2013 و2014 و2015)، وفرنسا (2010 و2011 و2012)، والمغرب (2013 و2014 و2015)، والجبل الأسود (2014 و2015 و2016)، وسلوفينيا (2014 و2015) وتونس (التقرير المطبوع لعام 2014).

91- وقد عُقد اجتماعاً فريق المراسلات المعني برصد التلوث المتعلقان بالتلوث (الناجم عن الملوثات وإفراط المغذيات) والقمامة البحرية في تشرين الأول/أكتوبر 2016 وفي شباط/فبراير-آذار/مارس 2017، على التوالي. واستعرض اجتماع فريق المراسلات المعني برصد التلوث المتعلق بالتلوث حالة قاعدة البيانات والإبلاغ الإقليميين فيما يتعلق برصد التلوث البحري، والثغرات الموجودة في قاعدة بيانات برنامج تقييم ومراقبة التلوث وما يتصل بذلك من مشاكل في ضمان الجودة، واتفق على حلول لمعالجتها؛ واستعرض المقترح المتعلق بالتركيزات الطبيعية للملوثات/تركيزات تقييمات الملوثات الطبيعية (BACs)/تركيزات التقييمات البيئية (EACs) بالنسبة للملوثات والواسمات الحيوية على نطاق البحر الأبيض المتوسط والنطاق دون الإقليمي؛ وناقش تعزيز الترابط بين العلم والسياسات فيما يتعلق برصد التلوث البحري. وإضافة إلى ذلك، ناقش الاجتماع عملية وضع تقرير حالة الجودة لعام 2017، بما يشمل مصادر المعلومات التي يتعين استخدامها والدراسات الفردية التي سيجري وضعها. أما اجتماع فريق المراسلات المعني برصد التلوث المتعلق بالقمامة البحرية فقد قدم للأطراف المتعاقدة برنامجاً تدريبياً بشأن عناصر محددة من رصد القمامة البحرية وأفضل الممارسات ذات الصلة، وكفل تبادل المعلومات بشأن تنقيح برامج الرصد الوطنية لديها فيما يتعلق بالقمامة البحرية، حتى يجري تحديثها في ضوء برنامج الرصد والتقييم المتكاملين الذي اعتمده الاجتماع التاسع عشر لمؤتمر الأطراف. واستعرض بالتفصيل مشروع صحائف الوقائع التوجيهية للمؤشرات المتعلقة بالقمامة البحرية وكذلك أول صحائف وقائع مكتملة لتقييم المؤشرين المشتركين 22 و23 في إطار تقرير حالة الجودة. وإضافة إلى ذلك، وافق الاجتماع على عملية مواصلة تطوير نماذج البيانات الفوقية المتعلقة بالقمامة البحرية وبروتوكولات رصدها، بقيادة فرنسا وإسبانيا وإيطاليا.

92- ومن المقرر عقد تدريب مشترك بشأن رصد ابتلاع القمامة البحرية في السلاحف البحرية في تموز/يوليه ٢٠١٧ في نابولي بإيطاليا، ومن المقرر أن يُنظَّم تدريب للبلدان الناطقة بالفرنسية في مرحلة لاحقة في فرنسا. وعلاوة على ذلك، يشارك برنامج تقييم ومراقبة التلوث في المجلس الاستشاري لمشروع MEDCIS الممول من الاتحاد الأوروبي (دعم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي من بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط لتنفيذ المرحلة الثانية من التوجيه الإطاري للاتحاد الأوروبي المتعلق بالاستراتيجية البحرية على نحو منسق ومتسق)، ميسراً أنشطة التنسيق والاتصال الكلية بالمشروع.

93- ووضعت بنجاح الصيغة النهائية لكل من برنامج ضمان الجودة للعناصر النزرة في عينات الرواسب ومبيدات الآفات المكلورة والمركبات الثنائية الفينيل المتعددة الكلور والهيدروكربونات النفطية في الكائنات الحية لعام 2016؛ وضمن جودة البيانات المتعلقة ببارامترات المغذيات؛ ودراسات الآثار البيولوجية وتنظيم عملية للمعايرة البيئية. وسيُطَلَع مسؤولو التنسيق لبرنامج رصد ومراقبة التلوث على التقارير النهائية لاختبارات كفاءة المختبرات لعام ٢٠١٦ فيما يتعلق بالمعادن النزرة والمواد العضوية في الرواسب والكائنات الحية، وستُرسل رموز مختبرية لكل مختبر على حدة.

94- وعمل برنامج تقييم ومراقبة التلوث بشكل وثيق مع المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري لوضع توجيهات الرصد المتعلقة بالشحن وأنشطة الاستكشاف في عرض البحر. وعُقد الاجتماع الأول للفريق الفرعي المعني بالأثر البيئي لبرامج رصد أنشطة الاستكشاف في عرض البحر، والمنبثق عن فريق اتفاقية برشلونة المعني بأنشطة استكشاف النفط والغاز في عرض البحر (FOG)، في لوتراكي باليونان يومي 3 و4 نيسان/أبريل ٢٠١٧، بدعم من المشروع الممول من الاتحاد الأوروبي "تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط بالاتساق مع التوجيه الإطاري للاتحاد الأوروبي المتعلق بالاستراتيجية البحرية" (EcAp MED II). واستعرض الاجتماع النواتج المقترحة المتعلقة بإنشاء برامج وطنية وإقليمية لرصد أنشطة الاستكشاف في عرض البحر، بما يشمل الملوثات والبارامترات والحد الأدنى للشروط الواجب استيفاؤها، كما أعطى توجيهات للأمانة لمواصلة إعداد الوثائق المطلوبة فيما يتعلق برصد أنشطة الاستكشاف في عرض البحر. وقرر الاجتماع أن تتولى فرنسا وقبرص قيادة فريق المراسلات، غير أنه نتيجة تغيرات طرأت داخل السلطات المذكورة، تجري متابعة المشاورات حالياً في سياق وضع المبادئ التوجيهية والمعايير المشتركة لأنشطة الاستكشاف المذكورة أعلاه.

95- وقدم المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري الدعم التقني لإقامة برنامج لضمان الجودة بشأن التلوث بالنفط والمواد الخطرة والضارة الناجم عن السفن وجمع وإبلاغ البيانات عن أنشطة الاستكشاف في عرض البحر، بما يتماشى مع برنامج الرصد والتقييم المتكاملين للبحر الأبيض المتوسط وساحله ومعايير التقييم ذات الصلة (المقرر IG.22/7)، في إطار مشروع تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط بالاتساق مع التوجيه الإطاري للاتحاد الأوروبي المتعلق بالاستراتيجية البحرية (EcAp MED II). وعُقد اجتماعان استهلاكيان في أثينا باليونان يومي 20 و21 ويومي 22 و23 أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، على التوالي.

النتيجة الاستراتيجية 2-5: تعزيز القدرات على الصعد الإقليمي ودون الإقليمي والوطني، بما يشمل تقديم المساعدة التقنية وبناء القدرات

96- يتضمن مشروع مكافحة القمامة البحرية عنصراً وطنياً قوياً ومشاريع تجريبية من المقرر أن تنفذها بلدان جنوب البحر المتوسط لضمان تحسين إدارة القمامة البحرية في الموانئ؛ وتعزيز الإطار التنظيمي المتعلق بعدم استخدام الأكياس البلاستيكية لمرة واحدة وتعزيز المسؤولية الموسعة للمنتجين؛ ودعم تنفيذ المبادئ التوجيهية لمبادرة صيد القمامة (Fishing for Litter) التي اعتمدها مؤتمر الأطراف التاسع عشر؛ وتنفيذ نظام "تَبَيّ الشواطئ"، والمساهمة في تقييم آثار القمامة البحرية والنفايات المتناهية الصغر على الكائنات الحية، مع التركيز بشكل خاص على الأنواع المهددة بالانقراض.

97- وبالتعاون مع مشروع "DeFishGear" للتفاعل المنسق والمتوائم بين العلم والسياسات لتنقية منطقة البحر الأبيض المتوسط الأدرىاتي والأيوبي من القمامة، الذي تموله أداة المساعدة في مرحلة ما قبل الانضمام وبلدان البحر الأدرىاتي، نظمت الأمانة الاجتماع الإقليمي الذي عقد في تيرانا بألبانيا يومي 19 و20 تموز/يوليه 2016 بشأن مواصلة تنفيذ الخطة الإقليمية لإدارة القمامة البحرية في البحر الأبيض المتوسط. وحضر ما يزيد على 50 مشاركاً هذا الاجتماع الذي هيأ الفرصة للأطراف المتعاقدة لتعزيز قدراتها وتبادل الخبرات بشأن أفضل الممارسات في مكافحة القمامة البحرية، ومعالجة القمامة البحرية الآتية من مصادر برية وحرية على حد سواء. واتفق الاجتماع أيضاً على قائمة أولويات للإجراءات التي ستؤخذ مستقبلاً.

98- وبالتعاون والتعاون مع أمانة اتفاق التعاون في مكافحة تلوث بحر الشمال بالنفط والمواد الضارة الأخرى لعام 1983 (اتفاق بون)، قام المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري برعاية مشاركة ممثلين من الجزائر وتونس، بصفة مراقبين، في العملية الموسعة المنسقة الكبرى لمكافحة التلوث التي نظمت في هولندا في الفترة من 5 إلى 9 أيلول/سبتمبر 2016 في سياق اتفاق بون. أما الدورة التدريبية الوطنية بشأن التصدي للمواد الخطرة والضارة، التي أعدها المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري بالتعاون مع جهاز شؤون البيئة المصري، والتي كان مقرراً عقدها في البداية في الفترة من 3 إلى 8 أيلول/سبتمبر 2016، فقد تأجلت إلى الفترة من 26 إلى 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2017. وهذا النشاط المقرر عقده في القاهرة بمصر سيموله برنامج التعاون التقني المتكامل للمنظمة البحرية الدولية.

99- واكتمل في 31 كانون الأول/ديسمبر 2016 المشروع الذي دام لمدة عامين والمعنون التأهب لتنظيف الشواطئ الملوثة بالنفط وتدخلات إنقاذ الأحياء البرية المزيّنة (POSOW II). وقام المدربون، الذين حضروا دورتين لـ "تدريب المدربين" مدة كل منهما أربعة أيام بشأن ستة من مواضيع مشروع التأهب لتنظيف الشواطئ الملوثة بالنفط وتدخلات إنقاذ الأحياء البرية المزيّنة، في الفترتين من 19 إلى 22 ومن 26 إلى 29 نيسان/أبريل 2016، بتقديم دورة تدريبية وطنية تجريبية في بلدانهم، استناداً إلى المواد المتوفرة بلغاتهم. ونُظمت ست دورات تدريبية تجريبية وطنية في مصر في الفترة من 27 إلى 29 تشرين الثاني/نوفمبر 2016، وفي المغرب يومي 20 و21 كانون الأول/ديسمبر 2016، وفي تونس في الفترة من 11 إلى 13 تشرين الأول/أكتوبر 2016، وفي تركيا في الفترة من 11 إلى 13 تشرين الأول/أكتوبر 2016. وبالنسبة لليبيا، فبفضل مساهمات عينية من جماعة صناعة النفط المتوسطية، نُظمت دورة لتدريب المدربين في تونس في الفترة بين 22 و24 تشرين الثاني/نوفمبر 2016. وكان المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط قد سجل في قاعدة بيانات مشروع التأهب لتنظيف الشواطئ الملوثة بالنفط وتدخلات إنقاذ الأحياء البرية المزيّنة، أسماء جميع المتدربين، ومن بينهم 43 ممثلاً لدورات لتدريب المدربين و133 مشاركاً في الدورات التدريبية التجريبية الوطنية. ويوجد في الوقت الحالي 173 متطوعاً من 16 بلداً مسجلين في قاعدة بيانات مشروع التأهب لتنظيف الشواطئ الملوثة بالنفط وتدخلات إنقاذ الأحياء البرية المزيّنة. وتتوافر مجاناً جميع الوثائق الترويجية للمشروع (الفيلم، والمنشور، والعروض الإيضاحية، والنشرات الإخبارية) والمواد التدريبية التي أُعدت في المرحلتين الأولى والثانية لمشروع التأهب لتنظيف الشواطئ الملوثة بالنفط وتدخلات إنقاذ الأحياء البرية المزيّنة، بعدة لغات على الموقع الشبكي للمشروع.

النتيجة الاستراتيجية 2-6: تعزيز التعاون على الصعيد الإقليمي ودون الإقليمي والوطني لمنع ومراقبة التلوث البحري

100- دعم البرنامج المتكامل للتعاون التقني التابع للمنظمة البحرية الدولية، من خلال المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط، مشاركة ممثلين من ألبانيا والبوسنة والهرسك والجبل الأسود لحضور المؤتمر الثالث المعني بالانسكاب النفطي الأدرياتي (ADRIASPILLCON 2016) المعقود في أوباتيا بكرواتيا، في الفترة من ١٠ إلى ١٢ أيار/مايو ٢٠١٦.

101- وفي إطار ”الإعلان المشترك للنوايا بشأن التعاون في مجال حماية البيئة“ الذي وقعه الوزراء المسؤولون عن البيئة في قبرص واليونان وإسرائيل في مدينة القدس في نيسان/أبريل ٢٠١٦، اتفقت السلطات الوطنية المختصة في البلدان الثلاثة على وضع وتنفيذ خطة طوارئ دون إقليمية مشتركة للتصدي لحوادث التلوث البحري (خطة الطوارئ دون الإقليمية المشتركة لقبرص واليونان وإسرائيل للتصدي لحوادث التلوث البحري)، وطلبت مساعدة المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط. وعُقد اجتماع في برشلونة بإسبانيا في ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ لاستعراض ومناقشة خطط الطوارئ الوطنية لكل طرف من الأطراف، والمفهوم اللازم لوضع خطة الطوارئ دون الإقليمية المشتركة لقبرص واليونان وإسرائيل للتصدي لحوادث التلوث البحري والاقتراح الأولي لمحتوياتها. وعُقد اجتماع ثانٍ للسلطات الوطنية المختصة لإعداد خطة الطوارئ دون الإقليمية المشتركة لقبرص واليونان وإسرائيل للتصدي لحوادث التلوث البحري، في فاليتا بمالطة في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، واجتمع الفريق العامل المعني بصياغة خطة طوارئ دون إقليمية للتصدي للتلوث البحري بدعوة من حكومة قبرص في ٢٣ شباط/فبراير ٢٠١٧ في نيقوسيا بقبرص، لمواصلة استعراض مشروع الخطة. أما الاجتماع الثالث والأخير للسلطات الوطنية المختصة لإعداد خطة الطوارئ دون الإقليمية المشتركة لقبرص واليونان وإسرائيل للتصدي لحوادث التلوث البحري، فقد نُظّم في نيقوسيا بقبرص يومي 11 و12 تموز/يوليه ٢٠١٧، لاستعراض المشروع النهائي للخطة والموافقة عليها، وكذلك مشروع الاتفاق المُنتظر أن توقع عليه الأطراف الثلاثة قبل نهاية عام ٢٠١٧.

102- وبناءً على طلب من وزير البيئة والتنمية المستدامة في تونس، حشد المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط أموالاً من برنامج التعاون التقني المتكامل للمنظمة البحرية الدولية لدعم المرحلة الثالثة من عملية التصدي للانسكاب النفطي التي كان مقرراً أصلاً أن تنظمها حكومة تونس في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ لاختبار ”وثيقة التشغيل الداعمة (Manuel de Procedure) (دليل الإجراءات) لتنفيذ خطة الطوارئ الوطنية“ التي وضعتها مؤخراً الوكالة الوطنية التونسية لحماية البيئة في صيغتها النهائية. ويعتزم المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري تيسير مشاركة ممثلين من الجزائر والمغرب، بوصفهما بلدين مجاورين لأطراف الاتفاق المتعلق بخطة الطوارئ دون الإقليمية لجنوب غرب البحر الأبيض المتوسط الموقع في عام ٢٠٠٥ بين الجزائر والمغرب وتونس، بهدف تعزيز التعاون وتنشيط الاتفاق دون الإقليمي. وبعد إلغاء العملية في ٢٠١٧، سيعقد اجتماع استثنائي للسلطات الوطنية المختصة المكلفة بتنفيذ خطة الطوارئ دون الإقليمية لجنوب غرب البحر الأبيض المتوسط في فاليتا بمالطة يومي 1 و2 تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧.

103- ويجري وضع اللمسات الأخيرة على تجديد مذكرة تفاهم المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط المبرمة في إطار وحدة المساعدة المتوسطة مع معهد حماية البيئة والبحوث البيئية، في حين تمت الموافقة على الصيغة النهائية لمشروع مذكرة التفاهم مع الاتحاد الوطني للصناعات الكيماوية (Federazione Nazionale dell'Industria Chimica (FEDERCHIMICA)) وهو بانتظار التوقيع عليه بعد تحديث قائمة

الخبراء الواردة في مرفق مذكرة التفاهم. وتم تحديد مذكرات التفاهم المبرمة بين المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري ومؤسسة سي ألام لإنقاذ الكائنات البرية المزيطة (Sea Alarm)، وبين المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ ومركز التوثيق والبحوث والتجارب بشأن تلوث المياه العرضي (CEDRE)، وكذلك بين المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ والشبكة التنفيذية المتوسطة للنظام العالمي لرصد المحيطات (MONGOOS). وإضافة إلى ذلك، قام المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ، في الفترة من ٩ إلى ١٥ آذار/مارس ٢٠١٧، بتفعيل وحدة المساعدة المتوسطة من خلال مكتب الاستجابة لحالات الطوارئ التابع للشبكة التنفيذية المتوسطة للنظام العالمي لرصد المحيطات، وذلك لإعداد عمليات محاكاة لمواجهة أسوأ الاحتمالات الممكنة في حادثة التلوث في ميناء رأس لانوف والسدرة.

104- وفي أعقاب غرق ناقلة النفط "AGIA ZONI II" - علامة النداء: SVAD4 - ترفع العلم اليوناني - رقم المنظمة البحرية الدولية: 7126152، قبالة ميناء بيرايوس باليونان في ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ وهي تحمل على متنها بضاعة عبارة عن 2 195 طنناً مترياً من زيت الوقود (المازوت) و340 طنناً مترياً من وقود الغاز (السولار) البحري، و ١٥ طنناً مترياً من وقود الغاز البحري لاستخدام الناقلة، و300 لتر مواد تشحيم، قام خفر السواحل اليونانية بتفعيل وحدة المساعدة المتوسطة في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧. وفي إطار وحدة المساعدة المتوسطة، أوفد خبيران من مركز التوثيق والبحوث والتجارب بشأن تلوث المياه العرضي ومعهد حماية البيئة والبحوث البيئية في بعثة إلى أثينا باليونان في الفترة من ٨ إلى ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ لتقديم الدعم التقني بشأن تقدير حجم النفط الغارق وتقنيات إزالته وإزالة النفط بكفاءة من الشواطئ الرملية. وموَّلت البعثة عن طريق الصندوق الدائري الخاص بوحدة المساعدة المتوسطة الذي يديره المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط، والذي أنشأه الاجتماع العادي الخامس عشر للأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها المعقود في ألبانيا في عام ٢٠٠٨ لتأمين الأموال اللازمة لإيفاد أي خبير وتغطية نفقات البعثة لمدة تصل إلى شهر واحد. وسيسشارك المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في مناقشات للمطالبة بالتعويضات اللازمة لتجديد موارد الصندوق الدائري الخاص بوحدة المساعدة المتوسطة.

النتيجة الاستراتيجية 2-7: تحديد ومعالجة القضايا الجديدة والناشئة، حسب الاقتضاء

105- فيما يتعلق بتقييم جدوى تعيين البحر الأبيض المتوسط أو أجزاء منه بوصفها منطقة من مناطق مراقبة انبعاثات أكاسيد الكبريت (SOx ECA) بمقتضى المرفق السادس للاتفاقية الدولية لمنع التلوث من السفن، أنشأ المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري لجنة الخبراء التقنية لمنطقة مراقبة انبعاثات أكاسيد الكبريت، في إطار الهدف المحدد رقم 15 للاستراتيجية الإقليمية (2016-2021). وحتى الوقت الراهن، وردت ترشيحات من ١٥ دولة ساحلية بحوض البحر الأبيض المتوسط والاتحاد الأوروبي. ونتيجة التطورات في هذه المسألة، ومن خلال دراسات أجرتها فرنسا والاتحاد الأوروبي، ولضمان التكامل في العمل، يجري إعداد الاختصاصات المتعلقة بتوفير الخدمات الاستشارية اللازمة لإعداد دراسة الجدوى والدراسة التقنية المطلوبة، بالتشاور مع لجنة الخبراء التقنية لمنطقة مراقبة انبعاثات أكاسيد الكبريت، بغية إكمال النشاط خلال النصف الأول من عام ٢٠١٨.

ثانياً- ٣ الموضوع الأساسي الثاني: التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية

النتيجة الاستراتيجية 3-1: تعزيز تنفيذ الالتزامات التي تفتضيها اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها ذات الصلة وغيرها من الصكوك، على الصعيد الإقليمي

106- عُقد منتدى المناطق البحرية المتمتعة بالحماية في البحر الأبيض المتوسط لعام 2016 (طنجة، المغرب، الفترة من ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١ كانون الأول/ديسمبر)، الذي نظمه كل من شبكة مديري المناطق البحرية المتمتعة بالحماية في البحر الأبيض المتوسط (MedPAN)، ومركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، ومكتب المفوض السامي للمياه والغابات ومكافحة التصحر (Haut Commissariat aux Eaux et Forêts et à la Lutte Contre la Désertification)، وضم حوالي ٣٠٠ جهة من الجهات الفاعلة الرئيسية العاملة في مجال البيئة البحرية (ممثلون عن الوكالات البيئية الوطنية، وصيد الأسماك والسياحة، ومديرو الأراضي، والعلماء، والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، والجهات الفاعلة الاقتصادية المحلية، والمؤسسات المتوسطة والدولية) من 33 بلداً. وهياً هذا المنتدى الفرصة لإجراء تقييم منتصف المدة لحالة تنفيذ خريطة طريق المناطق البحرية المتمتعة بالحماية لعام ٢٠١٢، وتمخض عن اقتراح توصيات جديدة للتصدي للتحديات التي تواجهها المناطق البحرية المتمتعة بالحماية، ولا سيما تلك المتعلقة بتغير المناخ، مع اعتماد رؤية متكاملة طويلة الأجل (إعلان طنجة).

107- وبدأ مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، أثناء منتدى المناطق البحرية المتمتعة بالحماية لعام 2016 (طنجة، المغرب، الفترة من 28 تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١ كانون الأول/ديسمبر)، ينظر في إنشاء فريق الخبراء المخصص للمناطق البحرية المتمتعة بالحماية في البحر الأبيض المتوسط والأساس المنطقي لإنشائه، بالتشاور مع المنظمات الإقليمية ذات الصلة. وقُدِّم الأساس المنطقي والاختصاصات لذلك الفريق الاستشاري لمناقشتها والموافقة عليهما بواسطة الاجتماع الثالث عشر لمسؤولي التنسيق للمناطق البحرية المتمتعة بحماية خاصة (الإسكندرية، مصر، من ٩ إلى 12 أيار/مايو ٢٠١٧).

108- وقام مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة وشبكة مديري المناطق البحرية المتمتعة بالحماية في البحر الأبيض المتوسط بجمع البيانات ذات المرجعية الجغرافية المتعلقة بتوسيع المناطق البحرية المتمتعة بالحماية، وكذلك البيانات النوعية المتعلقة بإدارتها، مما أدى إلى تحديث مجموعات البيانات الموجودة في قاعدة بيانات المناطق البحرية المتمتعة بالحماية في البحر الأبيض المتوسط (MAPAMED) اعتباراً من عام ٢٠١٦. وجرى تحليل البيانات وإعداد منشور بالنتائج الرئيسية وتم توزيعه أثناء منتدى المناطق البحرية المتمتعة بالحماية لعام 2016، وأعد كذلك ملصق يبين توزيع المناطق البحرية المتمتعة بالحماية في البحر الأبيض المتوسط. وسيجري إعداد التقرير الكامل عن الحالة ونشره في عام ٢٠١٧ من خلال واجهة سهلة الاستخدام على شبكة الإنترنت.

109- وفيما يتعلق بعملية توثيق ما يُجمع من بيانات عن الضغوط والتأثيرات التي تشهدها المناطق الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية أو التي لم تُحدّد فيها بعد حدود الولايات القضائية، وهي عملية تهدف إلى دعم الأطراف في العمل معاً لتخطيط تدابير الإدارة المصممة لتلائم مختلف المناطق دون الإقليمية من أجل تحسين حالة البيئة في المناطق الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية، تم تحرير الوثائق التي أُعدت من خلال مشروع تعزيز إقامة المناطق المتمتعة بحماية خاصة التي تحظى باهتمام بلدان حوض البحر المتوسط في عرض البحر المتوسط (MedOpenSeas) وتم نشرها على الإنترنت بشأن ثلاث مناطق دون إقليمية هي: منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط (بحر البوران)، ومنطقة الأدرباتي (البحر الأدرباتي)، ومنطقة وسط البحر الأبيض المتوسط (قناة صقلية)، بشأن نظامها الإيكولوجي، والأنواع الرئيسية المعرضة للخطر (الأنواع الغضروفية، والسلاحف البحرية، والطيور البحرية، والحوتيات) والموارد البحرية وما يتصل بها من ضغوط وتأثيرات في

تلك المناطق، بما يشمل إجراء استعراضات عامة لمصائد الأسماك في كل منها. ويجري أيضاً تجميع نظام للمعلومات الجغرافية تتبع فيه البيانات والبيانات الفوقية معيار نظام INSPIRA، وتشمل السمات والكائنات الحية والمناطق البحرية وقد ازدادت الضغوط لاستيعاب المناطق الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية بشكل ملحوظ، لتبلغ حتى الوقت الراهن ما يزيد على ١٦٠ طبقة جغرافية مرجعية. وتستضاف هذه البيانات على قواعد بيانات مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، وهي جاهزة لإدراجها في بوابات الحرائط الإلكترونية. وعلاوة على ذلك، أُعدت وثيقة توليفية عن التخطيط المكاني البحري فيما يتعلق بحفظ التنوع البيولوجي في المناطق الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية، والنقاط القانونية التي يتعين مراعاتها من أجل حماية التنوع البيولوجي في المناطق الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية.

110- وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، شُرِع في الدراسة التجريبية دون الإقليمية المشتركة المبتكرة المتعلقة بالأنواع غير الأصلية من حيث علاقتها بمصائد الأسماك، وهي دراسة تابعة للهيئة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، وعُقد اجتماع مخصص لعمل ما يلي: (أ) تقييم الأطر التشريعية ذات الصلة للهيئة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط وبرنامج البيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط؛ (ب) استعراض احتياجات الرصد على الصعيد دون الإقليمي فيما يتعلق بالأنواع غير الأصلية، مع التركيز على الأسماك من الأنواع غير الأصلية؛ (ج) بدء المناقشات بشأن العناصر الضرورية والعناصر الرئيسية والأولويات اللازمة لخطة الرصد دون الإقليمية (بما يشمل قائمة دون إقليمية بأنواع الأسماك غير الأصلية المقرر رصدها)، لدعم تنفيذ برنامج الرصد والتقييم المتكاملين التابع لبرنامج البيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، والإطار المرجعي لجمع البيانات التابع للهيئة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط، على السواء.

111- وتعاون مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة مع جامعة نيس صوفيا-أنتيبوليس (فرنسا) وشركاء آخرين في إعداد الصيغة المتوسطة للكتيب التثقيفي المعنون "علم المناطق البحرية المتمتعة بالحماية" (The Science of Marine Protected Areas) (ويسمى أيضاً كتيب PISCO). وأصدر الكتيب أثناء منتدى المناطق البحرية المتمتعة بالحماية في البحر الأبيض المتوسط لعام ٢٠١٦ (طنجة، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦) وترجم إلى لغات بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط.

النتيجة الاستراتيجية 3-2: وضع مجموعة جديدة من خطط العمل والبرامج والتدابير والمعايير والمؤشرات المشتركة والمبادئ توجيهية لحفظ التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية للمناطق البحرية والساحلية

112- عمل مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة الترتيبات اللازمة لدعم مشاركة ثلاثة خبراء من منطقة البحر الأبيض المتوسط في حلقة العمل التي نظمتها الشبكة الأوروبية للعلوم البحرية (EuroMarine) بشأن "إدارة الغزو البيولوجي في البحر الأبيض المتوسط - الطريق إلى الأمام" (إيسكيا-نابولي، إيطاليا، 4 و5 أيار/مايو ٢٠١٦).

113- وفي إطار خطة العمل المتعلقة بدخول أنواع الكائنات والأنواع الغازية في مياه البحر الأبيض المتوسط، وحسبما هو منصوص عليه في برنامج الرصد والتقييم المتكاملين، قام مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، في ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٦ في مدينة الحمامات (تونس)، بتنظيم اجتماع مخصص لمناقشة المعايير المقررة لاعتبار أي نوع غريب من الكائنات نوعاً غازياً في البحر الأبيض المتوسط، وسُتستخدم هذه المعايير في التشغيل السليم للجزء المتعلق بنظام الإنذار المبكر من الأنواع البحرية الغريبة الغازية في البحر المتوسط.

114- وفي سياق تقييم مستوى تنفيذ استراتيجية البحر الأبيض المتوسط بشأن إدارة مياه الصابورة الآتية من السفن، في آب/أغسطس ٢٠١٦، أرسل المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري تعميماً إلى جميع الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة بغرض استعراض وتعديل واستكمال محتوى نماذج التقييم التي تخص كل طرف

منها. وفي أوائل عام ٢٠١٧، استعرض ١٦ طرفاً من الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة نموذج التقييم الخاص به. أما التقرير التوليقي المتعلق بالتقييم، الذي يقدم موجزاً عن الحالة العامة للتنفيذ من الناحية الإحصائية والتوصيات المحددة في إطار كل أولوية استراتيجية من أولويات الاستراتيجية المتوسطة لإدارة مياه الصابورة ويقدم استنتاجات عامة، فقد قُدم إلى الاجتماع الثاني عشر لمسؤولي التنسيق للمركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري للنظر فيه.

115- وقام المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري، بصفته هيئة التنسيق الإقليمية، بتنسيق تنفيذ برنامج الشراكات في منطقة البحر الأبيض المتوسط المنبثق عن المشروع العالمي لإدارة مياه الصابورة التابع لمرفق البيئة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمنظمة البحرية الدولية، وذلك بالتعاون مع مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة. وعلى وجه الخصوص، شارك المركز في الاجتماعات التالية، التي نسق لها أيضاً، مع وحدة تنسيق المشاريع، وبمشاركة البلدين الشريكين الرائدتين في المنطقة، وهما تركيا وكرواتيا، حسب الاقتضاء: (أ) المؤتمر الأول للتحالف الصناعي الوطني العالمي لكرواتيا والمشروع العالمي لإدارة مياه الصابورة، والمعني بإدارة مياه الصابورة (زغرب، كرواتيا، 14 و 15 تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦)، الذي شارك فيه المركز كأحد المتكلمين؛ (ب) حلقة العمل التدريبية الإقليمية بشأن الجوانب العملية لتقييم المخاطر والاستقصاءات المرجعية البيولوجية للموانئ والمتصلة بتنفيذ اتفاقية إدارة مياه الصابورة (زغرب، كرواتيا، 16 و 17 تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦)؛ (ج) الاجتماع الخامس لفرقة عمل المشروع العالمي (مدينة بنما، بنما، 16 و 17 آذار/مارس ٢٠١٧) الذي عُقد مباشرة بعد المؤتمر والمعرض العالمي البحري الثالث عشر في بنما (مدينة بنما، بنما، الفترة من 12 إلى ١٥ آذار/مارس ٢٠١٧). واشترك المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري ومركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة في استطلاع مصادر التمويل المحتملة لمواصلة جهودهما التعاونية في المنطقة، من حيث الأنواع المائية الغازية وإدارة مياه الصابورة.

116- أما المبادئ التوجيهية لعام 2011 والمتعلقة بمراقبة وإدارة الحشف الأحيائي للسفن من أجل التقليل إلى أدنى حد ممكن من نقل الأنواع المائية الغازية (المبادئ التوجيهية لمكافحة الحشف الأحيائي لعام 2011)، التي وافقت عليها لجنة حماية البيئة البحرية التابعة للمنظمة البحرية الدولية في دورتها الثانية والستين في تموز/يوليه ٢٠١١ وعممتها بوصفها القرار MEPC.207(62)، والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالحد من الضجيج تحت المائي الناجم عن السفن التجارية للتصدي للأضرار التي يلحقها بالكائنات البحرية، والتي أقرتها اللجنة في دورتها السادسة والستين في نيسان/أبريل ٢٠١٤ وعممتها بوصفها الوثيقة MEPC.1/Circ.833، فقد قُدمتا إلى الاجتماع الثاني عشر لمسؤولي التنسيق للمركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري لتدرسهما الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة.

117- ويعكف مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة على وضع دليل عملي قصير عن تحليل الثغرات وتخطيط منظومة المناطق البحرية المتمتعة بالحماية، وتصميمه بحيث يلائم سياق البحر الأبيض المتوسط ويستخدمه القائمون بالتخطيط واتخاذ القرارات في بلدان البحر الأبيض المتوسط وغيرهم من الجهات صاحبة المصلحة المشاركة في عمليات تخطيط المناطق البحرية المتمتعة بالحماية، استناداً إلى أحدث الأدوات التقنية والمؤلفات المتاحة وأفضل الممارسات المكتسبة على الصعيد الدولي. وسيكون هذا الدليل جاهزاً بحلول تموز/يوليه ٢٠١٧، وسيتاح باللغتين الإنكليزية والفرنسية.

118- ووضع مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة المبادئ التوجيهية التالية في إطار تنفيذ خطة العمل لحفظ السلاحف البحرية في البحر الأبيض المتوسط: (أ) مبادئ توجيهية لبرامج الرصد الطويل الأجل للشواطئ التي تضع فيها السلاحف البحرية بيضها وتوحيد أساليب رصد شواطئ وضع البيض والتغذية والإشطاء؛ (ب) مبادئ توجيهية لتوحيد المنهجيات المتبعة في تقدير البارامترات الديمغرافية لجماعات السلاحف البحرية في البحر الأبيض المتوسط.

119- وُحِدَتْ خطة العمل لحفظ أنواع الطيور البحرية والساحلية المدرجة في المرفق الثاني من البروتوكول المتعلق بالمناطق المتمتعة بحماية خاصة والتنوع البيولوجي في البحر الأبيض المتوسط، التي تتضمن آخر المستجدات عن الأنواع الخمسة والعشرين، وعُرضت على الاجتماع الثالث عشر لمسؤولي التنسيق للمناطق المتمتعة بحماية خاصة واجتماع مسؤولي التنسيق لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط (أثينا، اليونان، من ١٢ إلى 15 أيلول/سبتمبر ٢٠١٧).

النتيجة الاستراتيجية 3-3: تعزيز تنفيذ السياسات والاستراتيجيات والتدابير التشريعية في مجال حفظ التنوع البيولوجي، على الصعيد الوطني

120- وُضِعَ توصيف مفصل للنظم الإيكولوجية لثلاثة مواقع ذات أهمية إيكولوجية في لبنان هي: البترون ومدفون وجبيل، في الفترة من 28 أيلول/سبتمبر إلى 7 تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، بالتعاون مع وزارة البيئة اللبنانية، والمجلس الوطني للبحوث العلمية في بيروت، وجامعة أليكانتي (إسبانيا)، والمكتب الإقليمي لغرب آسيا التابع للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. ويجري حالياً وضع اللمسات الأخيرة على التقرير المتعلق بالتوصيف الإيكولوجي.

121- وبدأت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ عملية إعداد خطة لإدارة منطقة جبل موسى البحرية المتمتعة بالحماية مستقبلاً في المغرب. ونُظِمَ اجتماع افتتاحي جمع بين أصحاب المصلحة الرئيسيين على المستوى المحلي في ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٧ في طنجة.

122- وبدأت عملية إعداد خطة لإدارة الجزء الشمالي الشرقي من جزر قرقة في تونس في أيار/مايو ٢٠١٧. ونُظِمَت في ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ حلقة عمل تشاورية بشأن إعداد مرحلة للتشخيص-التقييم، ضمت 65 ممثلاً لأصحاب المصلحة الوطنيين والمحليين، من بينهم سكان محليون وممثلو منظمات المجتمع المدني.

123- ومن المتوقع أن تبدأ عملية إعداد خطة لإدارة المنطقة البحرية المتمتعة بالحماية في السلوم بمصر خلال النصف الثاني من عام ٢٠١٧.

124- وفي إطار برنامج إدارة المناطق الساحلية بإقليم فار (CAMP Var) (فرنسا)، يتعاون مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة مع وكالة حماية السواحل (Conservatoire du littoral)، ومركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج التدابير ذات الأولوية وشركاء آخرين في إعداد ثلاثة أفلام قصيرة تبرز ممارسات الإدارة الجيدة المكتسبة عن طريق مبادرة "جزر التفوق" (Archipel d'excellence) والمنفذة في المناطق المتمتعة بحماية خاصة وتحظى باهتمام بلدان حوض المتوسط الموجودة بمنطقة فار (المتنزه الوطني بور-كروس وأرخيبيل أمبييز) وجزر أخرى في إقليم فار.

النتيجة الاستراتيجية 3-4: رصد وحصر وتقييم التنوع البيولوجي، مع التركيز على الأنواع المهددة بالانقراض والمعرضة لأن تصبح مهددة بالانقراض، والأنواع غير الأصلية، والموائل الرئيسية

125- يدعم مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط (الجزائر ومصر وإسرائيل ولبنان وليبيا والمغرب وتونس) لتحديث برامج الرصد الوطني لديها وفقاً للتوصيات المعنية لبرنامج الرصد والتقييم المتكاملين. وسيجري إقرار مشروع برامج الرصد المتعلقة بالتنوع البيولوجي والأنواع غير الأصلية لكل منها من خلال حلقات عمل وطنية تشمل أصحاب المصلحة والمؤسسات العاملة في مجال رصد التنوع البيولوجي. وقد سبق أن أقرت بالفعل الأطراف المتعاقدة التالية: مصر (القاهرة، مصر، ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧)، وليبيا (تونس العاصمة، تونس، 18 و19 نيسان/أبريل ٢٠١٧)، والمغرب (الرباط، المغرب، 4 تموز/يوليه ٢٠١٧)، وتونس (تونس العاصمة، تونس، ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠١٧) برامج الرصد الوطنية لديها بما يتماشى مع توصيات برنامج الرصد والتقييم المتكاملين، بما في ذلك رصد الأنواع والموائل الواردة بالقائمة المرجعية في مجالين على الأقل من مجالات الرصد، أحدهما

في مجال للضغط المنخفض (مثل المنطقة البحرية المتمتعة بالحماية/المناطق المتمتعة بحماية خاصة وتحظى باهتمام بلدان حوض المتوسط) والآخر في مجال للضغط المرتفع من النشاط البشري.

126- وأجرى مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة الاستعراض الدوري العادي للمحمية الطبيعية لمنطقة القبائل وجزر حبيباس (الجزائر) ومنطقة بورتوفينو البحرية المتمتعة بالحماية (إيطاليا)، بالتعاون مع السلطات المختصة في البلدين في أوائل عام ٢٠١٧. وعُرض منبر شبكي جديد، سيتيح رصد تطور المناطق المتمتعة بحماية خاصة وتحظى باهتمام بلدان حوض المتوسط، على الاجتماع الثالث عشر لمسؤولي التنسيق للمناطق المتمتعة بحماية خاصة (الإسكندرية، مصر، الفترة من ٩ إلى 12 أيار/مايو ٢٠١٧). وقُدِّم أيضاً للاجتماع مشروع تقرير بشأن تقييم تنفيذ برنامج العمل الإقليمي المتعلق بالمناطق المحمية البحرية والساحلية لعام 2009 الذي تدعمه خريطة الطريق المتعلقة بالمناطق البحرية المتمتعة بالحماية لعام 2016.

127- ودعم مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة الأنشطة التالية: (أ) مسح ورصد جماعات الدلافين الشائعة حول جزر كورفو وباكوسوس/أنتيبياكوسوس، وليفكادا، وإيثاكي/كيفالونيا (اليونان)؛ (ب) تركيب أجهزة تتبع الحركة بالسواتل (Satellite telemetry) على زعانف الحيتان حول جزيرة لامبيدوزا (إيطاليا)؛ (ج) إجراء مسح لجماعات الدلافين ذات الأنف القاروري بتحديد هويتها بالصور الفوتوغرافية في خليج بنزرت (شمال تونس) قامت بتنفيذه الجمعية التونسية للتصنيف، تونس؛ (د) مشروع الدلافين: دراسة حجم جماعات الدلافين واستخدام الموئل فيما يتعلق بالدلافين ذات الأنف القاروري والدلافين الشائعة على طول الحدود الشمالية لتونس، وتجربتها حالياً الرابطة الوطنية للتنمية المستدامة وحفظ الأحياء البرية (L' Association Nationale du Développement Durable et de la Conservation de la Vie Sauvage)؛ (هـ) رصد وحفظ السلاحف البحرية وموائلها في ألبانيا. وركزت الإجراءات الرئيسية على رصد الصيد العرضي وجمع البيانات وبناء القدرات والتثقيف والتوعية؛ (و) رصد الطيور البحرية والساحلية في جزيرة النخيل (منطقة متمتعة بحماية خاصة وتحظى باهتمام بلدان حوض المتوسط، لبنان)؛ (ز) رصد السلاحف البحرية التي تضع بيضها في جزيرة قوريا بتونس وعلى امتداد السواحل الليبية؛ (ح) تحسين ظروف وأداء مركز الإنقاذ في المنستير (تونس)؛ (ط) أداء قاعدة البيانات المتوسطة المتعلقة بجنوح الحوتيات (MEDACES) بالتعاون مع أمانة الاتفاق المتعلق بحفظ الحوتيات في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة المتاخمة من المحيط الأطلسي؛ (ي) تنفيذ المشروع المشترك للاتفاق المتعلق بحفظ الحوتيات في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة المتاخمة من المحيط الأطلسي - الهيئة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط، والمتعلق بتخفيف التفاعل بين الأنواع البحرية المهددة بالانقراض وأنشطة الصيد. ويعكف مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، بوصفه شريكاً في هذا المشروع، على تنسيق إنجاز الإجراءات المتعلقة بـ "مصائد الأسماك الصغيرة بالشباك الجرافة المحوطة في قليبية" و"مصائد الأسماك بالخيوط الطويلة السطحية والقاعية في خليج قابس"، فضلاً عن تعزيز أنشطة مشاهدة الحيتان/الزيارات السياحية لمراكب الصيد والمزارع السمكية في تونس؛ (ك) المشروع في مبادرات قائمة على الحيز المكاني لحفظ فقمة الراهب المتوسطة في البحر الأيوبي.

128- وتتوافر الخرائط المتعلقة بتوزيع الموائل البحرية الرئيسية وخاصة مروج الأعشاب البحرية المعروفة باسم Posidonia والتشكيلات المرجانية القاعية، التي أُعدت في إطار مشروع "رسم الخرائط للموائل البحرية الرئيسية في البحر الأبيض المتوسط" (Medkeyhabitats) من خلال المنبر المتوسطي للتنوع البيولوجي.

129- وبدأ مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة تحديث القائمة المرجعية لأنواع الموائل البحرية والساحلية لمنطقة البحر الأبيض المتوسط، آخذاً في الاعتبار أيضاً تجمعات المناطق المظلمة، حتى تصبح متوافقة أيضاً مع عملية نهج النظام الإيكولوجي. واستعرض مشروع القائمة المرجعية أثناء اجتماع مخصص ضم عدداً من الخبراء

والمنظمات الشريكة الإقليمية بمنطقة البحر الأبيض المتوسط (الهيئة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط، والاتحاد الدولي لحماية الطبيعة/مركز التعاون من أجل البحر الأبيض المتوسط، ومنظمة أوشانا لحماية المحيطات في العالم (OCEANA)، والمركز المواضيعي الأوروبي المعني بالتنوع البيولوجي). وقدم المشروع المُحدَّث لكي ينظر فيه الاجتماع الثالث عشر لمسؤولي التنسيق للمناطق المتمتعة بحماية خاصة.

130- وتم تحديث قاعدة بيانات الأنواع البحرية الغربية الغازية في البحر المتوسط حتى أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ ويجري حالياً تنفيذ تحديث آخر. ويعمل مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة لتمكين الإبلاغ عن وجود الأنواع الغربية الغازية في البحر الأبيض المتوسط، بما يتيح للمواطنين أن يساهموا في الكشف المبكر عن الأنواع الغازية الجديدة. ومنذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، أصبحت مبادرة الأنواع البحرية الغربية الغازية في البحر المتوسط شريكاً في البيانات لشبكة المعلومات الأوروبية بشأن الأنواع الغريبة (EASIN)، وهو منبر أقامه مركز البحوث المشترك للمفوضية الأوروبية لإتاحة الوصول بسهولة إلى البيانات المتعلقة بالأنواع الغريبة المبلغ عنها في أوروبا.

131- وتعاون مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة مع منظمة أوشانا لحماية المحيطات في العالم في إعداد مشروع وثيقة بشأن المبادئ التوجيهية الأساسية لحصر ورصد "الموائل المظلمة" بالبحر الأبيض المتوسط، على سبيل المتابعة لخطّة العمل المتعلقة بحفظ الموائل والأنواع المرتبطة بالجزر البحرية والكهوف والأخاديد المغمورة، والقيعان الصلبة المظلمة، وظواهر التخليق الكيميائي في البحر الأبيض المتوسط. وتهدف الوثيقة إلى تقديم تعداد للأساليب الرئيسية المستخدمة في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وتوفير فهم أفضل لفوائدها وقيدوها وشروط استخدامها. وقُدِّم مشروع المبادئ التوجيهية إلى الاجتماع الثالث عشر لمسؤولي التنسيق للمناطق المتمتعة بحماية خاصة.

132- ويساعد مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة مصر على وضع خطط العمل الوطنية لحفظ النباتات البحرية، وحفظ السلاحف البحرية، ودخول أنواع الكائنات، والأنواع الغازية. ونُظِّمَت حلقات عمل وطنية لاعتماد خطط العمل الوطنية المذكورة (القاهرة، 11 و12 تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧). وقُدِّم الدعم أيضاً إلى قبرص ولبنان وإسرائيل من أجل إعداد خطط عملها الوطنية المتعلقة بإدخال أنواع الكائنات، والأنواع الغازية.

133- ودعم مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة المؤسسة التركية للبحوث البحرية (TUDAV) في تنظيم حلقة عمل بشأن أسماك التنين في شرق البحر الأبيض المتوسط (9 و10 شباط/فبراير ٢٠١٧، أنطاليا، تركيا). ويدعم مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة إعداد خطة العمل الوطنية لحفظ الأسماك الغضروفية في تركيا. وعُقدت حلقة عمل وطنية في ١٠ آذار/مارس ٢٠١٧ في اسطنبول لوضع الخطوط العريضة لخطة العمل الوطنية.

134- وفي إطار مشروع "رسم الخرائط للموائل البحرية الرئيسية في البحر الأبيض المتوسط" (MedKeyHabitats)، واصل مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة تنفيذ الأنشطة المقررة للهدف ١ من المشروع، المتعلق بحصر الموائل البحرية الرئيسية ورسم خرائط لها في البلدان المعنية وهي المغرب والجزائر وتونس والجزر الأسود. وحُجِّلَت الخرائط على المنبر المتوسطي للتنوع البيولوجي.

135- ومن أجل تعزيز التقنيات/المنهجيات الموحدة المعتمدة في إطار اتفاقية برشلونة، نُشِرَت الأدوات التالية ووُزِعَت عن طريق الموقع الشبكي لمركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة: (أ) دليل تفسير أنواع الموائل البحرية لأغراض اختيار المواقع المقرر إدراجها في عمليات الحصر الوطنية للمواقع الطبيعية المرشحة للحفظ، (ب) طرائق موحدة لحصر ورصد التشكيلات المرجانية القاعية وتكوينات الطحالب المرجانية الصخرية الرسوبية (maërl) وقوائم التشكيلات المرجانية القاعية والأنواع الرئيسية المقرر النظر في حصرها ورصدها، (ج) مبادئ توجيهية لتوحيد أساليب رسم الخرائط ومراقبة النباتات المزهرة (Magnoliophytes) البحرية في البحر الأبيض المتوسط، (د) بروتوكول لإنشاء آلية رصد لمروج الأعشاب البحرية المعروفة باسم Posidonia.

136- ويستند مشروع أعماق البحار بلبنان المعنون "نحو حفظ أعماق البحار في لبنان" إلى طلب من وزارة البيئة في لبنان، بما يتماشى مع استراتيجيتها المتعلقة بالمناطق البحرية المتمتعة بالحماية. ويعتمد المشروع على البيانات العلمية التي يجمعها ويصنفها ويحللها شركاء المشروع وهم مؤسسة أوشانا لحماية المحيطات في العالم، والاتحاد الدولي لحماية الطبيعة، ومركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، وممثلون من وزارة البيئة بدعم من المجلس الوطني للبحوث العلمية بلبنان (شريك علمي)، والهيئة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط، والاتفاق المتعلق بحفظ الحوتيات، ويمول المشروع مؤسسة مافا. وقد انتهى المشروع من رحلة استكشافية في أعماق البحار لمدة شهر (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦) شملت خمسة أنظمة أهدودية في مناطق لم يسبق دراستها في لبنان، حيث بلغ المسح عمقاً قياسيًّا قدره 1 050.9 متراً. وفي المجموع، تمت ملاحظة أكثر من ٢٠٠ نوع جديد، من بينها أنواع جديدة مسجلة في البحر الأبيض المتوسط لم يسبق العثور عليها في السابق إلا في المحيط الأطلسي وفي المناطق القطبية.

النتيجة الاستراتيجية 3-5: المساعدة التقنية وبناء القدرات على الصعيد الإقليمي ودون الإقليمي والوطني لتعزيز تنفيذ السياسات والامتثال للتشريعات الوطنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

137- توقف نشاط رسم خرائط الموائل البحرية الرئيسية في ليبيا الذي كان يضطلع به مشروع "رسم الخرائط للموائل البحرية الرئيسية في البحر الأبيض المتوسط"، وأقيم برنامج تدريبي بدلاً منه، بالتعاون مع مسؤول التنسيق للمناطق المتمتعة بحماية خاصة المعني بليبيا. واختير المشاركون من الهيئة العامة للبيئة على أساس قدرتهم على الغوص وعلى أساس أعمالهم الحالية والمقبلة بشأن الموائل والمناطق البحرية المتمتعة بالحماية.

138- ودعم مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة مشاركة الطلاب التونسيين في دورات تدريبية وطنية بشأن رصد السلاحف البحرية وهي تضع بيضها (جزر قوريا، آب/أغسطس ٢٠١٦) ومنهجيات التعرف على الطيور (جربة، كانون الثاني/يناير ٢٠١٧). وستُعقد حلقتا عمل تدريبيتان بشأن رصد التنوع البيولوجي والمؤشرات المشتركة للأنواع غير الأصلية في تونس (من ١٨ إلى ٢٤ تموز/يوليه ٢٠١٧) وفي اليونان (من ١٧ إلى 24 أيلول/سبتمبر ٢٠١٧).

139- ونظم مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة دورتين تدريبيتين دون إقليميتين بشأن تقنيات رصد المؤشرات المشتركة لبرنامج الرصد والتقييم المتكاملين ذات الصلة بالتنوع البيولوجي والأنواع غير الأصلية. وحُصصت الدورة التدريبية الأولى (جزر قوريا، تونس، من 17 إلى 23 تموز/يوليه ٢٠١٧) لمديري المناطق البحرية المتمتعة بالحماية وأصحاب المصلحة والباحثين من الجزائر ولبنان وليبيا والمغرب وتونس. أما الدورة التدريبية الثانية (جزيرة ساموس، اليونان، من ٢٢ إلى 28 أيلول/سبتمبر ٢٠١٧) فقد حُصصت للجهات صاحبة المصلحة من مصر ولبنان والجبل الأسود التي ستعنى بتنفيذ البرنامج الوطني للرصد والتقييم المتكاملين في بلدانها.

140- ويعكف مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة على إجراء تقييم طويل الأجل لبرامجه التدريبية المقدمة إلى الممارسين في مجال المناطق البحرية المتمتعة بالحماية وأنصار حفظ الطبيعة البحرية منذ عام ٢٠١٠. وستسهم التوصيات المفصلة المنبثقة عن التقييم في تحسين تخطيط المركز لأنشطة بناء القدرات ونهج وتقنيات التنفيذ وزيادة فعاليتها.

141- وجرى تيسير اجتماع القدرات المشترك بين مبادرة المحيطات المستدامة وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، والذي تناول التخطيط المكاني البحري وإدارته في البحر الأبيض المتوسط (بخطط لتنفيذ مقترح أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي في ربيع عام ٢٠١٨).

142- وكفل مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة توفير تمويل خارجي من المفوضية الأوروبية لصالح مشروع مدته أربع سنوات ونصف لإنشاء منبر رسدي يمكن تشغيله بواسطة عدة أطراف، يدمج شبكات نظم الرصد والتنبؤ الخاصة بالبيئة البحرية وأنشطة النقل البحري في حوض البحر الأبيض المتوسط، ويغطي عرض البحر والمناطق الساحلية على السواء. وهذا يكفل تنفيذ ما لا يقل عن حلقتي عمل تدريبيتين على الصعيد القطري للممارسين واجتماعيين تنسيقيين للممثلين القطريين التقنيين من أجل تشغيل هذا المنبر في بلدان شمال أفريقيا، بهدف تغطية المغرب والجزائر وتونس ومصر.

النتيجة الاستراتيجية 3-6: تعزيز التعاون على الصعيد الإقليمي ودون الإقليمي والوطني لحماية وحفظ التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية

143- من أجل تحقيق الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة والهدف 11 من أهداف آيتشي للتنوع البيولوجي في البحر الأبيض المتوسط؛ ولضمان تعزيز تطبيق المبدأ الوقائي والأخذ بنهج النظام الإيكولوجي بشكل منسق، قام برنامج البيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط من خلال مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، بالاشتراك مع أمانات الاتفاق المتعلق بحفظ الحوتيات والهيئة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط ومركز التعاون من أجل البحر الأبيض المتوسط التابع للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، وبالتعاون مع شبكة مديري المناطق البحرية المتمتعة بالحماية في البحر الأبيض المتوسط، بوضع "استراتيجية تعاونية مشتركة لاتخاذ تدابير قائمة على الحيز المكاني لحماية وإدارة التنوع البيولوجي البحري" (مشروع الاستراتيجية التعاونية المشتركة)، وذلك لضمان أن تكون جهود الإدارة والحفظ القائمة على الحيز المكاني في أعالي البحار في منطقة البحر الأبيض المتوسط، ضمن حدود ولاية كل منها، متوائمة ويكفل كل منها الآخر. ونوقشت الاستراتيجية التعاونية المشتركة في الاجتماع الثالث والثمانين للمكتب (25 و26 تشرين الأول/أكتوبر، تيرانا، ألبانيا) وفي اجتماع مسؤولي التنسيق لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط (الفترة من 12 إلى 15 تشرين الأول/أكتوبر 2017، أثينا، اليونان). وأشار اجتماع مسؤولي التنسيق لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط إلى أن الاستراتيجية التعاونية المشتركة تستحق اهتماماً أكبر؛ ومن ثم تقرر أن تقوم الأمانة بتعميم مشروع اختصاصات الاستراتيجية التعاونية المشتركة على الأطراف المتعاقدة، وأن تواصل المشاورات مع الشركاء تحت توجيه المكتب.

النتيجة الاستراتيجية 3-7: تحديد ومعالجة القضايا الجديدة والناشئة، حسب الاقتضاء

144- اشتركت وحدة التنسيق مع الهيئة العامة لمصائد أسماك البحر الأبيض المتوسط في تنظيم مناسبة جانبية في 31 آب/أغسطس 2016 في نيويورك بعنوان "الإدارة الإقليمية للمحيطات في الواقع العملي: تجربة منطقة البحر الأبيض المتوسط"، في الدورة الثانية للجنة التحضيرية المعنية بوضع صك دولي ملزم قانوناً في إطار مؤتمر الأمم المتحدة لقانون البحار بشأن حفظ التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية واستخدامه على نحو مستدام. وأعدت أيضاً للأطراف المتعاقدة وثيقة تجميعية بشأن الروابط القائمة بين العملية الجارية لحفظ التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية وبين منطقة البحر الأبيض المتوسط.

145- ووقعت في آذار/مارس 2017 مذكرة تفاهم جديدة بين الأمانة الدائمة للاتفاق المتعلق بحفظ الحوتيات في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط والمنطقة المتاخمة من المحيط الأطلسي ومركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، وشملت المذكرة برنامج عمل مشترك مُحدّث.

ثانياً- ٤ الموضوع الأساسي الثالث: التفاعلات والعمليات الجارية بين الأرض والبحر

النتيجة الاستراتيجية 4-1: تعزيز التنفيذ الإقليمي للالتزامات التي تفتضيها اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها، وبرامج التدابير الموجودة في الاستراتيجيات وخطط العمل الإقليمية القائمة

146- واصل مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج التدابير ذات الأولوية تقديم المساعدة إلى الأطراف المتعاقدة فيما يتعلق بالتصديق على البروتوكول المعني بالإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في البحر الأبيض المتوسط وتنفيذه. وفي شباط/فبراير ٢٠١٧، استضاف مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج التدابير ذات الأولوية وفداً رفيع المستوى مؤلفاً من برلمانيين وممثلين للسلطات الوطنية من الجزائر والمغرب وتونس، قام بتنظيمه الصندوق العالمي للطبيعة في شمال أفريقيا. ونوقشت المنظورات التنظيمية في شمال أفريقيا بشأن البروتوكول المعني بالإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في البحر الأبيض المتوسط، مع التركيز بوجه خاص على الدعم اللازم لتصديق الجزائر وتونس عليه.

147- ونظم مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج التدابير ذات الأولوية، بالتعاون مع مسؤوله التنسيق المعني باليونان، اجتماعاً وطنياً مع 28 ممثلاً، من بينهم ممثلون لمؤسسات وجامعات يونانية عاملة بنشاط في عملية التصديق على البروتوكول المعني بالإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في البحر الأبيض المتوسط، وذلك للتعريف بالعمل المتعلق بالإطار الإقليمي للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في البحر الأبيض المتوسط، والروابط القائمة بين الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية المتوسطة وبين التخطيط المكاني البحري، وعمل برنامج البيئة/خطة عمل البحر المتوسط المتعلق بمؤشرات برنامج الرصد والتقييم المتكاملين ونهج النظام الإيكولوجي واستخدامها لأغراض التخطيط، ولا سيما في التخطيط المكاني البحري. وعقد الاجتماع في ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٧ في أثينا باليونان.

النتيجة الاستراتيجية 4-2: وضع مجموعة جديدة من خطط العمل وبرامج التدابير والمعايير والمؤشرات المشتركة والمبادئ التوجيهية

148- يتناول أيضاً مقترح مشروع منطقة البحر الأدرياتي التابع لمرفق البيئة العالمية المعنون "تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي في منطقة البحر الأدرياتي من خلال التخطيط المكاني البحري" هذه النتيجة الاستراتيجية. ونُظِّمت جلسة العمل الأولى في إطار هذا المشروع مباشرة بعد الاحتفال بيوم ساحل البحر الأبيض المتوسط في تيفات بالجبل الأسود في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧.

النتيجة الاستراتيجية 4-3: تعزيز التنفيذ على الصعيد الوطني

149- عَقِدَ برنامج إدارة المناطق الساحلية بإيطاليا مؤتمر منتصف المدة (21 و 22 آذار/مارس 2016 في بولونيا بإيطاليا) والمؤتمر الختامي (١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ في روما) في إطار موضوع "الاهتمام بسواحلنا - التجربتان الإيطالية والمتوسطة". وركز المؤتمر على النتائج والمنهجيات الرئيسية للمشروع الذي دام عامين ونصف، وعلى إدماجها ضمن السياقين المتوسطي والدولي. ووَضَعَت المناطق الثلاث المشمولة بالمشروع استراتيجيات وإجراءات للاستخدام الرشيد للموارد الساحلية والبحرية وحماية البيئية بحيث يمكن تكرارها داخل شبكة برامج إدارة المناطق الساحلية واستخدامها بواسطة المؤسسات المكلفة بإدارة المناطق الساحلية.

150- وعُقدَ منتدى الأرض والبحر الأول في إطار برنامج إدارة المناطق الساحلية بفرنسا يومي ٣٠ و 31 آذار/مارس ٢٠١٦ في بلدة غريمو بإقليم فار في فرنسا. ونُظِّمت الدورة الثانية من منتدى الأرض والبحر في إطار برنامج إدارة المناطق الساحلية لإقليم فار بفرنسا في سان رفايل يومي 15 و 16 تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، مع التركيز على الإدارة

الساحلية واستخدام الزوارق على نحو مسؤول ومستدام. وكانت هذه أيضاً فرصة لعرض نتائج الدراسة الاستقصائية المعنونة "إقليم فار والبحار والسواحل" التي أجريت على نطاق إقليم فار بالكامل، كما كانت فرصة لبث مقابلاتين شخصيتين عبر الفيديو بشأن نهج الحوكمة المتبعة في سائر المناطق الساحلية الفرنسية. وشمل المنتدى أيضاً حلقة عمل تهدف إلى تحديد عدد من الأولويات لإدارة البحار والسواحل في إقليم فار، بهدف إبلاغها لصانعي القرار المحليين. وأنشئت ستة أفرقة عاملة لتشجيع الجهات الفاعلة من مختلف الخلفيات على التفكير والمناقشة والبث سوياً في الإجراءات المقرر تنفيذها في إقليم فار. وأُغلق رسمياً برنامج إدارة المناطق الساحلية لإقليم فار أثناء المؤتمر الختامي للمشروع الذي عقد في مدينة إبير بفرنسا في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧. وجمعت المناسبة أكثر من ٨٠ جهة فاعلة عاملة في مجال حفظ وتطوير المناطق الساحلية والبحرية في إقليم فار، وفي سواحل فرنسا المطلة على البحر الأبيض المتوسط، وفي مناطق ساحلية أخرى من حوض البحر الأبيض المتوسط. وانتهت المناسبة بتعهد جميع الجهات الفاعلة الوطنية والمحلية المعنية بالتزام قوي بضمان المتابعة الفورية.

151- وتم التعاقد على إجراء دراسة جدوى لمشروع برنامج لإدارة المناطق الساحلية في البوسنة والهرسك، ونُظّم اجتماع عمل مع الخبير الاستشاري الذي وقع عليه الاختيار في مدينة سبليت في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧. ووصل المشروع الأول للدراسة إلى مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج التدابير ذات الأولوية لإبداء التعليقات في نهاية نيسان/أبريل ٢٠١٧.

النتيجة الاستراتيجية 4-5: تعزيز القدرات على الصعد الإقليمي ودون الإقليمي والوطني، بما يشمل تقديم المساعدة التقنية وبناء القدرات

152- عُقدت حلقة العمل التدريبية الأولى بشأن المؤشرات المتعلقة بالسواحل وعلم المساحة البحرية في الرباط بالمغرب يومي 26 و27 تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، في إطار مشروع تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط بالاتساق مع التوجيه الإطاري للاتحاد الأوروبي المتعلق بالاستراتيجية البحرية (EcAp Med II). وشارك في حلقة العمل أربعة خبراء معينين من الحكومة، وممثلان من وزارة البيئة المغربية، وخبير من برنامج البيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط، إضافة إلى ممثلين لمركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج التدابير ذات الأولوية وثلاثة خبراء. وكان أحد أهم الطلبات التي صاغها الخبراء الوطنيون هو إنشاء فريق خبراء دون إقليمي لدعم تنسيق أنشطة الرصد.

153- وعُقدت حلقة العمل التدريبية الثانية في روما يومي 24 و25 نيسان/أبريل ٢٠١٧. وتمثل الهدف الرئيسي في تدريب الخبراء الاستشاريين الوطنيين على كيفية إعداد مؤشراتهم الوطنية لبرامج الإدارة والتقييم المتكاملين المتعلقة بالسواحل (الهدف الإيكولوجي 8) والمساحة البحرية (الهدف الإيكولوجي 7)، مع مراعاة التحسينات المدخلة على صحائف الوقائع التوجيهية التي أجريت في اجتماع فريق المراسلات المعني برصد التلوث في مدريد (٣ آذار/مارس ٢٠١٧). وعلى نحو أكثر تحديداً، تمثّلت الأهداف في استعراض الأعمال المنجزة بشأن صياغة برامج الرصد والتقييم المتكاملين الوطنية؛ والتدريب على توجيهات الرصد المتعلقة بالمؤشرات الثلاثة؛ ومناقشة الروابط القائمة مع الهدف الإيكولوجي 1 المتعلق بالموائل، ومع مبادئ نظام المعلومات البيئية المشترك؛ وتبادل الخبرات وتقديم مقترحات محددة إلى الخبراء الاستشاريين الوطنيين القائمين بصياغة برامج الرصد والتقييم المتكاملين. وحضر حلقة العمل سبعة بلدان مؤهلة للعمل بمشروع تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط بالاتساق مع التوجيه الإطاري للاتحاد الأوروبي المتعلق بالاستراتيجية البحرية (EcAp Med II)، وكذلك ممثلون عن تركيا.

ثانياً- ٥ الموضوع الشامل الأول: الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية

النتيجة الاستراتيجية 5-1: تعزيز التنفيذ الإقليمي للالتزامات التي تقتضيها اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها، وبرامج التدابير الموجودة في الاستراتيجيات وخطط العمل الإقليمية القائمة

154- أحرز مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج التدابير ذات الأولوية تقدماً في إعداد الإطار الإقليمي للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية عن طريق إعداد وثيقة معلومات أساسية لاستخدامها كأساس للمناقشة مع أصحاب المصلحة الإقليميين أثناء اجتماع تشاوري (برشلونة، إسبانيا، 28 و29 أيلول/سبتمبر ٢٠١٦) حضره 56 مشاركاً، من بينهم مسؤولو التنسيق لخطوة عمل البحر الأبيض المتوسط ومركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج التدابير ذات الأولوية، وعدد من الخبراء. وأعدّ الهيكل العام والعناصر المكونة للإطار الإقليمي، بما يشمل الإطار المفاهيمي للتخطيط المكاني البحري، ونوقش أثناء اجتماعين حضرهما مسؤولو التنسيق لمركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج التدابير ذات الأولوية أو ممثلون عنهم، عُقدًا يومي 5 و6 نيسان/أبريل ٢٠١٧ ويومي 28 و29 حزيران/يونيه ٢٠١٧ في أثينا باليونان. وتُظَم الاجتماعان بدعم من وزارة البيئة وحماية الأراضي والبحار الإيطالية.

النتيجة الاستراتيجية 5-3: تعزيز التنفيذ على الصعيد الوطني

155- في إطار مساعدة أحد الأطراف المتعاقدة الذي طلب تحديد الإجراءات ووضع خطة للتعامل مع السفن التي تواجه خطراً، حضر المركز الإقليمي للاستجابة في حالات الطوارئ الناشئة عن التلوث البحري في منطقة البحر الأبيض المتوسط الحلقة الدراسية الثالثة لمشروع سلامة البحر المتوسط (SAFEMED III) بشأن أماكن استقبال السفن التي تحتاج إلى المساعدة، والتي عُقدت في مقر الوكالة الأوروبية للسلامة البحرية، وألقى محاضرة بشأن التعاون الدولي: معالجة مسألة أماكن استقبال السفن التي تواجه خطراً في البحر الأبيض المتوسط.

النتيجة الاستراتيجية 5-5: تعزيز القدرات على الصعيد الإقليمي ودون الإقليمي والوطني، بما يشمل تقديم المساعدة التقنية وبناء القدرات

156- استجابة للطلب المتزايد على الدورة تدريبية الإلكترونية لمشروع تعزيز إقامة المناطق المتمتعة بحماية خاصة التي تحظى باهتمام بلدان حوض البحر المتوسط في عرض البحر المتوسط (MedOpen)، نظم مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج التدابير ذات الأولوية الدورات التدريبية التالية: النسخة الفرنسية من الدورة التدريبية المتقدمة (من أيلول/سبتمبر إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦)؛ والنسخة الإيطالية من الدورة التدريبية الأساسية؛ والتدريب المتقدم بشأن نموذج تقلب المناخ وتغيره بالفرنسية (من نيسان/أبريل إلى أيار/مايو ٢٠١٧).

النتيجة الاستراتيجية 5-6: تعزيز التعاون على الصعيد الإقليمي ودون الإقليمي والوطني

157- فيما يتعلق بمنبر الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية للبحر الأبيض المتوسط، قدم مركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات والاتصال الدعم إلى مشروع برنامج إدارة المناطق الساحلية بإيطاليا، وذلك لإنشاء هياكل أساسية للبيانات المكانية معدلة لتلائم السياق، وتوفيرها على قاعدة المعارف المتوسطة التابعة لبرنامج البيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط.

158- وأعدّ مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج التدابير ذات الأولوية، بالمشورة والدعم التقنيين من مركز الأنشطة الإقليمية للمعلومات والاتصال، الاختصاصات المتعلقة بمنهج الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية وفتح باب الدعوة لتنفيذه بوصفه أداة رئيسية لتيسير الحوار والتواصل؛ وتوفير منتدى لتبادل المعارف وتنمية القدرات؛ وتعزيز الوعي بالمسائل الساحلية دعماً لتنفيذ الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

159- وقدم مركز الأنشطة الإقليمية لبرنامج التدابير ذات الأولوية الدعم إلى الأطراف المتعاقدة من خلال إنشاء وتشغيل آليات تنسيق وطنية ودون وطنية ذات أهمية أساسية في تنفيذ الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية مثل: اللجنة المشتركة بين القطاعات للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية بمقاطعة شيبينيك-كينين بكرواتيا، والمنشأة باعتماد المجلس المحلي لخطة الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في عام ٢٠١٦؛ والمجلس الوطني للتنمية المستدامة وتغيير المناخ والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية بالجبل الأسود، برئاسة رئيس الجبل الأسود؛ واللجنة المشتركة بين الوزارات المنشأة لإعداد وتنفيذ "الاستراتيجية البحرية والساحلية" الكرواتية، استجابة لمتطلبات التوجيه الإطاري للاتحاد الأوروبي المتعلق بالاستراتيجية البحرية وبروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية.

ثانياً-٦ الموضوع الشامل الثاني: الاستهلاك والإنتاج المستدامان

النتيجة الاستراتيجية 6-1: إنشاء مجموعة جديدة من خطط العمل وبرامج التدابير والمعايير والمؤشرات المشتركة والمبادئ التوجيهية وتنفيذ ما هو قائم منها

160- ترد فيما يلي الإجراءات التجريبية والأنشطة التنفيذية الجارية:

(أ) لبنان: إنشاء عمليات لتحويل المواد العضوية، المتولدة عن صناعة النبيذ، إلى أسمدة؛ (ب) المغرب: إيجاد حل لإنتاج الغاز الحيوي في المواقع في المزارع والتعاونيات؛ (ج) تونس: '1' إعطاء قيمة للمنتجات الثانوية للإنتاج العضوي لزيت الزيتون، '2' إقامة موقع للسياحة البيئية، '3' إقامة متعهد للجولات السياحية البيئية؛ (د) الجزائر: '١' إعطاء قيمة لتمور الفرز الثاني ومنتجاتها الثانوية؛ '٢' إقامة ورشة حياكة قائمة على الاستفادة من بقايا بياضات الأسر المعيشية والملابس.

النتيجة الاستراتيجية 6-2: الرصد والتقييم

161- وضع مركز الأنشطة الإقليمية للاستهلاك والإنتاج المستدامين مجموعة من المؤشرات بشأن تعميم وتبسيط الاستهلاك والإنتاج المستدامين في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وفقاً لخطة العمل الإقليمية للاستهلاك والإنتاج المستدامين. وتألّفت العملية من إجراء مسح أولي للمؤشرات الحالية (وبخاصة مؤشرات أهداف التنمية المستدامة ومنظمة الأغذية والزراعة). ووُضعت القائمة عن طريق إجراء مشاورات في حلقة عمل تقنية ضمت ممثلي البلدان والخبراء اشترك في تنظيمها مركز الخطة الزرقاء ومسؤولو التنسيق لمركز الأنشطة الإقليمية للاستهلاك والإنتاج المستدامين. ويجري إعداد مقرر مشترك بين لوحة متابعة الاستدامة في منطقة البحر الأبيض المتوسط (مؤشرات استراتيجية البحر الأبيض المتوسط للتنمية المستدامة) ومؤشرات الاستهلاك والإنتاج المستدامين.

النتيجة الاستراتيجية 6-3: تعزيز القدرات على الصعد الإقليمي ودون الإقليمي والوطني، بما يشمل تقديم المساعدة التقنية وبناء القدرات

162- يجري تنفيذ برنامج التدريب والدعم لمنظمي المشاريع الخضراء في المغرب والجزائر وتونس ومصر والأردن وإسرائيل وفلسطين ولبنان. وحتى الوقت الراهن، تم تدريب ١ ٥٥٨ من منظمي المشاريع الخضراء من خلال 79 حلقة عمل، تلقت تعليقات إيجابية للغاية. ويقدم دعم إضافي إلى المتدربين المؤهلين من خلال مرحلة الحضانة. ويجري التخطيط لوضع دليل لسبل الحصول على التمويل وعقد اجتماع في هذا الصدد، بالإضافة إلى المرحلة الثانية من التدريب.

163- ويجري تنفيذ برنامج التدريب والدعم لمحركات الاستهلاك والإنتاج المستدامين في المجتمع المدني في البلدان الثمانية. وتتواصل خدمات الدعم والتوجيه المقدمة إلى ٨ مبادرات مختارة للابتكار الإيكولوجي يقودها المجتمع المدني في تونس

ولبنان والجزائر والمغرب، من خلال التدريب والإرشاد والمساعدة التقنية. وفي مصر والأردن وإسرائيل وفلسطين، اختير شركاء محليون ومدربون محليون، وتم تدريب المدربين المحليين، وعقدت حلقات عمل وطنية لمبادرات المجتمع المدني للابتكار الإيكولوجي. وسيجري اختيار أفضل المبادرات لدخول مرحلة الدعم.

164- وفيما يتعلق بحلقات العمل التآزرية الوطنية لتعزيز تنظيم المشاريع الخضراء والابتكارات الإيكولوجية الشعبية في ثمانية بلدان، يجري إعداد الصيغ النهائية للورقات البيضاء الناتجة عن حلقات العمل المعقودة في لبنان والمغرب وتونس. ويجري إعداد حلقات العمل التآزرية في بقية البلدان.

النتيجة الاستراتيجية 4-6: تعزيز التعاون على الصعيد الإقليمي ودون الإقليمي والوطني لمنع ومراقبة التلوث البحري

165- تم توقيع اتفاق تعاون مع المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير لتوفير التدريب على التصميم الإيكولوجي والابتكار الإيكولوجي لثلاثة مصارف محلية تركية رئيسية.

166- وشُرع في الإجراءات والدراسات الرامية إلى توسيع نطاق الأدوات اللازمة للصناعات الخضراء ومباشري الأعمال الحرة الخضراء في منطقة البحر الأبيض المتوسط. وأجري تحليل أولي، أي عملية لوضع القياسات المرجعية، حيث استُعرضت خدمات 19 برنامجاً من برامج دعم المشاريع.

167- وأوفدت بعثات إلى المغرب وتونس ولبنان في إطار مبادرة شبكة الاستثمار لتحقيق التأثير الأخضر (GIIN) بالشراكة مع الاتحاد الأوروبي للمصارف الأخلاقية والبديلة (FEBEA). وأجريت مقابلات مع أكثر من ٢٠ جهة من الجهات صاحبة المصلحة المعنية في كل بلد وأنجزت المسوح في هذا الصدد.

168- ويُدَار الموقع الشبكي لمبادرة تحقيق التحول بالابتكار الاجتماعي والإيكولوجي في منطقة البحر الأبيض المتوسط (SwitchMed)، بوصفه المركز المتوسطي للاستهلاك والإنتاج المستدامين، كما يجري تحديثه بانتظام بالأنباء والمعلومات ذات الصلة بإجراءات الاستهلاك والإنتاج المستدامين. وتضم شبكة إجراءات الاستهلاك والإنتاج المستدامين أكثر من ١٠٠ ١ عضو. وتنفذ التوعية الإضافية عن طريق نشر الرسالة الإخبارية ومن خلال حسابات مخصصة في وسائط التواصل الاجتماعي. وشمل التجمع السنوي "SwitchMed Connect" للمبادرة لعام 2016 (من 18 إلى 20 تشرين الأول/أكتوبر) 36 جلسة وضم أكثر من ١٠٠ متكلم واجتذب ما يربو على ٣٦٠ تسجيلاً. وتؤكد تعقيبات المشاركين على أنه لقي مستوى ممتازاً من القبول والرضا.

169- واستمرت جهود اختيار المحتوى لعرضه على المنصة الإلكترونية "The Switchers" (صانعو التغيير) التي تسرد قصص أبطال المتوسط الذين يقدمون الحلول الإيكولوجية والاجتماعية المبتكرة للأخذ بها مستقبلاً. واختير حتى الوقت الراهن ما مجموعه 120 من صانعي التغيير.

170- وشارك ما يزيد على ٤٥٠ من منظمي المشاريع الخضراء في دراسة استقصائية تهدف إلى جمع المعلومات عن أنشطتهم واحتياجاتهم المهنية. وشملت أهم الاحتياجات المذكورة في الدراسة إقامة العلاقات الصحيحة التي تخدم أعمالهم، والتغطية الإعلامية، والمشاركة في المناسبات الدولية، والدورات التدريبية في مجال تطوير الأعمال والتسويق، وإمكانية الحصول على التمويل، والربط بين النظراء العاملين في نفس المجالات من المنطقة.

ثانياً-7 الموضوع الشامل الثالث: تغير المناخ

النتيجة الاستراتيجية 7-4: الرصد والتقييم

171- من أجل النظر في قضايا الضعف إزاء تغير المناخ في برامج الرصد القائمة، وضعت وثيقة مبادئ توجيهية بشأن خمسة من المؤشرات ذات الأولوية لآثار تغير المناخ المطبقة في المناطق المتمتعة بحماية خاصة التي تحظى باهتمام بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط.

ثالثاً - المسائل المالية والإدارية وشؤون الموظفين

172- ظل رصيد الصندوق الائتماني للبحر الأبيض المتوسط إيجابياً في فترة السنتين 2015-2016. وزاد رصيد الصندوق من ٥,٨ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة⁽²⁾ في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ إلى ٦,٣ ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة⁽³⁾ في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦. ويشمل الرصيد لعام ٢٠١٦ الميزانية غير المنفقة لعام ٢٠١٦ المقرر إنفاقها في عام ٢٠١٧، إلى جانب 1.4 مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة احتياطي رأس المال العامل الذي زيد من مستوى ١,١ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في الفترة 2014-2015، حسبما تقرر في المؤتمر التاسع عشر لمؤتمر الأطراف المعقود في أثينا في شباط/فبراير ٢٠١٦.

173- وبلغ معدل المساهمة في الأنصبة المقررة في عام ٢٠١٦ نسبة ٩٧,٣٧ في المائة، وبلغ معدل التحصيل في عام ٢٠١٧ نسبة ٧٢,٦ في المائة في آب/أغسطس ٢٠١٧.

174- وأحرز تقدم جيد في التعافي من العجز في مساهمة البلد المضيف (حساب البلد المضيف) في عام ٢٠١٦ كما هو مقرر. وازداد رصيد حساب البلد المضيف من 403 000 دولار من دولارات الولايات المتحدة في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ إلى 552 000 دولار من دولارات الولايات المتحدة في 31 كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦. ويشمل هذا المبلغ جزءاً من إيجار عام ٢٠١٦ لمعهد البحوث الوطني الذي لم يدرج في الحسابات إلا في عام ٢٠١٧، كما يشمل التعافي من العجز خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وبعض التكاليف الإدارية المحملة مؤقتاً على حساب الصندوق الائتماني للبحر الأبيض المتوسط في عام ٢٠١٥ قبل ورود مساهمة البلد المضيف.

175- وتم تحويل البيانات من نظام الأمم المتحدة السابق للشؤون المالية (نظام المعلومات الإدارية المتكامل) إلى أداة الأمم المتحدة الجديدة "نظام التخطيط المركزي للموارد (أوموجا)" في أيار/مايو ٢٠١٥، الأمر الذي استلزم جعل جميع أرصدة صناديق برنامج الأمم المتحدة للبيئة إيجابية مؤقتاً. ولذلك، قدم مقر برنامج البيئة قرصاً قدره ١٧٠.٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط في عام ٢٠١٥ لتغطية العجز في حساب الدولة المضيف. وفي عام ٢٠١٦، طُلب أن يُسَدَّد للمقر كامل مبلغ القرض وقدره ١٧٠.٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة المقدم لحساب مساهمة البلد المضيف بمجرد استلام مساهمة البلد المضيف لعام 2016 من حكومة اليونان عملاً بمنطوق البند 5 من مقرر الميزانية (UNEP(DEPI)/MED IG.22/20) ونصه "يرحب بالقرض المقدم من برنامج الأمم المتحدة للبيئة بقيمة 170 000 دولار أمريكي لتسهيل التدفق النقدي لحساب مساهمة الحكومة المضيفة ويطلب من الأمانة بتسديده في أسرع وقت ممكن وبالاتمرار في تنفيذ خطة تعافي حساب مساهمة الحكومة المضيفة التي اعتمدت في مؤتمر الأطراف السابع عشر."

(2) لا يشمل هذا الرقم التبرعات المعلنة غير المسددة عن عام 2015 والسنوات السابقة التي سجلها مقر برنامج الأمم المتحدة للبيئة كإيرادات، وكذلك الرصيد المحتفظ به كاحتياطي رأس المال العامل.

(3) لا يشمل هذا الرقم التبرعات المعلنة غير المسددة عن عام ٢٠١٦ والسنوات السابقة التي سجلها مقر برنامج الأمم المتحدة للبيئة كإيرادات، وكذلك الرصيد المحتفظ به كاحتياطي رأس المال العامل.

176- وفيما يتعلق بمساهمة البلد المضيف لعام ٢٠١٧، أبلغت حكومة اليونان وحدة التنسيق أن عملية السداد بدأت بالفعل ومن المنتظر أن تنتهي قريباً.

1 - المسائل المالية

177- كانت حالة الصندوق الاستثماري لمنطقة البحر الأبيض المتوسط حتى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ كما يلي (المرفق الأول):

- مجموع التبرعات المعلنة السنوية للمساهمات العادية للعامين 2016 و 2017: ٧٨٨ ٧٠٦ ٥ يورو سنوياً
- مجموع المبالغ المحصلة خلال عام ٢٠١٦: ٦٢٤ ٥٥٦ ٥ يورو (نسبة ٩٧,٣٧ في المائة)
- مجموع المبالغ المحصلة حتى 30 أيلول/سبتمبر 2017: ٩٨٩ ١٤٢ ٤ يورو (٧٢,٦ في المائة)
- مجموع المتأخرات حتى 30 أيلول/سبتمبر 2017: 687 901 يورو

178- وقد وردت مساهمة إضافية من الاتحاد الأوروبي في عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧ (٤٨٤ ٥٩٦ يورو سنوياً بوصفها مساهمة خاضعة للسلطة التقديرية).

179- وفيما يتعلق بالخبرة الاستشارية، تواصلت الجهود الرامية إلى التقليل إلى أدنى حد ممكن من الاستعانة بخبراء استشاريين من التمويل الخاضع للسلطة التقديرية المقدم من الصندوق الاستثماري للبحر الأبيض المتوسط/الاتحاد الأوروبي. وما زالت النسبة المئوية للخدمات الاستشارية الممولة من التمويل الخاضع للسلطة التقديرية المقدم من الصندوق الاستثماري للبحر الأبيض المتوسط/الاتحاد الأوروبي في الفترة بين كانون الثاني/يناير وكانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ عند مستوى منخفض قدره ٢٨ في المائة. وشهد النصف الأول من عام ٢٠١٧ زيادة نسبية في الخدمات الاستشارية الممولة من التمويل الخاضع للسلطة التقديرية المقدم من الصندوق الاستثماري/الاتحاد الأوروبي. ورغم أن هذه الزيادة أقل من النصف، ستعكف وحدة التنسيق على رصد الحالة بالتنسيق مع مراكز الأنشطة الإقليمية.

2 - شؤون ملاك الموظفين

180- فيما يلي المعلومات المتعلقة بالتعيينات الجديدة:

نائب منسق من الرتبة ف-٥ (وظيفة رقم ٣٠٦٠٠٨٦٤): تمت ترقية السيدة تاتيانا هيما (مواطنة ألبانية) لتشغل هذا المنصب وتولت مهامها الجديدة في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦.

موظف لإدارة البرامج من الرتبة ف-٤ (الحوكمة) (وظيفة رقم ٣٠٦٠٠٨٦٥): تسلم المرشح الذي وقع عليه الاختيار، السيد إلياس مافروبيديس (مواطن يوناني) عمله في ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٦.

موظف لإدارة البرامج من الرتبة ف-٤ (برنامج تقييم ومراقبة التلوث (Med Pol) (وظيفة رقم ٣٠٦٠٠٨٦٦): تولت المرشحة التي وقع عليها الاختيار، السيدة يلينا كنيذيفيتش (مواطنة من الجبل الأسود) المنصب على أساس مؤقت لمدة تسعة أشهر اعتباراً من 28 حزيران/يونيه ٢٠١٧. وأعيد تصنيف الوظيفة العادية ويجري الإعلان عنها.

موظف قانوني من الرتبة ف-3 (وظيفة رقم: ٣٠٦٠٥٩٠١): تسلمت المرشحة التي وقع عليها الاختيار، السيدة ماريا لويزا رودريغيز-لوكاس (مواطنة إسبانية) العمل في 24 آب/أغسطس ٢٠١٦.

موظف لإدارة البرامج من الرتبة ف-3 (التلوث) (وظيفة رقم ٣١٠٠٥٩٣٥): تسلم المرشح الذي وقع عليه

الاختيار، السيد إيروول كافوس (مواطن تركي) العمل في ٢ أيار/مايو ٢٠١٧.

موظف لإدارة البرامج من الرتبة ف-٣ (الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية/التنمية المستدامة) (وظيفة رقم ٣١٠٠٣٢٩١): تسلم المرشح الذي وقع عليه الاختيار، السيد جوليان لو تلييه (مواطن فرنسي) العمل في ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٧.

موظف لإدارة البرامج من الرتبة ف-٣ (الرصد) (وظيفة رقم ٣١٠٠٢٥٣٣): استقالت شاغلة الوظيفة السيدة فيرجيني هارت من منصبها لأسباب شخصية في ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٧. وأعلن عن الوظيفة على نظام إنسبيرا (INSPIRA) وحُدِّد موعد نهائي للتقدم للوظيفة في ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧. ويجري تنفيذ إجراءات التوظيف.

مساعد لشؤون المالية والميزانية من الرتبة خ ع - 6 (وظيفة رقم ٣٠٦٠٦٤٨٨): أُعلن عن الوظيفة على نظام إنسبيرا (INSPIRA) وحُدِّد موعد نهائي للتقدم للوظيفة في 1 تموز/يوليه ٢٠١٧. ويجري تنفيذ إجراءات التوظيف.

181- وفي سياق تنفيذ برنامج العمل للفترة 2016-2017، تم تحديد عدد من المجالات التي تشهد فجوات بين مخصصات الموارد البشرية المتاحة وعبء العمل والمهام المطلوبة فعلياً. وحسبما اعترِف به في الاجتماع الرابع والثمانين للمكتب، كان المجال الذي تشتد فيه الحاجة إلى موارد بشرية هو مجال المعلومات والاتصالات، في حين أُعرب أيضاً عن الحاجة إلى تعبئة الموارد. وتسعى الأمانة إلى تأمين الموارد البشرية اللازمة الأخرى من خلال برنامج الموظفين الفنيين المبتدئين، وبرنامج إعاره الخبراء على أساس عدم استرداد التكاليف، وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة.

المرفق الأول

حالة المساهمات للعامين ٢٠١٦ و ٢٠١٧ في 30 أيلول/سبتمبر 2017

الجدول 1 - حالة المساهمات لعام ٢٠١٦ في 30 أيلول/سبتمبر 2017

التعهدات المعلنة غير المسددة عن عام 2016	التحصيل لعام 2016	التعهدات المعلنة لعام 2016	التعهدات المعلنة غير المسددة عن عام 2015 والأعوام السابقة	البلد
يورو	يورو	يورو	يورو	
صفر	٣ ٢١٧	٣ ٢١٧	-	ألبانيا
3 217 -				
١٩ ٣٧٩	٤٥ ٣٦٧	٦٤ ٧٤٦	-	الجزائر
٢٦٤-	٥ ٢٢٨	٥ ٢٢٨		البوسنة والهرسك
١٤٣-			-	
1 950 -	٣٩ ٨١٣	٣٩ ٨١٣	-	كرواتيا
صفر	١٧ ٢٩٢	١٧ ٢٩٢	-	قبرص
٦١ ١٢٦	صفر	٦١ ١٢٦	-	مصر
صفر	١٤٢ ٦٧٠	١٤٢ ٦٧٠	-	الاتحاد الأوروبي
صفر	١ ٨٥٣ ٨٢٩	١ ٩٥٤ ٠٣٧	-	فرنسا
صفر	١٠٠ ٢٠٨			
** صفر	١٨٩ ٤١٢	١٨٩ ٤١٢	-	اليونان
صفر	١٣١ ٢٥٦	١٧٢ ٩٢٤	-	إسرائيل
*** صفر	٤١ ٦٦٨			
صفر	١ ٥٠٧ ٢٥٠	١ ٥٠٧ ٢٥٠	-	إيطاليا
**** ٨ ٦٤٦	٩ ٨٥٣	١٨ ٤٩٩	-	لبنان
٥٠ ٢٦٨	صفر	٥٠ ٢٦٨	٤٦٣ ٦٦٢	ليبيا
صفر	٦ ٤٣٤	٦ ٤٣٤	-	مالطة
صفر	٣ ٩٧٨	٤ ٠٢١	-	موناكو
صفر	٤٣			
٤٨-	١ ٦٠٩	١ ٦٠٩	-	الجبل الأسود
١ ٠٩٣	٢٠ ٦٢٣	٢١ ٧١٦	-	المغرب
صفر	٣٣ ١٤٦	٣٣ ٧٨٠	-	سلوفينيا
صفر	٦٣٤			
2 969 -	٩٨٢ ٤٤٧	٩٨٢ ٤٤٧	-	إسبانيا
٩ ٦٥٢	صفر	٩ ٦٥٢	٧٥ ١٦٨	الجمهورية العربية السورية
**** صفر	١١ ٢٦٠	١١ ٢٦٠	-	تونس
صفر	٤٠٩ ٣٨٧	٤٠٩ ٣٨٧	-	تركيا
٩٧,٣٧ في المائة	١٤١ ٥٧٣	٥٧٠ ٦٧٨٨	٥٣٨ ٨٣٠	المجموع

المساهمات الإضافية للعلم فقط

المساهمة الواردة	المساهمة المتوقعة			
٥٩٦ ٤٨٤	٥٩٦ ٤٨٤			المفوضية الأوروبية

المساهمة الواردة	المساهمة المتوقعة			
٣٥٣ ٧٩٤	٣٧٨ ٠٠٠			اليونان

- * يعزى الفرق إلى تقلبات أسعار الصرف
- ** وردت مساهمة اليونان لعام ٢٠١٦ في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، وأقرها المقر الرئيسي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧
- *** ورد مبلغ ٤١ ٦٦٨ يورو مساهمة إسرائيل لعام ٢٠١٦ في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧
- **** وردت مساهمة تونس لعام 2016 في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧
- ***** سُيِّدَت مساهمة لبنان لعام 2015 وجزء من عام 2016 في آذار/مارس ٢٠١٧

الجدول 2 - حالة المساهمات لعام 2017 في 30 أيلول/سبتمبر 2017

التعهدات المعلنة غير المسددة عن عام 2017	المتحصلات لعام 2017	التعهدات المعلنة عام 2017	التعهدات المعلنة غير المسددة عن عام 2016 والأعوام السابقة	البلد
يورو	يورو	يورو	يورو	
-	٣ ٢١٧	٣ ٢١٧	-	ألبانيا
٦٤ ٧٤٦	-	٦٤ ٧٤٦	١٩ ٣٧٩	الجزائر
-	٤٠٧	٥ ٢٢٨	-	البوسنة والهرسك
-	٤ ٨٢١	-	-	
-	١ ٩٥٠	٣٩ ٨١٣	-	كرواتيا
-	٣٧ ٨٦٣	-	-	
-	١٧ ٢٩٢	١٧ ٢٩٢	-	قبرص
٦١ ١٢٦	-	٦١ ١٢٦	٦١ ١٢٦	مصر
-	١٤٢ ٦٧٠	١٤٢ ٦٧٠	-	الاتحاد الأوروبي
-	١ ٩٥٤ ٠٣٧	١ ٩٥٤ ٠٣٧	-	فرنسا
١٨٩ ٤١٢	-	189 412	-	اليونان
١٧٢ ٩٢٤	-	١٧٢ ٩٢٤	-	إسرائيل
-	١ ٥٠٧ ٢٥٠	١ ٥٠٧ ٢٥٠	-	إيطاليا
١٨ ٤٩٩	-	١٨ ٤٩٩	٨ ٦٤٦	لبنان
٥٠ ٢٦٨	-	٥٠ ٢٦٨	٥١٣ ٩٣٠	ليبيا
٦ ٤٣٤	-	٦ ٤٣٤	-	مالطة
-	٤٠٢١	٤٠٢١	-	موناكو
-	١ ٦٠٩	١ ٦٠٩	-	الجبل الأسود
* 3 218 -	-	-	-	
٤٨-	-	-	-	
-	٢١ ٧١٦	٢١ ٧١٦	-	المغرب
-	٣٣ ٧٨٠	٣٣ ٧٨٠	-	سلوفينيا
٩٧٩ ٤٧٨	٢ ٩٦٩	٩٨٢ ٤٤٧	-	إسبانيا
٩ ٦٥٢	-	٩ ٦٥٢	٨٤ ٨٢٠	الجمهورية العربية السورية
١١ ٢٦٠	-	١١ ٢٦٠	-	تونس
-	٤٠٩ ٣٨٧	٤٠٩ ٣٨٧	-	تركيا
72.60 في المائة	١ ٥٦٠ ٥٣٣	٥ ٧٠٦ ٧٨٨	٦٨٧ ٩٠١	المجموع

المساهمات الإضافية للعلم فقط

المساهمة الواردة	المساهمة المتوقعة			
٥٩٦ ٤٨٤	٥٩٦ ٤٨٤			المفوضية الأوروبية

المساهمة الواردة	المساهمة المتوقعة			
-	٣٧٨ ٠٠٠			اليونان

تدل الأرصدة السلبية على أن الطرف المتعاقد سدد أكثر من المبلغ المقرر، وستُخصم الزيادة من الفاتورة المقبلة.
* دفع الجبل الأسود اشتراكي عامي 2016 و2017 في ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧.

المرفق الثاني

عرض عام للإيرادات والنفقات (في ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٧)

٣	٠,٩٠					جميع المبالغ باليورو
الفعالية للفترة 2016-2017	الفعالية لعام 2017	الفعالية لعام 2016	المعتمدة للفترة 2016-2017	المعتمدة لعام 2017	المعتمدة لعام 2016	ألف - الإيرادات
						الإيرادات العادية المتوقعة
9 699 613	4 142 989	5 556 624	11 413 576	5 706 788	5 706 788	المساهمات العادية للصندوق الائتماني للبحر الأبيض المتوسط
1 192 968	596 484	596 484	1 192 968	596 484	596 484	تبرعات الاتحاد الأوروبي
353 794	.	353 794	756 000	378 000	378 000	مساهمة حكومة اليونان المضيفة
11 246 375	4 739 473	6 506 902	13 362 544	6 681 272	6 681 272	مجموع الإيرادات العادية المتوقعة
الفعالية للفترة 2016-2017	الفعالية لعام (1)2017	الفعالية لعام (5-4)2016	المعتمدة للفترة 2016-2017	المعتمدة لعام 2017	المعتمدة لعام 2016	باء - الالتزامات
3 324 019	1 585 039	1 738 980	4 242 050	2 096 850	2 145 200	تكاليف الأنشطة
3 324 019	1 585 039	1 738 980	4 242 050	2 096 850	2 145 200	مجموع الأنشطة
6 015 076	2 789 975	3 225 101	7 592 182	3 820 266	3 771 916	تكاليف الوظائف والتكاليف الإدارية الأخرى
1 222 830	497 875	724 955	1 361 562	680 781	680 781	تكاليف الدعم البرنامجي

10 561 925	4 872 888	5 689 036	13 195 794	6 597 897	6 597 897	مجموع الالتزامات العادية
25 000	12 500	12 500	25 000	12 500	12 500	مخصصات احتياطي رأس المال العامل (بما يشمل تكاليف الدعم البرنامجي) ⁽²⁾
10 586 925	4 885 388	5 701 536	13 220 794	6 610 397	6 610 397	المجموع الكلي للالتزامات
70 875	صفر	70 875	141 750	70 875	70 875	الفرق بين الإيرادات والالتزامات (حساب البلد المضيف)

١- تشمل الصكوك القانونية عقود الخدمات الاستشارية الموقعة والتي لم تدرج بعد في النظام. وبالنسبة للشركاء المنفذين، يدرج مبلغ الالتزام ضمن النفقات.

٢- تشمل الزيادة المتوقعة في احتياطي رأس المال العامل، والتي لم تدرج بعد في النظام.

٣- طُبِّق متوسط سعر الصرف للفترة 2016-2017 لتحويل النفقات الفعلية من دولارات الولايات المتحدة إلى اليورو.

٤- تم تعديل الأرقام المبينة في الجدول فيما يتعلق بالبيانات المستمدة من نظام أوموجا لفئة "تكاليف الوظائف والتكاليف الإدارية الأخرى"، على النحو المبين أدناه:

'1' انخفضت المبالغ الفعلية لعام 2016 بمقدار ٣٤٧ ٥٧٧,٤٠ دولاراً * ٠,٩ = ٣١٢ ٨٢٠ يورو، وازدادت المبالغ الفعلية لعام 2017 وفقاً لذلك. وانخفضت المبالغ الفعلية لتكاليف الدعم البرنامجي لعام 2016 بمقدار ٤٥ ١٨٥,٠٦ دولاراً * ٠,٩ = ٤٠ ٦٦٧ يورو وازدادت المبالغ الفعلية لتكاليف الدعم البرنامجي لعام 2017 وفقاً لذلك. وهذا المبلغ يوافق تقرير النفقات التي أفاد بها مركز الأنشطة الإقليمية للمناطق المتمتعة بحماية خاصة، والتي سُجِّلَت مرتين في عام ٢٠١٦، وأُدخل تصحيح هذا الازدواج في عام 2017 بسبب القيود التقنية للنظام. '2' انخفضت المبالغ الفعلية لعام 2016 بمقدار ٧٦ ٥٧٨ دولاراً * ٠,٩ = ٦٨ ٩٢٠ يورو. ويقابل هذا المبلغ الاتفاق المبرم مع مكتب الأمم المتحدة للخدمات المشاريع فيما يتعلق بمستوى الخدمات (LSA) ولم يجر البت بعد في تسوية التمويل للصندوق الاستثماري الصحيح لدعم خطة عمل البحر الأبيض المتوسط (QML). '3' انخفضت المبالغ الفعلية لعام 2016 بمقدار ١٧٠ ٩٧١,٧٤ دولاراً * ٠,٩ = ١٥٣ ٨٧٥ يورو. ويقابل هذا المبلغ قيمة إيجار أماكن العمل ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة/خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لمدة الاثني عشر شهراً في عام ٢٠١٥ والذي تم سداه في نيسان/أبريل ٢٠١٦. وانخفضت المبالغ الفعلية لتكاليف الدعم البرنامجي لعام 2016 بمقدار ٢٢ ٢٢٦ دولاراً * ٠,٩ = ٢٠ ٠٠٣ يورو.



المرفق الثالث

بيان الإيرادات والنفقات والتغيرات في الاحتياطي وصيد الصندوق الانتمائي للبحر الأبيض المتوسط

(أ) بيان الإيرادات والنفقات والتغيرات في الاحتياطي وصيد الصندوق الائتماني للبحر الأبيض المتوسط للفترة 2009-2016
(بدولارات الولايات المتحدة)

٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩	
								الإيرادات
٦ ٤٧٠ ٢٨١	٨ ١١٤ ٤٣٧	٦ ٤٤٣ ٧٥٠	٧ ٠٤٥ ١٨٤	٧ ٣٨٨ ٣٩٤	٧ ٦١٠ ١٥٣	٧ ٠٦٥ ١٩٠	٧ ٠٨٥ ١٢٧	مساهمات النظراء
٦٣ ٨١٧	١٨ ٧٨٩	٣٩ ٠٤١	٤٧ ٨٢٧		٢٦ ٤٤٨	١ ٣٤٧		إيرادات متنوعة
٦ ٥٣٤ ٠٩٨	٨ ١٣٣ ٢٢٦	٦ ٤٨٢ ٧٩١	٧ ٠٩٣ ٠١١	٧ ٣٨٨ ٣٩٤	٧ ٦٣٦ ٦٠١	٧ ٠٦٦ ٥٣٧	٧ ٠٨٥ ١٢٧	مجموع الإيرادات
								النفقات
٥ ٠٧١ ٠٠٥	٨ ٣٢٣ ٣٥٧	٤ ٢٦٦ ٥٨٢	٥ ١٧٣ ٢٥١	٤ ١٢٥ ٩١٤	٧ ٦٣١ ٩٩٠	٥ ٢٩٠ ١٨٨	١١ ١١٦ ٠٢٨	النفقات المباشرة
			٥٧٣ ٤١٣	٣٨٩ ٦٥٠	٢٣٦ ٢٢٨	٦٧٢ ٨٨٠	١ ٤٧٨ ٣٣٦	تكاليف الدعم البرنامجي
٥ ٠٧١ ٠٠٥	٨ ٣٢٣ ٣٥٧	٤ ٢٦٦ ٥٨٢	٥ ٧٤٦ ٦٦٤	٤ ٥١٥ ٥٦٤	٧ ٨٦٨ ٢١٨	٥ ٩٦٣ ٠٦٨	١٢ ٥٩٤ ٣٦٤	مجموع النفقات
		١ ١٣٥ ٨٩٢	(١٨١)	٥٣ ٦٦٥	٩٤٥ ٨٠٦	-	-	تسوية فترة سابقة
١ ٤٦٣ ٠٩٣	(١٩٠,١٣١)	٣ ٣٥٢ ١٠١	١ ٣٤٦ ١٦٦	٢ ٩٢٦ ٤٩٥	٧١٤ ١٨٩	١ ١٠٣ ٤٦٩	(5 509 237)	فائض الإيرادات عن النفقات

(ب) بيان الأداء المالي للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦

Trust Fund for the Protection of the Mediterranean Sea Against Pollution (Fund code: MEL)	
I. Statement of Financial Performance for the year ended 31 December 2016 (United States Dollars)	
2016 Total	
Revenue	
Assessed contributions	6,470,281
Other revenue	8
Investment revenue	63,809
Total revenue	6,534,098
Expenses	
Employee salaries allowances and benefits	591,903
Non-employee compensation and allowances	66,622
Grants and other transfers	2,693,678
Supplies and consumables	756
Travel	164,502
Other operating expenses	1,553,291
Other expenses	253
Total expenses	5,071,005
Surplus/(deficit) for the period	1,463,093
II. Statement of Financial Position as at 31 December 2016 (United States Dollars)	
2016 Total	
Current assets	
Cash and cash equivalents	1,739,466
Investments	3,079,554
Assessed contributions receivable	320,693
Advance Transfers	915,790
Other assets	25,293
Total current assets	6,080,796
Non-current assets	
Investments	1,482,875
Property plant and equipment	5,316
Total non-current assets	1,488,191
Total assets	7,568,987
Current liabilities	
Accounts payable and accrued liabilities	299,958
Advance receipts	15,757
Employee benefits liabilities	8,211
Total current liabilities	323,926
Total non current liabilities	-
Total liabilities	323,926
Net of total assets and total liabilities	7,245,061
Net assets:	
Accumulated surplus/(deficit) - unrestricted	6,145,061
Reserves	1,100,000
Total net assets	7,245,061
III. Statement of Changes in Net Assets for the year ended 31 December 2016 (United States Dollars)	
2016 Total	
Net assets at the beginning of the period	5,781,968
Surplus/(deficit) for the period	1,463,093
Total net assets at the end of period	7,245,061
 Annette Waweru Chief ACCOUNTS SECTION BUDGET AND FINANCIAL MANAGEMENT SERVICE, UNON	
 United Nations Office at Nairobi ACCOUNTS SECTION Budget and Financial Management Service	
14/09/2017	